

مقتل الرجل الثالث في حماس ضربة لسردية الصمود في غزة

تصفية مروان عيسى تُغذي تحمّس إسرائيل للقضاء على السنوار باجتياح رفح

القاهرة - تمثل تصفية مروان عيسى، الرجل الثالث في حماس، إن تاكدت، ضربة قوية لسردية قدرة حماس على الصمود في غزة إلى ما لا نهاية وفي الوقت نفسه تغذي تحمّسا إسرائيليا للاستمرار في مساعي القضاء على زعيم حماس في غزة يحيى السنوار من خلال التمسك بقرار اجتياح رفح، حيث يعتقد الإسرائيليون أنه موجود هناك.

ولكن لم تؤكد حماس ولا إسرائيل مقتل عيسى، فإن مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان قال إن "الرجل الثالث في حماس قتل خلال عملية إسرائيلية الأسبوع الماضي"، وذلك في معرض تقديمه إحاطة حول فحوى مكالمة هاتفية جرت بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال سوليفان إن إسرائيل "قضت على عدد كبير من كتائب حماس وقتلت الآلاف من مقاتلي الحركة، من بينهم قادة كبار".

وأضاف "من المرجح أن بقية القادة الكبار يختبئون في عمق شبكة أنفاق حماس، والعدالة ستأتيهم أيضا".

ويعتقد مراقبون أن مقتل عيسى يمنح نتنياهو دفعا معنويا كبيرا يحفّزه على الاستمرار في تبني الخيار العسكري لتفكيك حماس، وأنه قد يجد في هذا المكسب النوعي داعما قويا لخيار اجتياح رفح.

ورفض نتنياهو دعوة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى التراجع عن الهجوم البري المزمع على مدينة رفح. ورفع هي الملاذ الأخير لأكثر من مليون نازح والذي تعتقد إسرائيل أن مقاتلي حماس يتحصنون فيه.

وقال نتنياهو في إفادة أمام المشرعين الثلاثة إنه كشف "بكل وضوح" للرئيس الأمريكي "أننا عازمون على استكمال عملية القضاء على هذه الكتائب (حماس) في رفح، ولا يوجد سبيل للقيام بذلك إلا بالعمل الميداني".

وكان القيادي المرازع بحركة حماس قد نجا من محاولات اغتيال سابقة لبقضي سنوات في التخطيط لعمليات توغل في إسرائيل، منها هجوم السابع من أكتوبر الماضي الذي أطلق شرارة الحرب الدائرة في غزة.

وقال مصدر في حماس لرويتز "الأخ عيسى عبارة عن كابوس يمشي

على الأرض بالنسبة إلى العدو"، مشيدا بمهاراته شبه العسكرية. وعيسى، الذي يُطلق عليه الفلسطينيون لقب "رجل الظل" لقدرته على التخفي عن أعين العدو، ارتقى إلى المرتبة الثالثة داخل الحركة الإسلامية المسلحة.

وشكل مع قياديين آخرين في حماس مجلسا عسكريا سريا من ثلاثة أعضاء على رأس الحركة. وخططوا لهجوم السابع من أكتوبر ويعتقد أنهم يديرون العمليات العسكرية من الأنفاق والشوارع الخفية في غزة منذ ذلك الحين.

وسيكون مقتل عيسى بمثابة ضربة قوية لحماس التي تواجه حملة جوية وبرية إسرائيلية لا هوادة فيها للقضاء عليها وسحق مقلها في قطاع غزة، حيث تقول السلطات الصحية إن الحملة الإسرائيلية قتلت ما يقارب 32 ألفا حتى الآن.

عيسى على قائمة أبرز المطلوبين لدى إسرائيل وأصيب في محاولة اغتيال عام 2006 خلال لقاء مع محمد الضيف

وقد يؤدي مقتله أيضا إلى تعقيد الجهود الرامية إلى التوصل لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن، لكن إسرائيل تقول إن المحادثات مستمرة من خلال وسطاء مصريين وقطريين.

وردا على سؤال حول ما تردد عن مقتل عيسى، قال المصدر في حماس إنها قد تكون حربا نفسية إسرائيلية. وأضاف أن عيسى ساعد على بناء القدرات العسكرية لحماس بما في ذلك الصواريخ.

وعسب مصادر في حماس تعلم عيسى مهارات النجاة من محمد الضيف الذي نجا من سبع محاولات اغتيال دبرتها إسرائيل وتسببت في إصابته بقتضوات واضطراره إلى استخدام كرسي متحرك.

وكان عيسى الذي ولد عام 1965 على قائمة أبرز المطلوبين لدى إسرائيل وأصيب في محاولة اغتيال عام 2006 خلال لقاء مع الضيف.

ودمرت الطائرات الحربية الإسرائيلية منزله مرتين خلال اجتياح غزة عامي 2014 و2021، ما أدى إلى مقتل شقيقه.

أين التنمية في الاستعراض المالي للدببية؟



كثرة الوعود والتصريحات لا تقنع الليبيين

وانتقد مراقبون طريقة تعامل الحكومة مع الإيرادات الإضافية بتحويلها إلى نقد أجنبي وذهب بدل استثمارها في مشاريع تنموية تحرك الاقتصاد وتخلق ثروة إضافية تحرر الدولة من التعويل على النفط.

ويواجه الدببية منذ وصوله إلى السلطة تهمة المبالغة في الإنفاق على خطة "عودة الحياة" لإنقاذ برنامج التنمية، والتي أطلقها سنة 2021. ستخصص للتنمية تقاسمها حكومتا الشرق والغرب.

ويرى المراقبون أن أولوية الحكومة هي حماية الوضع المعيشي للمواطنين، وهو ما فشلت حكومة الدببية في تحقيقه بعد أن دخلت في صدام مع محافظ المصرف المركزي، الذي أصر على تنفيذ قرار عقيلة صالح رغم الجدل الذي أثير حوله.

ووجه المصرف المركزي الثلثاء تعميما على المصارف التجارية يقضي بتنفيذ القرار رغم رفض الدببية وبعض النواب الذين طعنوا في قرار عقيلة صالح. ويزيد تعجيل مصرف ليبيا المركزي بوضع قرار رئيس مجلس النواب، بخصوص الرسم على سعر الصرف، بموضع التنفيذ الوضع تعقيدا، لاسيما وأن أغلب أعضاء مجلس النواب غير موافقين على القرار، فيما أعلنت حكومة الوحدة الوطنية رفضها التام للقرار.

ورفض الدببية القانون محرزا من آثار سلبية يتحمل تبعاتها المواطن الليبي. وقال في كلمة متلفزة خاطب من خلالها الشعب الليبي إن احتياطي ليبيا ما يكفيها لسنوات، وإن حكومته سددت كامل الدين العام وصرفته بعد أن ناهز 154 مليار دينار، كما نجحت في تخفيض التضخم بنسبة 5 في المئة عام 2022 وبنسبة 18 في المئة خلال العام الماضي.

الدببية يحول عائدات النفط إلى نقد أجنبي وذهب بدل استثمارها في مشاريع تنموية تحرك الاقتصاد وتخلق الثروة

وانتقد مراقبون طريقة تعامل الحكومة مع الإيرادات الإضافية بتحويلها إلى نقد أجنبي وذهب بدل استثمارها في مشاريع تنموية تحرك الاقتصاد وتخلق ثروة إضافية تحرر الدولة من التعويل على النفط.

ويواجه الدببية منذ وصوله إلى السلطة تهمة المبالغة في الإنفاق على خطة "عودة الحياة" لإنقاذ برنامج التنمية، والتي أطلقها سنة 2021. ستخصص للتنمية تقاسمها حكومتا الشرق والغرب.

ويرى المراقبون أن أولوية الحكومة هي حماية الوضع المعيشي للمواطنين، وهو ما فشلت حكومة الدببية في تحقيقه بعد أن دخلت في صدام مع محافظ المصرف المركزي، الذي أصر على تنفيذ قرار عقيلة صالح رغم الجدل الذي أثير حوله.

ووجه المصرف المركزي الثلثاء تعميما على المصارف التجارية يقضي بتنفيذ القرار رغم رفض الدببية وبعض النواب الذين طعنوا في قرار عقيلة صالح. ويزيد تعجيل مصرف ليبيا المركزي بوضع قرار رئيس مجلس النواب، بخصوص الرسم على سعر الصرف، بموضع التنفيذ الوضع تعقيدا، لاسيما وأن أغلب أعضاء مجلس النواب غير موافقين على القرار، فيما أعلنت حكومة الوحدة الوطنية رفضها التام للقرار.

ورفض الدببية القانون محرزا من آثار سلبية يتحمل تبعاتها المواطن الليبي. وقال في كلمة متلفزة خاطب من خلالها الشعب الليبي ما يكفيها لسنوات، وإن حكومته سددت كامل الدين العام وصرفته بعد أن ناهز 154 مليار دينار، كما نجحت في تخفيض التضخم بنسبة 5 في المئة عام 2022 وبنسبة 18 في المئة خلال العام الماضي.

طرابلس - استعرض رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحمد الدببية، في كلمة مساء الاثنين، الأموال التي دخلت إلى خزينة الدولة منذ وصوله إلى السلطة. وكان لافتا الحديث عن تعزيز احتياطي البلاد من الذهب والعملية الصعبة، في وقت يعاني فيه الليبيون من تراجع غير مسبوق للقدرة الشرائية.

ولا تتطابق الأرقام الإيجابية للاقتصاد الليبي التي استعرضها الدببية مع الوضع المعيشي لليبيين؛ حيث تزايدت معدلات الفقر بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة.

جاء حديث الدببية كمحاولة للتأكيد على عدم وجود دافع إلى إقرار ضريبة على بيع الدولار كان قد اقترها رئيس البرلمان عقيلة صالح بطلب من محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، من المرجح أن تضاعف معاناة الليبيين وبالتالي تخلق غضبا شعبيا يبدد الجهود التي بذلها الدببية لاستمالة الشارع.

وتعكس مراكمة الأموال في الاحتياطي النقدي للدولة والشروع في شراء الذهب أن هناك أموالا إضافية قد توفرت من عائدات النفط، بالإضافة إلى الاستقرار النسبي في معدلات الإنتاج الذي تشهده ليبيا خلال السنوات الأخيرة.

لأعضاء آخرين أكثر تشككا في العائلة المالكة أن أرامكو لن تواجه مشكلة في الإدراج في إحدى البورصات الرئيسية في العالم.

وقالت إنها تضمن الطلب على بيع ما لا يقل عن 5 في المئة من أسهم الشركة، وإن هذا سيدر ما لا يقل عن 100 مليار دولار من الأموال التي تشتد حاجة للشركة لا يقل عن 2 تريليون دولار.

سايمون واتكينز تعويم أرامكو أصبح سافا يانسا للبيع بأي ثمن

ويُرجع الكاتب سايمون واتكينز في تقرير له بموقع أويل برايس الأمريكي سبب عبء الديون الفعلي الاستثنائي الحقيقي لدى أرامكو إلى ولادة فكرة تعويم الشركة خلال 2016 في طرح عام أولي.

وكانت السعودية في 2016 قد خسرت حرب أسعار النفط (2014 - 2016) التي شنتها لتعطيل قطاع النفط الصخري الأمريكي الناشئ آنذاك أو تدميره نهائيا.

وشهدت هذه المرحلة اقتراح فكرة تعويم أرامكو السعودية. وبرزت ثلاث مزايا نظرية لهذا النهج: أولا، يمكن أن تجمع المملكة الكثير من الأموال وتوظفها في تعويض

الرياح - ليس من المفاجئ أن تكون أرباح شركة أرامكو السعودية في 2023 أقل مما كانت عليه خلال 2022، فقد انخفض متوسط سعر برميل خام برنت القياسي بأكثر من 18 في المئة على مدار العام، أي من 100.93 دولار إلى 82.49 دولار.

وبلغت نسبة التراجع في أرباح أرامكو حوالي 25 في المئة بسبب الفروق التشغيلية القياسية، بالإضافة إلى انخفاض المباشر في أسعار النفط.

لكن المفاجئ هو استمرار الشركة في دفع مبلغ ضخم من الأرباح لمساهميها من المؤسسات والدولة. كما زادت المدفوعات بنسبة 30 في المئة رغم انخفاض الأرباح الكبير.

خارطة طريق سودانية تتضمن هدنة لشهرين ثم تشكيل حكومة انتقالية

نجاح المبادرة رهين بمدى التفاف المجتمع الدولي حول دعمها



هل تفضي التحركات الأميركية إلى كسر الجمود السياسي

وتأتي هذه التطورات بعد أيام من إعلان الجيش سيطرته على أجزاء واسعة من مدينة أم درمان غربي الخرطوم.

وقال الجيش السوداني في بيانات منفصلة إن قواته “صدت هجوما على سلاح الإشارة (تابع للجيش) بمدينة بحري شمالي الخرطوم وكبدت العدو (الدعم السريع) خسائر فادحة في الأرواح والعتاد”.

وأضاف أن “قوات سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة جنوبي الخرطوم نفذت عمليات نوعية ودمرت ارتكازات المليشيا (الدعم السريع) بمنطقة جبرة”.

كما ذكر الجيش أن قواته في منطقة الفاو شرقي البلد المتاخمة لولاية الجزيرة (وسط) تمكنت من تدمير عربات قتالية واستلمت أخرى من قوات الدعم السريع.

ولم يصدر عن قوات الدعم السريع تعليق على بيانات الجيش. وأقاد شهود عيان للأناضول الاثنين، بأن قوات الدعم السريع “هاجمت قيادة الفرقة 22 مشاة بمدينة بابنوسة بولاية غرب دارفور”، وأضاف الشهود أن “القصف المدفعي بين الجيش والدعم السريع

الجديد إلى السودان توم بيريلو الذي بدأ قبل أيام جولة أفريقية كانت آخر محطاتها القاهرة.

وكان بيريلو التقى الأسبوع الماضي وفدا من تنسيقية تقدم في أديس أبابا قدم له وجهة نظر التنسيقية حيال ما يجري ورؤيتها للحل في السودان، وقد لاقى ذلك تفاعلا إيجابيا من المبعوث الأمريكي الذي أكد وجود تناغم أمريكي مع موقف تقدم.

ويرى مراقبون أن المبادرة التي تم تسريب بنودها قد تشكل قاعدة بناء لتسوية سياسية لكن الأمر يحتاج إلى دعم دولي قوي للضغط على الطرفين المتحاربين ولإسمايا على الجيش، الذي يرفض قائده الفريق أول عبدالفتاح البرهان، حتى الآن القبول بأي تسوية سياسية، مصرا على المضي قدما في الحرب إلى حين تحقيق حسم عسكري، لا يبدو أنه في وارد التحقق.

وتوسعت الاشتباكات العنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لتشمل إلى جانب العاصمة الخرطوم، مدن الفاشر (غرب) وبابنوسة (جنوب) والفاو (شرق).

المجتمع الدولي يتغافل عن أزمة سوريا المستمرة

عليها الحكومة. وأسفر الهجوم عن مقتل العشرات.

وقالت لجنة التحقيق المستقلة الدولية إن الحكومة السورية والقوات الروسية المتحالفة معها قصفت الشمال الغربي الذي تسيطر عليه هيئة تحرير الشام وأصابت “مستشفيات ومدارس وأسواق ومخيمات للنازحين داخليا كانت معروفة وواضحة”.

واستهدفت الضربات الإسرائيلية المتكررة بشكل متزايد أهدافا مرتبطة بإيران في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في سوريا. لكن الهجمات تصيب المدنيين أيضا في بعض الأحيان.



وصعدت تركيا هي الأخرى هجماتها على القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة في شمال شرق البلاد. كما شن مسلحون من خلايا تنظيم الدولة الإسلامية هجمات متفرقة في أجزاء مختلفة من البلاد، استهدفت بالأساس القوات الحكومية السورية.

وشهدت المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام المرتبطة بتنظيم القاعدة اضطرابات في الأسابيع الأخيرة أيضا، حيث اندلعت احتجاجات في إدلب. ولا يوجد حل في الأفق للأزمة السورية التي تعاني من كل طبقات الصراع المتعددة والمعقدة.

واندلعت الحرب السورية في عام 2012 وحصدت أرواح حوالي نصف مليون شخص وشردت نصف سكان البلاد الذين كان عددهم 23 مليون نسمة قبل اندلاعها.

وجاءت الحرب في أعقاب احتجاجات سلمية اندلعت في مارس 2011، وكانت الاحتجاجات جزءا من انتفاضات الربيع العربي الشعبية التي انتشرت في معظم أنحاء الشرق الأوسط في عام 2011. لكن الحكومة السورية قابلتها بحملة قمع وحشية.

وسرعان ما تحولت الاحتجاجات إلى حرب أهلية شاملة. وزاد تدخل القوات الأجنبية من مختلف أطراف الصراع في تعقيدها. كما ساءت الأمور إثر صعود الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة ثم تنظيم الدولة الإسلامية حتى هزيمته في عام 2019.

وشاركت روسيا وإيران، حليفا الأسد الأكبرين، بشكل مباشر في الحرب. ودعمت تركيا مجموعة من التنظيمات الجهادية.

في المقابل دعمت الولايات المتحدة القوات الكردية السورية في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية. كما نفذت إسرائيل غارات جوية استهدفت حزب الله اللبناني والقوات الإيرانية المنتشرة في سوريا.

وبمرور الوقت بلغت ساحات القتال طريقا مسودا في الدولة التي مرّقتها الحرب.

وانطلق التصعيد الأخير بغارة شنت في أكتوبر الماضي عبر طائرة من دون طيار على حفل تخرج في الكلية الحربية بمدينة حمص التي تسيطر

عليها. تشهد الحرب الأهلية في سوريا جمودا مستمرا منذ سنوات، حيث انقسمت البلاد إلى مناطق تسيطر عليها حكومة الرئيس بشار الأسد، وأخرى موزعة بين جماعات جهادية وقوات كردية.

وحذر مراقبون من تصاعد العنف مرة أخرى مع دخول الصراع عامه الرابع عشر يوم الجمعة، لكن جل اهتمام المجتمع الدولي انصب على أزمات أخرى، مثل الهجوم الروسي على أوكرانيا والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وفي قرية النيرب في جيب إدلب الشمالي الغربي الذي تسيطر عليه فصائل جهادية يحاول علي الأحمد الحفاظ على دفء منزله المدمر جزئيا بإشعال أغصان من شجرة الزيتون في موقد.

واستُهدف مسكن الأحمد خلال جولة القصف الأخيرة التي شنتها القوات الحكومية، لكنه بدا في حالة أفضل من العديد من المنازل المحيطة به، والتي تحولت إلى أنقاض.

ويضطر الأحمد إلى مغادرة منزله كلما بدأت جولة قصف جديدة، ويحتمي في أحد مخيمات النازحين القريبة حتى يهدأ الوضع ويتمكن من العودة وإصلاح الأضرار.

وقال “نعود ليوم أو يومين، ثم يقصفوننا. فنغادر لبضعة أيام، ثم نعود إلى قريتنا لنجد منازلنا مدمرة”، وكشفت لجنة التحقيق المستقلة بشأن سوريا، والتي أنشئت عبر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في وقت سابق أن البلاد شهدت أسوأ موجة عنف منذ عام 2020.

إسرائيل تعمل على تقويض مقومات حكم حماس تحضيرا لليوم التالي

● غزة - تقول أوساط فلسطينية إن إسرائيل تعتمد تقويض مقومات الحكم لحماس في قطاع غزة، من خلال ضرب العلاقة بين الحركة وبين العائلات والعشائر الفلسطينية، تمهيدا لمرحلة ما بعد الحرب على القطاع.

وتشير الأوساط إلى أن كل أجهزة الحركة، بما في ذلك الجهازين الأمني والإداري، بانت هدفًا إسرائيليًا، وهو ما يتضح في عملية اغتيال العميد فايق المبحوح، مسؤول التنسيق مع العشائر ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لإدخال وتأمين المساعدات الإنسانية إلى شمال غزة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي الاثنين أنه قتل رئيس مديرية العمليات بجهاز الأمن الداخلي في حماس فائق المبحوح داخل مستشفى الشتاء بمدينة غزة، حيث تجري مواجهات مستمرة بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلي حماس، وأدت حتى الثلاثاء إلى مقتل أكثر من 50 فلسطينيا، واعتقال قرابة 200 آخرين.

وقال المحلل السياسي إبراهيم المدهون إن “اغتيال إسرائيل لعميد في الشرطة الفلسطينية أمر خطير وليس الحدث الأول، فهو يأتي ضمن سلسلة استهدافات طالت كوادر شرطية وأمنية بمحافظة غزة المختلفة”.

كما تجددت الاشتباكات في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، بين الجيش و”الدعم السريع” وأدت الي سقوط إصابات بين النازحين في مخيم “نيفاشا” بالمدينة. وذكر المتحدث باسم تنسيقية النازحين واللاجئين بمدينة الفاشر آدم رجال في بيان أطلعت عليه الأناضول، أن 4 “أشخاص في مخيم نيفاشا أصيبوا، إثر تجدد الاشتباكات بالأحياء الشمالية لمدينة الفاشر”.

ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني و”الدعم السريع” حربا خلفت حوالي 13 ألفا و900 قتيل وأكثر من 8 ملايين نازح ولاجئ، وفقا للأمم المتحدة.

وأشار إلى أن الاغتيال “يدل على أن الاحتلال معني بنشر الفوضى، ويستهدف اللجان الشعبية والشرطة وكل من يعمل على استقرار غزة”. وأوضح أن العشائر الفلسطينية رفضت التعامل مع إسرائيل، وفضلت البقاء مع تنسيقها مع جهاز الشرطة، ولهذا أقدمت إسرائيل على اغتيال المبحوح.

ويعتقد المدهون أن السماح بدخول المساعدات الإنسانية لشمال قطاع غزة خلال اليومين الماضيين، يهدف إلى معرفة الية عمل الشرطة الفلسطينية مع العشائر، وتوجيه عمليات استهداف واغتيال، مثلما حصل مع المبحوح.

ويرى أن إسرائيل تعمل على ضرب الأجهزة الإدارية في قطاع غزة، والمكونة من الشرطة التي بدورها تحافظ على الاستقرار. وأشار إلى أن المبحوح هو “أحد أركان عمل الشرطة المدنية، ومن الطبيعي أن يدير العمل من أي مكان، ولقد لعب دورا إيجابيا خلال اليومين الماضيين أثناء التنسيق مع العشائر في تسليم وتوزيع المساعدات، وهذا ما أزعج إسرائيل ودفعها لاغتياله”.

بدوره، يقول أسامة المغير، الكاتب والمحلل الفلسطيني “في هذه المرحلة الزمنية، تشكل مسألة الإشراف على توزيع المساعدات عنوان الحكم والسيطرة في القطاع، وتريد إسرائيل أن تمنع حماس من هذه الصورة”.

ويرى أن “الهدف المركزي لإسرائيل من عملية اغتيال المبحوح هو القضاء على مقومات الحكم المدني لحركة حماس في قطاع غزة، وجعلها غير قادرة على السيطرة على الأرض وسكان القطاع”. ويشير إلى أن إسرائيل تحاول ترجمة ذلك من خلال تصفية عناصر الحركة الناشطين على الأرض، وقطع الصلة بين حماس والفئات الفلسطينية القائمة في القطاع من عشائر وعائلات.

ويعتقد المغير أن إسرائيل تسعى من خلال عملية الاغتيال لربط العشائر والعائلات معها سياسيا وأمنيا، في إطار نظام الحكم الجديد الذي تسعى لفرضه في اليوم التالي للحرب.

وخلال الأيام الماضية حاولت إسرائيل من خلال أطراف ومؤسسات دولية إيجاد بديل عن إدارة حركة حماس لقطاع غزة، عبر هيئات مدنية من العشائر، لكن هذه المحاولات واجهت تحفظات من العائلات الفلسطينية، التي تخشى من أن



الياس يعتصر الغزيين



ماجد الأنصاري

أي هجوم على رفح

سيؤثر سلبا في

التوصل إلى اتفاق

واعتبرت حركة حماس، أن اغتيال إسرائيل فايق المبحوح، منسق إدخال المساعدات الإنسانية إلى شمال غزة، يهدف إلى “تشنر الفوضى وضرب السلم المجتمعي في القطاع”.

ومؤخرا وصلت دفعتان من المساعدات لأول مرة منذ نحو 4 أشهر إلى مدينة جباليا شمال قطاع غزة، عبر شارع صلاح الدين الذي يربط بين جنوب القطاع وشماله، بتأمين من العشائر والعائلات وجهاز الشرطة في حكومة غزة.

وجراء الحرب وقيود إسرائيلية، بات سكان غزة ولاسيما محافظتي غزة والشمال على شفا مجاعة، في ظل شح شديد في إمدادات الغذاء والماء والدواء والوقود، مع نزوح نحو مليوني فلسطيني من سكان القطاع الذي تحاصره إسرائيل منذ 17 عاما. ولا مؤشر حتى الآن عن إمكانية تحقيق هدنة إنسانية، رغم الجهود الدولية للضغط على إسرائيل.

وأعلن المتحدث وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، الثلاثاء، استئناف المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وحركة حماس في الدوحة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وصفقة لتبادل الأسرى، مبينا أن اجتماع الاثنين حمل رد تل أبيب على مقترح حماس.

وفي وقت سابق الثلاثاء، عاد رئيس جهاز الموساد دافيد بارنياع إلى إسرائيل قادما من الدوحة، بعد زيارة استغرقت ساعات عقد خلالها محادثات مع الوسطاء المصريين والقطريين بشأن التوصل إلى صفقة مع حماس، فيما ظل الفريق الفني الإسرائيلي في قطر.

وقال الأنصاري في مؤتمر صحفي أسبوعي، إنه تم استئناف المفاوضات في الدوحة، وإن الاجتماع الذي عقد (الاثنين) حمل الرد الإسرائيلي على مقترح حماس. وأضاف “انتقلنا إلى الاجتماعات التقنية، رئيس الموساد غادر الدوحة، لكن الفريق الفني الإسرائيلي لا يزال مجتمعاً”.

وحذر المتحدث القطري من مغبة إقدام إسرائيل على شن هجوم بري على مدينة رفح (جنوب) المكتظة بالنازحين، معتبرا أن “أي هجوم إسرائيلي على رفح سيؤثر سلبا في التوصل إلى اتفاق”.

قلق تركي من ممانعة حزب الاتحاد الوطني لانخراط الأطراف العراقية في الحرب على حزب العمال الكردستاني

خطاب تركي يراوح بين تهديد حزب الاتحاد واستمالته لقطع صلاته بالمعارضين الأكراد لأنقرة



قادم إلى بغداد على وقع أحذية العسكر

وأشاد فيدان بالخطوة، وقال إن الجهود متواصلة لتعزيز عمل الآلية الأمنية وكيفية إضفاء المؤسساتية عليها ورفعها إلى مستوى متقدم. وبشأن الزيارة المرتقبة للرئيس رجب طيب أردوغان إلى العراق في أبريل القادم أكد فيدان أن تركيا تريد تنفيذ بعض الاتفاقيات وصياغة اتفاقيات أخرى ضمن إطار معين قبل حلول موعد الزيارة. وأفاد بأن الاتفاق الإطاري الذي يجري العمل عليه لا يتضمن الجانب الأمني فحسب، بل يشمل ملفات الطاقة، والمياه، والزراعة، وإدارة المعابر الحدودية وغيرها من الملفات الأخرى بما فيه التعاون الإقليمي. وبحسب وزير الخارجية التركي فإن الملف الأمني يشكل أحد أذرع الاتفاق الإطاري بين أنقرة وبغداد الذي قال إن الجهود متواصلة لتأمين توقيعه خلال زيارة أردوغان إلى بغداد. كما كشف الوزير عن وجود تعاون استخباري بين أنقرة وبغداد إلى جانب مجالات تعاون متعلقة بالأمن وبمكافحة الإرهاب سواء مع الحكومة المركزية أو إقليم كردستان العراق. كما كشف عن وجود مباحثات مكثفة مع هيئة الحشد الشعبي فيما يخص منطقة سنجار الواقعة بشمال غرب العراق والتي تركز عليها تركيا بشكل استثنائي باعتبارها أحد مواقع تركز حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية.

والخاصة، لافتاً إلى دعم أنقرة الجهود التنموية التي تبذلها الحكومة العراقية الحالية برئاسة محمد شياع السوداني. وأشار إلى أن العراق لم ينجح في إيصال الخدمات الأساسية إلى شعبه بسبب الحرب الداخلية والاشتباكات التي يشهدها، قائلاً إن حزب العمال يستغل هذا الوضع لتعزيز وجوده في البلاد. ولفت إلى نشاط تركيا الفاعل في الميدان سواء من الناحية العسكرية أو الاستخباراتية، إلى جانب رسمها الإطار الدبلوماسي والإستراتيجي لهذه التحركات من أجل إشراك العراقيين في جهودها لمكافحة الإرهاب. وذكر أن حزب العمال الذي يصنف نفسه عدواً لتركيا لم يستطع السيطرة على شبر من أراضيها، وفي المقابل فإنه يحتل مساحات واسعة من الأراضي السورية والعراقية، معتبراً أنه أكثر ما يلحق الضرر بسوريا والعراق، ومبيناً أن سلطات بلاده أطلقت السلطات العراقية مراراً على هذه الحقيقة وقطعت شوطاً في إقناعها بذلك بفعل "الاتصالات القائمة على العلاقات والصداقات الشخصية". وقطعت الحكومة العراقية مؤخراً خطوة نوعية باتجاه تطوير التعاون والتنسيق الأمني مع تركيا بشأن ملف حزب العمال الكردستاني وذلك بتصنيف الحزب من قبل مجلس الأمن القومي العراقي تنظيمًا محظوراً في العراق.

وشهدت الفترة القريبية الماضية كثافة شديدة في تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين الأتراك ونظرائهم العراقيين بمن في ذلك المسؤولين الأمنيين. واحتضنت العاصمة العراقية بغداد الأسبوع الماضي اجتماعاً أمنياً تركيا-عراقية أسفر عن إنشاء لجان دائمة مشتركة تعمل في مجالات مكافحة الإرهاب والتجارة والزراعة والطاقة والمياه والصحة والنقل. وشارك في الاجتماع من الجانب التركي وزير الخارجية والدفاع ورئيس جهاز الاستخبارات ونائب وزير الداخلية، بينما مثل العراق كل من وزير الخارجية والدفاع ووكيل وزارة الأمن الوطني ورئيس هيئة الحشد الشعبي ونائب مدير وكالة المخابرات ووزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان. وكشف وزير الخارجية التركي عن وجود تقدم في التنسيق الأمني مع الجانب العراقي مؤكداً وجود اتصالات منهجية مع العراق خلال السنوات الأخيرة. ويقوم التكتيك التركي في إقناع الجانب العراقي بالانخراط في الجهد الحربي ضد حزب العمال الكردستاني على ربط الملفات الأمنية بالتعاون الاقتصادي وقضية المياه. وقال فيدان إن بلاده حريصة على العمل بانسجام مع جميع الحكومات المتعاقبة على بغداد في إطار ظروفها

كما وجه فيدان تهديدات مبطنة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني. وقال مجيباً عن سؤال حول ما إذا كانت هناك إجراءات عملية ستتخذها السلطات التركية ضد الحزب "ماذا نتوقع مني أن أفعل طالما أنك تدعم عدوي.. واجبي أن أمتنع استفادة العدو منك". ودعا قادة حزب الاتحاد "إلى التخلي عن التعاون مع تنظيم حزب العمال لأنه ليس في صالحهم"، مضيفاً "أهل السليمانية أصدقاء لتركيا ولا يمكن أن تكون لديهم مصلحة مع تنظيم إرهابي". واعتبر الوزير ما سماه "العلاقات الوطيدة" لقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية مع حزب العمال الكردستاني "لم تعد تشكل مشكلة فحسب لتركيا بل تهديداً لأمنها القومي". وأكد أن بلاده مصممة "على استخدام كافة أدواتها السياسية الخارجية المتاحة بشكل منسق من أجل ضمان الاستقرار في منطقتها". وكثفت تركيا خلال السنوات الأخيرة من عملياتها العسكرية داخل الأراضي العراقية وأقامت لها هناك بنية حربية متمثلة في عدد من القواعد العسكرية وشبكة طرقات تربط بينها وتصلها بالأراضي التركية، كما أطلقت عملية تحت مسمى "المخلب-القفل".

وتروج تركيا لتحقيق انتصارات حاسمة بفضل تلك العملية، لكن مصادر أمنية وعسكرية كردية تؤكد أن القوات التركية تتكتم على خسائر كبيرة في صفوفها خلال مواجهتها للقوات حزب العمال المتحصنين بشكل محكم داخل مناطق جبلية وعرة يعرفون تفاصيلها جيداً منذ سنوات طويلة. وأعلنت مصادر أمنية تركية، الثلاثاء، عن تمكن جهاز الاستخبارات التركي من تحديد القيادة بحزب العمال الكردستاني ورجداً بياناً في مدينة السليمانية شمالي العراق. وقالت المصادر إن عناصر الاستخبارات التركية تعقبت تحركات بيان الممرجة ضمن الألحسة الزرقاء لقائمة المطلوبين لوزارة الداخلية التركية، إلى أن أوقعت بها في السليمانية. وتخدم مثل هذه الأخبار الموجهة، الدعاية التركية المزبوجة بشأن تركز حزب العمال الكردستاني في مناطق حزب الاتحاد الوطني، من جهة، وبشأن الانتصارات العسكرية والاستخباراتية لتركيا من جهة ثانية. ويعتبر مراقبون أن الإلحاح التركي الشديد على مشاركة الأطراف العراقية في الحرب ضد حزب العمال، يعبر في بعض وجوهه عن إقرار بالعجز عن حسم تلك الحرب بجهد ذاتي.

توجد مؤشرات كثيرة على تحقيق تركيا تقدماً ملموساً في إقناع الحكومة العراقية وقيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني بالتنسيق والتعاون معها في مواجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني المعارض للنظام التركي، لكن ما ينغص هذا النجاح هو رفض حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لذلك الوفاق الثلاثي، ما يفسر حملة الاتهامات والتهديد له من قبل المسؤولين في حكومة أردوغان. **السليمانية (العراق) -** وجهت تركيا مجدداً اتهاماتها لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بالتعاون مع حزب العمال الكردستاني المصنف من قبلها ككيان إرهابي ويخوض جيشها حرباً ضد مسلحيه الذين تتركز أعداد منهم بمناطق شمال العراق. ودعا وزير الخارجية التركي هakan فيدان قادة حزب الاتحاد إلى الرجوع عن "خطئهم" المتفعل في التعاون مع حزب العمال مؤكداً مضي بلاده في حربها على الأخير داخل الأراضي العراقية. وجاء كلام فيدان في سياق تركيز شديد للخطاب السياسي والإعلامي التركي على موضوع الحرب ضد حزب العمال داخل العراق والتي وعد الرئيس رجب طيب أردوغان مؤخراً بحسمها في ظرف أشهر قليلة قادمة. وترافق هذا الخطاب مع تحركات كثيفة من قبل كبار المسؤولين الأتراك باتجاه العراق، وقالت مصادر سياسية إنها جزء من الاستعدادات التركية لشن عملية عسكرية داخل الأراضي العراقية قد تكون الأوسع نطاقاً منذ بدء الحرب بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني قبل نحو أربعة عقود من الزمن.



هاكان فيدان
ندعو السليمانية
للتراجع عن الخطأ
قبل قوات الأوان

وتحدثت المصادر عن حالة من التقارب الكبير بين بغداد وأنقرة بشأن الجهد الحربي التركي ضد مواقع تركز مقاتلي الحزب في مناطق شمال العراق، الأمر الذي يمنح تركيا ضوءاً أخضر لتوسيع نطاق حربها في تلك المناطق. وقالت المصادر إن ذلك التقارب مبني على مصالح اقتصادية متنامية بين تركيا والعراق، غير مستبعدة حدوث تعاون بين الطرفين لإغلاق ملف حزب العمال في نطاق صفقة تشمل حلحلة قضية المياه المؤثرة للسلطات العراقية بسبب تناقص موارد العراق من الماء جراء حالة الجفاف واحتجاز تركيا داخل سدودها لكميات متزايدة من مياه نهري دجلة والفرات. وتشمل حالة الوفاق مع تركيا بشأن مواجهة حزب العمال بدرجة أوضح الحزب الديمقراطي الكردستاني القائد لحكومة إقليم كردستان العراق، والذي أقامت قيادته من أسيرة بارزاني علاقات مصلحية وثيقة مع أنقرة جعلتها تغض النظر عن العمليات العسكرية التركية التي يجري كثير منها في مناطق واقعة ضمن مجال نفوذ الحزب.

بن مبارك يحاول تنشيط الدبلوماسية اليمنية الخاملة

القيادة الرئاسي ورئيس الحكومة وقف ممارسات السفير. وقالت في منشور على صفحتها في فيسبوك إنها تتعرض منذ أسابيع لشحن أنواع الممارسات التعسفية من قبل السفير باحميد الذي شن منذ مطلع مارس الجاري حملة ضدها للمطالبة بترحيلها مع ابنتها من ماليزيا وتحريض يمينيين موجودين هناك لتقديم البلاغات ضدها للشرطة الماليزية. وتمثل ظاهرة الفساد المتغلغلة في الجهاز الدبلوماسي للسلطة التشريعية اليمنية الوجه الآخر للمشكلة التي يحاول رئيس الوزراء اليمني معالجتها. وسبق للدبلوماسي اليمني نبيل ميسري أن استقال من منصبه سفيراً لليمن في إسبانيا احتجاجاً على الفساد المستشري في وزارة الخارجية وتزوير الهويات الدبلوماسية نظير الرشاوى وانتشار ظاهرة الوظائف الوهمية في السفارات. وتعلق العديد من الدوائر السياسية اليمنية أمالها على بن مبارك لإصلاح اختلالات الجهاز الدبلوماسي التابع للسلطة اليمنية من منطلق الثقة في نزاهته، واستناداً إلى خبرته بوزارة الخارجية التي لا يزال يحتفظ بمنصبه على رأسها بالإضافة إلى منصبه على رأس الحكومة.

اليمنية، فضلاً في السفارة بكوالالمبور رغم صغر سنه وضالة خبرته بالعمل الدبلوماسي. كما اكتشفوا عن قيام السفير بإيجاد مناصب وخطط في السفارة لا توجد أي حاجة إليها وذلك لمجرد استيعاب أفراد أسر ومقربين من قيادات حزبية، مشيرين على سبيل المثال إلى استحداث خطة ملحق طبي خصيصاً لتعيين ابن قيادي كبير في السلطة رغم عدم وجود أي تعاون طبي بين اليمن وماليزيا.

دبلوماسيون تابعون لحزب الإصلاح قدموا أسوأ النماذج عن توظيف البعثات الدبلوماسية لخدمة الأغراض الحزبية

وفي وقت سابق من الشهر الجاري اتهمت الصحافة اليمنية بشرى العنسي السفير باحميد بالتحريض لطردها مع ابنتها من ماليزيا بذريعة الإساءة إليه. وناشدت العنسي التي كشفت عن العديد من قضايا الفساد في البعثات الدبلوماسية اليمنية، أعضاء مجلس

وفوزه بالعديد من المناصب في البعثات الدبلوماسية وسفارات اليمن في الخارج. ويقول دبلوماسيون يمنيون عملاً إلى جانب عناصر الحزب في بعض البعثات إن هؤلاء ينصرفون لدى تعيينهم في السفارات عن خدمة أهداف السلطة التي يفترض أن يمثلوها إلى خدمة حزبهم وربط العلاقات بين قاداته والمسؤولين في الدول التي يعملون فيها، كما ينتهزون فرصة وجودهم بالخارج لربط الصلات مع الشبكة الدولية لتنظيم الإخوان المسلمين. وبحسب هؤلاء الدبلوماسيين، فإن أنشطة عناصر حزب الإصلاح العاملين في سفارات اليمن بالخارج تشمل أيضاً جمع التمويلات للحزب وخصوصاً من داخل الدول ذات التوجهات الإسلامية مثل تركيا وماليزيا أو تلك التي تنشط فيها بقوة تيارات ومنظمات إسلامية. وتورد المصادر مثل سفارة اليمن لدى ماليزيا والتي يقودها عضو الإصلاح السفير عادل باحميد والذي تتهمه أطراف مشاركة في السلطة الشريعة بأخونة السفارة والبعثة الدبلوماسية ككل عبر تعيين أعضاء الحزب والمقربين منه في أغلب مناصبها. وكشف نشطاء يمنيون في وقت سابق عن تعيين ابن قيادي إخواني كان شغل منصب وزير للكهرباء في الحكومة

أحد الأسس لتقييم أداء السفارات مستقبلاً. ويعمل الجهاز الدبلوماسي التابع للسلطة اليمنية في ظل نظام المحاصصة وتقاسم المناصب بين مختلف القوى المشكلة للسلطة. وتقول مصادر يمنية إن التعيين بالسلك الدبلوماسي اليمني تحول خلال السنوات الأخيرة إلى أفضل أداة للجمالة والمكافأة التي يقدمها كبار المسؤولين في السلطة للمقرّبين منهم ولأعضاء أحزابهم، حيث يوفر العمل ضمن البعثات الدبلوماسية في الخارج لأعضاء تلك البعثات أوضاعاً مريحة بعيداً عن اليمن وتعقيداته الحياتية وعدم استقراره الأمني. وتؤكد المصادر افتقاد مكونات الجهاز الدبلوماسي اليمني لعامل التنسيق والتضامن الذي يستوجبه العمل الحكومي بصفة عامة، وذلك في ظل التزام أعضاء الجهاز بتوجهات أحزابهم وانصرافهم لخدمة تلك الأحزاب والترويج لها وتمتين علاقاتها في الخارج. وتلفت إلى تمكن حزب التجمع اليمني للإصلاح من خلال مشاركة كبار قاداته في السلطة الشريعة منذ عهد رئيسها السابق عبدربه منصور هادي من احتلال مواقع متقدمة في الجهاز الدبلوماسي

على رأس الحكومة إطلاق عملية إصلاحية لمختلف الأجهزة الحكومية، لدى تفرسه عبر تقنية الاتصال المرئي الاجتماع الدوري للسفراء اليمنيين في الدول العربية والأجنبية البعثات الدبلوماسية إلى تصحيح السرديات الخاطئة حول ما يجري في اليمن وعكس الصورة الحقيقية وتعزيز علاقات اليمن الخارجية. ووجه جميع السفارات بالتركيز بشكل أكبر على العمل المنظم والمدرّس لتوجيه أكبر قدر ممكن من الدعم لليمن والوصول إلى نتائج ملموسة، قائلاً إن ذلك سيكون



هل تجد إنذاراً بن مبارك أذانا دبلوماسياً مصفياً

البرلمان التونسي يفتح الباب لصندوق التنمية القطري

وأوضحت "ليس لدي إشكال مع أي دولة، ولكن الاتفاقيات يجب أن تكون النذ للنسء اي بين دولة ودولة أو دولة ومنظمة عالمية ولكن ليس بين صندوق ودولة..". وتابععت المسدي أن هناك عديد الإشكاليات الأخرى التي يطرحها هذا الموضوع على غرار الحصانة القضائية لموظفي الصندوق والمشاريع التي يقوم بتمويلها ومدى تحكمه فيها. من جهته اعتبر الصحفي والمحلل التونسي لطفي العماري أن مجرد طرح الاتفاقية في البرلمان يعتبر خيانة للبلاد، محملاً كامل المسؤولية للنواب. وتثير إعادة النظر في الاتفاقية تساؤلات كثيرة، من بينها موقف الرئيس التونسي قيس سعيد، الذي لم يكن متحمساً في السابق لها؛ وهل أن الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد تضطرها لاتخاذ قرارات كانت في السابق محل رفض بداعي خشية على السيادة الوطنية. ويرى متابعون أن من بين التساؤلات المطروحة هل تكون هذه الاتفاقية بوابة لعودة العلاقات التونسية-القطرية إلى طبيعتها. بعد أن شهدت فتورا عقب انطلاق مسار الخامس والعشرين من يوليو 2021، وما أفضى إليه من تقييد لحركة النهضة القريبة من الدوحة.

مجال تدخل الاتفاقية
شاسع وحساس إذ يشمل
قطاعات كالصحة والتعليم
والتربية والفلاحة ويعطي
امتيازات هامة للصندوق

ويقول المتابعون إن اللقاء الذي جمع في بداية الشهر الحالي بين الرئيس التونسي وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الجزائر على خلفية المنتدى الدولي للغاز، وإعلان عن اجتماع قريب للجنة المشتركة العليا كلها مؤشرات توحي بأن الدوحة قررت ترك موضوع حلقتها النهضة جانبا والتعاطي مع الوضع التونسي الحالي. وكانت زيارة الرئيس التونسي إلى الجزائر لحضور منتدى الغاز أثارت نقاظ استقهام كبرى خصوصا وأن تونس لا تعتبر دولة طاقة، لكن بعد اللقاء بين سعيد والشيخ تميم ظهرت تحليلات تتحدث عن مساهمة جزائرية لتزويد الجليد من تونس والدوحة. وخلال اجتماع مع أعضاء لجنة العلاقات الخارجية، أوضح كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتوسيين بالخارج في فبراير الماضي أن الاتفاقية بموافقة الهيكل المعنية، ومنها البنك المركزي ووزارة أملاك الدولة.

وفي رده على استفسارات النواب، قال كاتب الدولة إنه ولكن كانت تونس في حاجة للاستثمارات لكنها لا تقبل التقويات في سيادتها الوطنية. وأكد أن الاتفاقية، لا تمس بأي شكل من الأشكال من السيادة الوطنية وهي لا تعطي حصانة بل تقدم امتيازات وحوافز جبائية. واعتبر المسؤول التونسي أن صندوق قطر للتنمية يخضع للقانون التونسي ويتمتع بالامتيازات التي تتمتع بها الوكالات الناشطة على التراب التونسي. وقال إن الاتفاقية ستكون حافزا للتنمية في تونس وأن الغاية من إبرامها هي تحقيق النفع للاقتصاد التونسي، لافتنا إلى أن الجانب التونسي له الحق في وضع حد للعمل بها متى اقتضت المصلحة الوطنية ذلك.



هل قررت الدوحة التخلي عن حركة النهضة

تونس - أحوالت الحكومة التونسية اتفاقا ينص على فتح مكتب لصندوق قطر للتنمية في تونس إلى مجلس النواب، وصاقت لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة، عليه الاثنين، وهو ما يفتح الباب للصندوق للاستثمار في تونس في خطوة تعكس تقاربا بين الدوحة والسلطات التونسية وطي قطر لصفحة النهضة. وكانت الاتفاقية قد أشارت تحفظات كثيرة في تونس، وسبق وأن تصدت قوى المعارضة لتمريره في مجلس النواب المنحل في العام 2021.

ووفق بيان صادر عن مجلس النواب، فقد أكدت لجنة العلاقات الخارجية، حرصها على الاستماع إلى جميع الأطراف المتداخلة وطرح كل الاستفسارات الممكنة حرصا منها على مصلحة الوطن والحفاظ على سيادته. وأوصت اللجنة بالموافقة على مشروع هذا القانون عند عرضه على الجلسة العامة، معتبرة أن صندوق قطر للتنمية سيساهم في دفع الاقتصاد الوطني ولا يمس من السيادة الوطنية عبر بعث مشاريع تنمية. واعتبرت أن اللجنة البرلمانية أن الموازنات الاقتصادية والسياسية العالمية في تغير مستمر ولابد من توظيف هذه الديناميكية لصالح البلاد. ورأى بعض أعضاء اللجنة، في المقابل، أن الاتفاقية تمس من السيادة الوطنية وتتضمن عدة إخلالات باعتبار أن الاتفاقيات تيرم بين الدول أو بين الاتحادات العالمية في حين أبرمت هذه الاتفاقية بين الحكومة التونسية والمدير العام لصندوق قطر للتنمية.

وأشار عدد منهم إلى أن مجال تدخل هذه الاتفاقية شاسع وحساس إذ يشمل قطاعات كالصحة والتعليم والتربية والفلاحة ويعطي امتيازات هامة للصندوق كحق امتلاك الأراضي الفلاحية واختيار الموظفين دون أن تكون للدولة التونسية إمكانية إجراء أي شكل من أشكال الرقابة أو التدخل في هذا الاختيار كما لا يمكنها اتخاذ أي إجراءات تشريعية أو ترقية من شأنها أن تعيق المشاريع التنموية التي يساهم الصندوق في تمويلها. وتعود اتفاقية فتح مكتب لصندوق قطر للتنمية بتونس، إلى الثاني عشر من يونيو 2019، حيث تم إبرامها بين الحكومة التونسية وصندوق قطر للتنمية في عهد حركة النهضة الإسلامية.

وتهدف الاتفاقية إلى فتح مكتب لصندوق قطر للتنمية بتونس تحت غطاء المساهمة في تمويل مشاريع تنمية ومنح التسهيلات اللازمة لإنجاز المشاريع التنموية المقترحة على الصندوق لتمويلها. وقد حاولت حركة النهضة فرض الاتفاقية وتميرها في البرلمان في العام 2021، لكن قوى المعارضة وفي مقدمتها الحزب الدستوري الحر، تصدت لذلك، عبر احتصام مفتوح في داخل المجلس، ما حال دون المضي فيها.

ولاقى عدم المصادقة على الاتفاقية ارتياحا سياسيا وحتى شعبيا، ليتفاجأ كثيرون في يناير الماضي بإقدام حكومة أحمد الحشاني على إخراج النص من الأراج والمصادقة عليه ومن ثم إحالته على البرلمان، الذي يهيمن عليه موالون للرئيس قيس سعيد.

وقالت النائب بالبرلمان التونسي فاطمة المسدي في وقت سابق إن مصادقة مجلس الوزراء على اتفاقية تقضي بفتح مكتب لصندوق قطر للتنمية في تونس بعد خطرا على السيادة الوطنية.

تبون يسعى لتوحيد الجبهة الداخلية خلفه من دون أي تنازلات سياسية

تجاهل مطالب المعارضة يؤجل الحلول التوافقية في الجزائر



الجزائريون يفتقدون لمساحة حرية

الجزائري في جوار يتسم بالتوتر المنذر بتهديد السلم والأمن في المنطقة وفي عالم تطبعه نزاعات وصراعات واستقطابات معقدة". وأشاد ب"المواطنين والمواطنين لما يتحلون به من وعي وطني عال، وبالجهد المحمود للفاعلين في ساحة النشاط الجمعوي والمجتمع المدني، وبالرجال الأشداء المرابطين على الحدود من أفراد الجيش الوطني الشعبي وبما يبذله الساهرون على الطمانينة والسكينة في المجتمع من أسلاك الأمن الذين يحرصون بأقصى درجات القطة على أداء مهامهم النبيلة". واكتفى الرئيس الجزائري بإطلاق رسائل مهادنة للقوى السياسية والفعاليات الأهلية الموالية للسطة، ولم يورد أي إشارة إلى الأطراف الوازنة في المشهد السياسي والقدرة على تحقيق مقاربة الجبهة الداخلية المتناسكة والصفوف المروصصة، خاصة في ظل التراجع غير المسبوق لمساحات الحريات السياسية والإعلامية والتعبير عن الرأي المعارض للسطة. ولا تزال السطة تنفي وجود معتقلي رأي في سجون البلاد، رغم الحملات

معارضة تدعى في كل مرة للانخراط في مقاربة معينة دون الالتفات حتى إلى مطالبها الأساسية. ويشن ناشطون سياسيون وإعلاميون ومدونون منذ أيام حملة على شبكات التواصل الاجتماعي بعنوان "أطلقوهم"، ويقصد بذلك إطلاق سراح 228 موقوف رأي، وتدعو الحملة إلى توسيع التضامن والضغط على السطة من أجل إطلاق سراح سجناء الرأي، الذين تنفي السطة وجودهم تماما. وقال الرئيس تبون، في رسالة وجهها للجزائريين بمناسبة الذكرى الـ62 لعيد النصر المصادف للتاسع عشر من كل شهر مارس "تحتفي بهذه الذكرى الخالدة في ظروف إقليمية ودولية تستوجب تكاتف جهود الجميع لرص الصفوف وتقوية الجبهة الداخلية وتدعني لترتيب الأولويات من منظور وطني إستراتيجي ومن منطلق ضرورة الاضطلاع بالمسؤوليات على أكمل وجه إزاء التحديات التي تواجه بلادنا". وتأتي في مقدمة هذه الأولويات، بحسب الرئيس الجزائري، "الحرص على المساهمة الجماعية الواسعة في حفظ الاستقرار الذي ينعم به الشعب

وثائق تؤكد أن الجزائر كانت على علم بإجراءات مصادرة أملاكها في الرباط

المذكور ديبا"، مؤكدا أن "القنصل العام للجزائر في الدار البيضاء استقبل في الوزارة بما لا يقل عن 4 مرات بهذا الخصوص"، كما أحيكت "8 مراسلات رسمية إلى السلطات الجزائرية التي ردت بما لا يقل عن 5 مراسلات رسمية".



علاوة على ذلك، نوه المصدر نفسه بأن السلطات الجزائرية ردت، في "اثنين من مراسلاتها، على العرض المغربي بالإشارة إلى أن تقريبا مملوكا للدولة لهذه الممتلكات جار وأنها ستبلغ استنتاجاتها بمجرد الانتهاء منها"، قبل أن تضيف أن "الإفراج عن المينى وإزالة محتوياته سيتم وفقا للأعراف الدبلوماسية بمجرد الانتهاء من عملية البيع".

وأكد هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية، أنه رغم قانونية المسطرة التي يتبعها المغرب والتي تحترم الإطار القانوني الدولي إلا أن الجزائر تصر على تسييس الملف لأغراض تضليلية مضرة للاستهلاك الإعلامي وبغية الاستمرار في خلق زويدة سياسية مرتبطة بالعداء للمغرب. واعتبر أن الرباط احترمت المساطر المؤسسية في إجراءاتها ولم ترد

نقل ملكية العقار المجاور لشركة MAE المغربية. واستغرب أستاذ القانون الدولي الجزائري سفيان شويبر طريقة تعامل الجزائر مع الإجراءات المغربية. وقال في ندوة "انضج أن الجزائر في 14 مارس من سنة 2022 أبلغت وزارة الخارجية المغربية عن طريق القنصلية العامة الجزائرية بالدار البيضاء، بأن مقر إقامة السفير المغربي بالجزائر ستمسكه إجراءات نزع الملكية من أجل المنفعة العامة". وأضاف "يعني حال المساس بالبعثة المغربية في الجزائر وحرام لو يمس مقر البعثة الجزائرية في الرباط". وكانت وزارة الخارجية الجزائرية اتهمت الأحد المغرب بمصادرة ممتلكات لسفارتها، وقالت الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية إن الحكومة الجزائرية "سترد على هذه الاستفزازات بكل الوسائل التي تراها مناسبة". ونقلت صحيفة "هسبريس" الإلكترونية المغربية عن مصدر دبلوماسي قوله إن المغرب ما فئى يعمل على "الحفاظ على علاقة ودية بين البلدين وعلى الأخوة بين الشعبين"، معتبرا أن حديث الخارجية الجزائرية عن "مصادرة ممتلكاتها الدبلوماسية في المغرب" مجرد "ادعاءات لا أساس لها من الصحة". وأفاد المصدر بأن الوزارة أبلغت، في وقت مبكر من يناير 2022، "رسميا وفي مناسبات عديدة، السلطات الجزائرية برغبة الدولة المغربية في شراء المبنى

الرباط - نشرت مجلة "جون أفريك" في نسختها الإلكترونية الاثنين وثائق عبارة عن مراسلات رسمية تحمل ردود القنصلية العامة للجزائر في الدار البيضاء. وتثبت أن التمثيلية الدبلوماسية للجزائر في المغرب كانت على علم بإجراءات مصادرة المبانى التابعة للسفارة الجزائرية في المغرب قبل عامين على الأقل. وأثبتت ذات الوثائق بشكل قاطع أن هذه التمثيلية كانت تراسل الدبلوماسية المغربية وحتى وقت قريب، بشكل ودي على أساس تبادل محتمل للأماك العقارية بين الرباط والجزائر. وظهرت مراسلة نشرتها "جون أفريك" أن الجزائر، التي تحتاج على ما أسمته دبلوماسيتها بـ"مصادرة عقاراتها في الرباط" كانت قد أعلنت هي نفسها، وكتابة بشكل رسمي، قرارها بمصادرة مقر إقامة السفير المغربي بالجزائر العاصمة. وتحقيقا لهذه الغاية، فإنها تتخذ، في مذكرتها الشفهية المؤرخة في 14 مارس 2022، الذريعة لمخطط "تهينة عمرانية مزعومة" لمدينة الجزائر العاصمة. وبالإضافة إلى هذه الوثائق التي تثبت مرة أخرى سقوط الدبلوماسية في مستنقع التصعيد المجاني وغير المبر الذي يعكس عمق الخبز والحدق التي تستشعره الجارة ضد المملكة، فإن الواضح اليوم أنها تتظاهر بأنها نسيت أنها تبادلت مراسلات مع السلطات المغربية، منذ أكثر من عامين، بشأن

الإخوان في مأرب يلاحقون منتقديهم «نصرة لله ورسوله»

اعتقال شاعر يماني بسبب نشره قصيدة عن رمضان في مواقع التواصل



أبرز شعراء الموجة الجديدة في اليمن

متحدثاً عما تعرض له من قبل الأجهزة الأمنية في مأرب قبل ثلاث سنوات. واتهم السلافي الأجهزة الأمنية في مأرب باختطافه وتهديده بسبب نزاع مع أحد عناصر الإدم، وممارسة العنصرية ضده لصالح عناصر الجماعة من محافظات شمال الشمال، وقال بأنهم هم من يديرون المحافظة بشكل فعلي، مؤكداً بأن العرادة ليس أكثر من واجهة رمزية لهم.

كما تعرض الناشط مانع سليمان للاعتقال والاختطاف من داخل منزله في مدينة مأرب على يد قوات الشرطة العسكرية في مأرب إلى جانب الناشط حافظ مطير على خلفية إرائهم المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي. وشكف سليمان عقب الإفراج عنه في منشورات له على صفحته في فيسبوك عما تعرض له أثناء اختطافه، مؤكداً تعرضه للتعذيب، وقال بأن ناجي منيف قائد الشرطة العسكرية بمأرب كان يصدر التوجيهات من داخل مصر بتعذيبه جسدياً "انتصاراً لله والرسول حسب رغبة".

وأكد أن العفيري "شخص يعرف قيم الوطنية والشجاعة، وقد قدم الكثير من التضحيات من أجل الدفاع عن اليمن وشعبه وليس إرهابياً كما تحاول السلطات تصويره، بل هو بطل وطني يستحق كل احترام وتقدير".

ويعتبر العفيري من أبرز شعراء الموجة الجديدة في اليمن، وقد حصل على عدد مهم من الجوائز داخل بلاده وخارجها، وعرف بمواقفه المناهضة لتسار الإسلام السياسي باجنتته الشيعة والسلفية سواء من التيار الحوثي أو من جماعة الإخوان وغيرها من قوى التطرف الديني الساعية لسط هيمنتها على المجتمع اليمني .

وتزايدت الشهادات الصادرة في الفترة الأخيرة من داخل جماعة الإخوان التي تكشف عن حجم الانتهاكات التي ترتكبها السلطات في مدينة مأرب الخاضعة لسيطرة الجماعة.

وظهر الكاتب رداد السلافي وهو أحد عناصر الإصلاح، في بث مباشر على صفحته في فيسبوك مهاجماً بشدة سلطات مأرب ومحافظها سلطان العرادة عضو مجلس القيادة الرئاسي،

السياسية فهذا أمر خطير ومعيّب في طريقة إدارة أمن مأرب. واعتبر طواف أن مأرب رئة الدولة اليمنية اليوم، وعمود خيمة الجمهورية، التي يستغل تحتها جزء كبير من الشعب اليمني، المطارد من قبل خناجر الهاشمية السياسية.

وأضاف "نثق في صوابية وحكمة قيادة مأرب، ولذا نأمل بسرعة معالجة الأمر، أو الإيضاح للناس سبب وتهمة توقيف القليل اليماني عبد الكريم العفيري".

ودعا الناشط محمد الهاملي "جميع الأقبال (الشعراء) والقوميين اليمنيين للوقوف بجانب الشاعر عبد الكريم العفيري ودعمه في هذه المحنة الصعبة" وقال "يجب أن يحدوا لمنع أي انتهاكات لحقوقه وضمان حقه في العدالة" وتابع "نحن نثق في قوة وعزيمة الشعب اليمني، ونعلم أنه سيظل وفياً لأبنائه البواسل مثل عبد الكريم العفيري. لن نسمح لأي جهة بالتلاعب بحقوقهم وحررياتهم، وسنواصل النضال من أجل الحرية والعدالة في اليمن".

لاعتقاله وعلق الكاتب والصحافي عبدالرحمن أنيس:

@abdulrahmananis بسبب هذا المنشور تم اعتقال عبد الكريم العفيري في مأرب واقتياده لسجن المنطقة الأمنية الرابعة.. وبالنظر في سجل الاعتقالات السياسية في مأرب طوال الثماني السنوات الماضية يمكن القول إن مأرب أسوأ منطقة في التضييق على حرية الرأي والتعبير، وأكثر منطقة انتهاكاً للحريات بين المناطق المحررة، والثانية من حيث الترتيب بعد ميليشيا الحوثي في صنعاء في مصادر الرأي الآخر وقمعه وإرهابه.

وسخر آخرون من الممارسات القمعية للإخوان:

@bdalrhmnbdw2 شكراً للأجهزة الأمنية في مأرب على الممارسات القمعية التي تمارسها حتى يرضى عنها الاحتلال الهاشمي، شكراً للسلطات في مأرب على الانتهاكات التي تقوم بها للستور والقانون اليمني الذي يكفل حرية الرأي والتعبير لكل يمني. #الحرية_للقليل_عبد_الكريم_العفيري

واعتبر ناشطون أن الهدف الحقيقي لاعتقال الشاعر هو إبعاد الانتباه عن الفساد الذي يتواطأ فيه الإخوان مع الحوثيين:

@m_alghazali الإخوان والمتوردين في #مأرب طبقوا نظرية "بصـ" المصفورة لصرف النظر عن الجبايات التي يمارسها دجال ضحايا الكاهن الخوئي وأتباعه في #صنعاء، والله أكبر كبير فيكم ما يسوى احذي عبد الكريم! #استعمار_الوعي #اطلاقوا_عبد_الكريم_العفيري.

واستنكر السفير السابق عبدالوهاب طواف إيقاف العفيري، وقال في تدوينة على منصة إكس، إذا كان توقيف الشاعر عبد الكريم العفيري تم على خلفية محاولاته شق خرافة الهاشمية

كشفت حادثة اعتقال الشاعر اليمني البارز عبد الكريم العفيري من قبل السلطات في مأرب اليمنية، ممارسات الإخوان وانتهاكاتهم ضد الناشطين والمناوئين لهم على خلفية منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

● مأرب (اليمن) - اعتقلت السلطات الأمنية التابعة لحزب الإصلاح الإخواني في مدينة مأرب اليمنية الشاعر عبد الكريم العفيري، وتعتزم إحالته إلى النيابة العامة بناء على شكاوى من قيادات إخوانية قدمت ضده على خلفية آراء وتدوينات ناقدة بمواقع التواصل الاجتماعي، بذريعة الإساءة للدين في نهج مناصل الملاحقة الناشطين والمنتقدين باسم "نصره الله ورسوله".

وشن قياديون إخوانيون بارزون حملة تكفير وتحريض ضد العفيري على خلفية نشره لقصيدة عنوانها "السماء والسارق" انتقد فيه بشدة المتاجرين بالدين والفكر العنصري لدى السلالة الهاشمية، زاعمين بأن القصيدة مسيئة إلى الدين الإسلامي وتسخر من القرآن الكريم، وحرضوا السلطات في مأرب بالتحرك لاعتقال العفيري.

● قياديون إخوانيون يشنون حملة تحريض ضد الشاعر عبد الكريم العفيري لانتقاده بشدة المتاجرين بالدين والفكر العنصري

وخلال الأيام الماضية، تبادل العفيري والبرلماني الإخواني محمد ناصر الحزمي ردوداً على منصة إكس حول منشور للعفيري الذي قال فيه "قريباً في رمضان تلاوة خاشعة لقصيدة تناسب الحدث بعنوان: والسماء والسارق". الذي اعتبره الحزمي "إساءة للدين".

وكتب الحزمي منشورا تحريزيا ضد العفيري "من يتوقع أن مثل هذه... تعيش في مأرب بكل أريحية تسخر من الدين وأهله"، وأضاف " ليست إول مرة يسخر فيها من الدين، من يطلع

المؤسسة الليبية للإعلام تحصر التعامل مع الصحفيين الأجانب

● طرابلس - أعلنت المؤسسة الليبية للإعلام أنها الجهة الوحيدة المخولة بمنح الموافقات للجهات الإعلامية الأجنبية الراغبة في العمل على الأراضي الليبية، سواء بشكل منتظم أو مؤقت، وذلك بعد الجدل الذي أثير حول تعقيدات عمل الصحفيين الأجانب وصعوبة الحصول على التأشيرة أو تجديدهما بالإضافة إلى صعوبات إدارية لا تحصى.

وذكر بيان المؤسسة التي يرأسها الكاتب والصحفي محمد عمر بعيو، فإن إدارة الإعلام الخارجي التابعة للمؤسسة هي المسؤولة عن دعوة ودخول وإقامة وعمل المراسلين والندويين وفرق العمل لوسائل الإعلام الأجنبية، فيما تساعل البعض عن طبيعة هذه الخطوة هل هي تنظيمية أم لمتابعة المراسلين الأجانب وتقييد تحركاتهم في البلاد. ووفق شهادات صحافيين أجانب فإن الحكومات الليبية المتعاقبة، وتحديدًا إدارة الإعلام الخارجي، أبدت رغبة في توجيه الطرح الإعلامي

توجيه الطرح الإعلامي أو الحصول على مقابل مادي أو تعيين أفراد في الجهة محل الابتزاز. وقالت إحدى الصحافيات دون الكشف عن اسمها، واصفة تجربة حصولها على التأشيرة الليبية بأنها "واحدة من أصعب العمليات في العالم ربما قريبة لكوريا الشمالية"، وروت أن إجراءات استخراجها استغرقت نحو عام، من يوليو 2021 إلى مايو 2022، وبين التاريخين، تقدمت مرات ومرات ودفعت بعدة طلبات وأرسلت خطابات ومراسلات، وفي كل مرة تعيد الخطوات نفسها، حتى حصلت عليها أخيراً. وبموجب قانون ليبي لا يزال سارياً منذ تسعينات القرن الماضي، يمنع اصحاب جوازات السفر التي تحمل صفة صحافي القادمون من مختلف دول العالم، من دخول البلاد إلا بعد الحصول على موافقة مسبقة من الجهات الأمنية أو التوصل بدعوة رسمية من جهة حكومية نافذة.



توجيه الطرح الإعلامي

«صناع المحتوى الاقتصادي» منصة متقدمة لبناء إعلام مؤثر في الإمارات

واوضحت، أن الأوضاع التي يشهدها العالم حالياً على مختلف الأصعدة انسحبت بشكل أو بآخر على الاقتصاد تاركة أثراً واضحاً على صفحته، ما يستدعي وجود كادر إعلامي متخصص على قدر كبير من التأهيل للتعامل بكفاءة مع تلك المتغيرات من خلال فهم عميق لإبعاها، وهو ما نحاول القيام به من خلال هذا التعاون المهم مع وزارة الاقتصاد والذي نراه نواة لشراكة إستراتيجية طويلة الأمد نسهم من خلالها في خدمة الأهداف الإستراتيجية لدولة الإمارات، وتعزيز دور الإعلام وصناع المحتوى في دعم تلك الأهداف وتأكيد الريادة الاقتصادية الإماراتية وفق أرقى المعايير المهنية العالمية.

ووفقاً لاتفاق الموقع بين الجانبين، سيتم تشكيل فريق من كل من وزارة الاقتصاد ومجلس دبي للإعلام للبدء في تنفيذ البرنامج خلال الفترة المقبلة.

واوضحت نهال بدري الأمين العام لمجلس دبي للإعلام أن البرنامج يأتي في إطار إستراتيجية المجلس في مد جسور التعاون والشراكة مع مختلف الجهات الوطنية وكذلك المؤسسات الإعلامية المحلية والعالمية، من أجل تطوير منظومة العمل الإعلامي في دبي، بنهج يتناغم مع السرعة الكبيرة التي تتوجه بها دبي نحو المستقبل، وما تحققة في سياق هذه المسيرة من إنجازات يعزز وصولها إلى المراكز الأولى في مختلف مؤشرات التنافسية العالمية، فيما يعد القطاع الاقتصادي من أكثر القطاعات التي حققت فيها دولة الإمارات تقدماً لافتاً رغم الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد العالمي منذ سنوات.

وعن أهداف البرنامج، قالت منى غانم المري نائب الرئيس العضو المنتدب لمجلس دبي للإعلام رئيسة نادي دبي للصحافة، إنه يسعى لبناء إعلام اقتصادي قوي ومؤثر من خلال توفير منصة متقدمة للإعلاميين وصناع المحتوى والصحافيين تتيج لهم فهم الأحداث الاقتصادية وتحليلها بشكل أعمق.



عبدالله بن طوق التفكير بالمحتوى الاقتصادي أمر بالغ الأهمية وحيوي لاقتصادات البلدان المتقدمة

وأضافت «سيمكنهم ذلك من تقديم محتوى إعلامي متخصص متميز للجمهور، وذلك بتوفير الأرقام والتحليلات الاقتصادية التي تسهم في فهم الجوانب الهامة المتعلقة بالتطورات الاقتصادية المحيطة وإبرازها والوقوف بدقة على أبعاد المشهد الاقتصادي المحلي والإقليمي والعالمي.

● دبي - وقع مجلس دبي للإعلام اتفاقية تعاون مع وزارة الاقتصاد، لإطلاق برنامج «صناع المحتوى الاقتصادي» الذي يهدف لبناء إعلام اقتصادي متميز ومؤثر من خلال توفير منصة متقدمة لتدريب الإعلاميين وصناع المحتوى والصحافيين. وقال عبدالله بن طوق وزير الاقتصاد الإماراتي «إن التفكير بالمحتوى الاقتصادي أمر بالغ الأهمية للمجتمعات والقطاعات الحديثة اليوم، وهو أمر حيوي لاقتصادات البلدان المتقدمة». وأضاف «يسهم البرنامج في تدريب الموظفين على كيفية إنتاج محتوى اقتصادي قيم، وبناء حلول جديدة للتحديات الراهنة والمستقبلية، للمساهمة في استثمار أمثل لاقتصاد المعرفة، والتغلب على التحديات الإعلامية للارتقاء نحو المجلس والاستدامة ويضمن تعاوننا مع مجلس دبي للإعلام فتح مجال مبتكر لتدريب وتطوير المواهب الإعلامية والكفاءات الصحفية على التعامل مع البيانات والمعلومات الاقتصادية الدقيقة».

ويستند البرنامج الذي تم الإعلان عنه ضمن فعاليات الدورة التاسعة لمندى الإعلام الإماراتي، إلى عدة محاور رئيسية تعمل على تحليل الأحداث الاقتصادية وتأثيرها على الاقتصاد المحلي، ومناقشة التحديات والفرص المتاحة في القطاعات الاقتصادية الحيوية مثل الطاقة والتكنولوجيا والسياحة والصناعة، إلى جانب استعراض السياسات الاقتصادية وتقييم أثرها على الأعمال والمستهلكين. ويتيح تسليط الضوء على جوانب مهمة من التحولات والتطورات الاقتصادية العالمية مثل توجهات التجارة الدولية والإبترش الذي يقيس ظروف ممارسة الأخضر والاستدامة.

حرب غزة توسع عدم الاستقرار في سوريا

● دمشق - تتوسع الصراعات في عدة مناطق وسط الاهتمام العالمي بغزة والأراضي الفلسطينية، إذ أن إحدى الضحايا الرئيسيين للحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس، وإن كانت غير معترف بها إلى حد كبير، هي قدرة العالم على التخفيف من حدة الصراعات الأخرى الملحة ومعالجتها.

ويقول الكسندر لانجوا ، وهو محلل للسياسة الخارجية يركز على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنتريست، إن سوريا تقدم دراسة حالة واحدة تجسد هذه الديناميكية، وتثبت أن مجرد "تجميد" الصراعات أو السماح لها بالتفاقم يمكن أن تكون له آثار كارثية على الطريق، خاصة عندما تستخدم الجهات الفاعلة عدم الاستقرار لتعزيز مصالحها.

وأعرب الكثير من الخبراء والمسؤولين عن قلقهم بشأن توسيع نطاق الحرب بين إسرائيل وحماس وهم يحدون المخاطر الحقيقية والمبررة، وخاصة عند ملاحظة التصاعد الكبير في حوادث العنف في جميع أنحاء سوريا منذ 7 أكتوبر الماضي. والواقع أن أصحاب المصلحة الرئيسيين المخترطين في الحرب السورية المستمرة منذ ثلاثة عشر عاما اتخذوا خطوات مهمة لتعزيز مصالحهم في سوريا بعيدا عن ظلال تدخل إسرائيل وأعمال الإبادة الجماعية في غزة واحتلالها المستمر للأراضي الفلسطينية.

وتعزز هذه الإجراءات وغيرها شعبية محور المقاومة في جميع أنحاء المنطقة، كما تشهد على ذلك هجمات حركة الحوثي المتمركزة في اليمن على سفن الشحن الدولي في البحر الأحمر. ويرفض العديد من صناع القرار والخبراء الغربيين بشكل غير صحيح التأكيدات على أن هذه الأعمال مرتبطة بالحرب بين إسرائيل وحماس. ومع ذلك، فإن المنطق الحقيقي وراء الهجمات لا معنى له إلى حد كبير مقارنة بالهدف المقصود الذي تسعى هذه الجهات الفاعلة إلى تحقيقه من خلال أفعالها وخطاباتها.

وفي الواقع، في حالة إيران، يعد التضامن الفلسطيني وسيلة لتقويض منافسي طهران، على أمل إجبار الولايات المتحدة على الانسحاب من المنطقة. وبالتالي تظل سوريا عنصرا أساسيا في المنافسة الإقليمية، لكنها مازالت تحتل بأولوية منخفضة في ما يتعلق بالقضايا الدولية والإقليمية الأخرى. وعلى الرغم من أن ما يقرب من 500 ألف شخص لقوا حتفهم في الحرب، إلا أن التباطؤ التدريجي في الأعمال العدائية على مر السنين ونشوء صراعات جديدة في جميع أنحاء العالم أديا في وقت لاحق إلى تحويل تركيز العواصم العالمية.

إدارة الصراعات

تسببت الجولة الأخيرة من القتال الوحشي داخل غزة في تدهور القدرات الدولية ورأس المال السياسي لمواصلة التركيز على سوريا بعد الانشغال باليمن وأوكرانيا.

ومما يثير القلق بنفس القدر أن الإستراتيجية الاقتراضية في كل صراع من هذه الصراعات تنطوي بشكل متزايد على أدوات سياسية صارمة وجهود "لتجميد" الصراع.

وبينما يواجه العالم حالة من عدم الاستقرار المتزايد بسبب الدرجة العالية من الصراعات الطويلة الأمد، يختار زعماء العالم حلا سريعة تفشل في تحقيق السلام أو تهدئة الوضع.

وعلى هذا النحو أصبحت إدارة الصراعات هي الاسم السائد في اللعبة، وهو ما كان على حساب الاستقرار الحقيقي المستدام في غرب سوريا وأجزاء أخرى من العالم.

ويعود هذا الواقع إلى الافتقار إلى الشجاعة السياسية، وليس إلى الخيارات السياسية البديلة. والواقع أن زعماء العالم يختارون السماح باستمرار الوضع الراهن المجد في سوريا، ملتزمين بمواقف سياسية صارمة ذات أهداف غامضة.



تداعيات أوسع

مطبات تعيق طريق التنمية في العراق

انعدام الأمن والاستقرار السياسي يثبط عزيمة المستثمرين



مشاريع طموحة تعرقلها الحسابات

الأمنية إلى أطراف البلاد وتوسيع نطاق السلطات المركزية. ومع ذلك تشير ضرورة تأمين حدود العراق وأطرافه، سواء نجح ذلك أو فشل، إلى احتمال حدوث ثورات أو أعمال عنف.

وتدير بعض الميليشيات الموالية لإيران شبكات تهريب عبر الحدود العراقية - السورية وتتعاون مع حزب العمال الكردستاني، ما يعني أنها قد ترد إذا حاولت الدولة تعزيز سلطتها في مناطق عملياتها.

وبالإضافة إلى ذلك قد يوفر افتقار إيران إلى التمسك لطريق التنمية وحقيقة أنه قد يتنافس مع مشاريع الانصال الإقليمية الإيرانية، ومعارضة الميليشيات الموالية لإيران لسلوك تركيا في العراق، حوافز أخرى للجماعات المعارضة أو يعرقل طريق التنمية.

تحديات لوجستية

هناك العديد من العوامل التي تثير الشكوك حول قدرة العراق على بناء أكبر ميناء في الشرق الأوسط وتحقيق عوائد كبيرة من المشروع، واستخدامه في تنويع الاقتصاد العراقي. ولا يبدو أن الحكومة العراقية قامت بالأعمال التحضيرية الكافية لضمان القيمة الإستراتيجية للطريق. ويبدو أنه لا يوجد إجماع بين المؤسسات الحكومية في ما يتعلق بنطاق وأهداف وكلفة طريق التنمية، كما أن الأحزاب السياسية العراقية المهيمنة لم تظهر استعدادا كبيرا لدعمه.

وتتعدد بعض الأزمات السياسية، مفضلة إعطاء الأولوية للمكاسب قصيرة المدى من خلال وظائف القطاع العام والمحسوبة، أو لأن رعاتها الإقليميين لا يدعمون الطريق، خاصة الجماعات المرتبطة بإيران.

وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من الهدوء النسبي في العراق، فإن الوضع السياسي والأمني في البلاد أبعد ما يكون عن الاستقرار. وأخيرا، فإن وجود المشاريع المتنافسة في المنطقة والفشل في بلورة الإجماع الإقليمي حول أي منها ينبغي أن تعطى له الأولوية من شأنهما أن يجعلنا من الصعب على دولة مثل العراق أن تفرض إرادتها أو تغري الآخرين بالانضمام. وقد تؤدي هذه التحديات إلى إعادة تقييم كبيرة للمشروع، أو ما هو أسوأ من ذلك، إلى توقيفه لفترة طويلة. وعلى الجانب الأكثر إيجابية قد يمثل طريق التنمية مشروعا وطنيا أو شعارا يمكن أن يلفت حوله معظم العراقيين بعد سنوات من الانقسام. وقد يكون أيضا نقطة انطلاق للتفكير جديا في بدائل عن اعتماد البلاد شبه المطلق على الهيدروركربونات. ويمكن أن يلعب هذا دورا مهما في دفع الدولة إلى إعادة بناء بنيتها التحتية المتداعية، وتعزيز الروابط بين مختلف أجزاء العراق وتوفير زخم للقطاع الخاص.

وما زال المجال متاحا أمام الحكومة العراقية للتطرق إلى آراء المشككين في طريق التنمية، والقضايا التي قد تتحول إلى معوقات مستقبلية. وهذا يتطلب مأسسة إدارة المشروع، ربما من خلال تشكيل هيئة دائمة برئاسة رئيس الوزراء للإشراف على سير المشروع ومعالجة الصعوبات المحتملة.

الشركات ذات العلاقات السياسية ربما تمكنت بالفعل من الوصول إلى مختلف مكونات المشروع.

وهناك أيضا مشكلة انعدام الأمن وعدم التنمية يتطلب عدة إجراءات بشأن أولوية المراحل التي لم يتم تنفيذها أبدا.

ويبدو أن الحكومة العراقية تتعرض لضغوط لإثبات نيتها في تطوير البنية التحتية من خلال تضخيم الفوائد المحتملة، والتي ربما تكون قد حلت محل الحاجة إلى الفحص الدقيق للمشروع. وكان الشرط الأساسي المهم هو

الحاجة إلى تقييم الأسواق العالمية وتحديد الزبائن الذين قد يستخدمون طريق التنمية، وكميات البضائع التي سيتم نقلها، وحجم الشركات التي ستستخدمه.

وهناك من يذهب إلى أبعد من ذلك ويقول إن الدولة العراقية غير فعالة وفاسدة للغاية بحيث لا يمكنها إدارة مسعى كبير مثل طريق التنمية بشكل صحيح. وقد يحول الافتقار إلى التزامن بين مؤسسات الدولة دون وضع خطة عمل جيدة التخطيط والمراحل.

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان البرلمان العراقي، الذي تسيطر عليه فصائل تسعى إلى تعظيم أرباحها في الدولة، سيخصص مبالغ مالية كافية للحكومة من أجل المضي في مراحل المشروع.

ويرى منتقدو المشروع أيضا أنه ليس أكثر من مجرد غطاء جديد للفساد السياسي، ويجادلون بأنه سيتم استخدامه لتميرير أرباح غير قانونية إلى الأحزاب السياسية الحاكمة ورجال الأعمال الذين ترتبط بهم الأحزاب. وتلعب السياسة دورا في حالة عدم اليقين هذه. وتتردد بعض الأحزاب السياسية في تخصيص ميزانية كبيرة لبناء طريق التنمية، ويرجع ذلك جزئيا إلى

الخوف من أن يعزز ذلك موقف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني فيما يتعلق بالجهات السياسية الفاعلة الأخرى. كما يشعر بعض المراقبين بالقلق من أن المخصصات المالية الكبيرة قد تغري الأحزاب السياسية بالسعي للحصول على جزء من تلك الأموال من خلال عقود ثانوية مشبوهة. وهذه المخاوف لها أساس

ما في الواقع، مع وجود أدلة واضحة على أن الشركات المرتبطة ببعض الفصائل السياسية والجماعات المسلحة نجحت في تأمين مثل هذه العقود لبناء الفاو، ما يدل على سيطرتها

الدولي، نظرا إلى الوضع الأمني المضطرب في العراق، والذي يفرض أقساطا تأمين عالية على الشركات.

ووفقا لمنتقدي المشروع، فإن طريق التنمية يتطلب عدة إجراءات بشأن أولوية المراحل التي لم يتم تنفيذها أبدا. ويبدو أن الحكومة العراقية تتعرض لضغوط لإثبات نيتها في تطوير البنية التحتية من خلال تضخيم الفوائد المحتملة، والتي ربما تكون قد حلت محل الحاجة إلى الفحص الدقيق للمشروع. وكان الشرط الأساسي المهم هو

الحاجة إلى تقييم الأسواق العالمية وتحديد الزبائن الذين قد يستخدمون طريق التنمية، وكميات البضائع التي سيتم نقلها، وحجم الشركات التي ستستخدمه.

وهناك من يذهب إلى أبعد من ذلك ويقول إن الدولة العراقية غير فعالة وفاسدة للغاية بحيث لا يمكنها إدارة مسعى كبير مثل طريق التنمية بشكل صحيح. وقد يحول الافتقار إلى التزامن بين مؤسسات الدولة دون وضع خطة عمل جيدة التخطيط والمراحل.

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان البرلمان العراقي، الذي تسيطر عليه فصائل تسعى إلى تعظيم أرباحها في الدولة، سيخصص مبالغ مالية كافية للحكومة من أجل المضي في مراحل المشروع.

ويرى منتقدو المشروع أيضا أنه ليس أكثر من مجرد غطاء جديد للفساد السياسي، ويجادلون بأنه سيتم استخدامه لتميرير أرباح غير قانونية إلى الأحزاب السياسية الحاكمة ورجال الأعمال الذين ترتبط بهم الأحزاب. وتلعب السياسة دورا في حالة عدم اليقين هذه. وتتردد بعض الأحزاب السياسية في تخصيص ميزانية كبيرة لبناء طريق التنمية، ويرجع ذلك جزئيا إلى

الخوف من أن يعزز ذلك موقف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني فيما يتعلق بالجهات السياسية الفاعلة الأخرى. كما يشعر بعض المراقبين بالقلق من أن المخصصات المالية الكبيرة قد تغري الأحزاب السياسية بالسعي للحصول على جزء من تلك الأموال من خلال عقود ثانوية مشبوهة. وهذه المخاوف لها أساس

ما في الواقع، مع وجود أدلة واضحة على أن الشركات المرتبطة ببعض الفصائل السياسية والجماعات المسلحة نجحت في تأمين مثل هذه العقود لبناء الفاو، ما يدل على سيطرتها

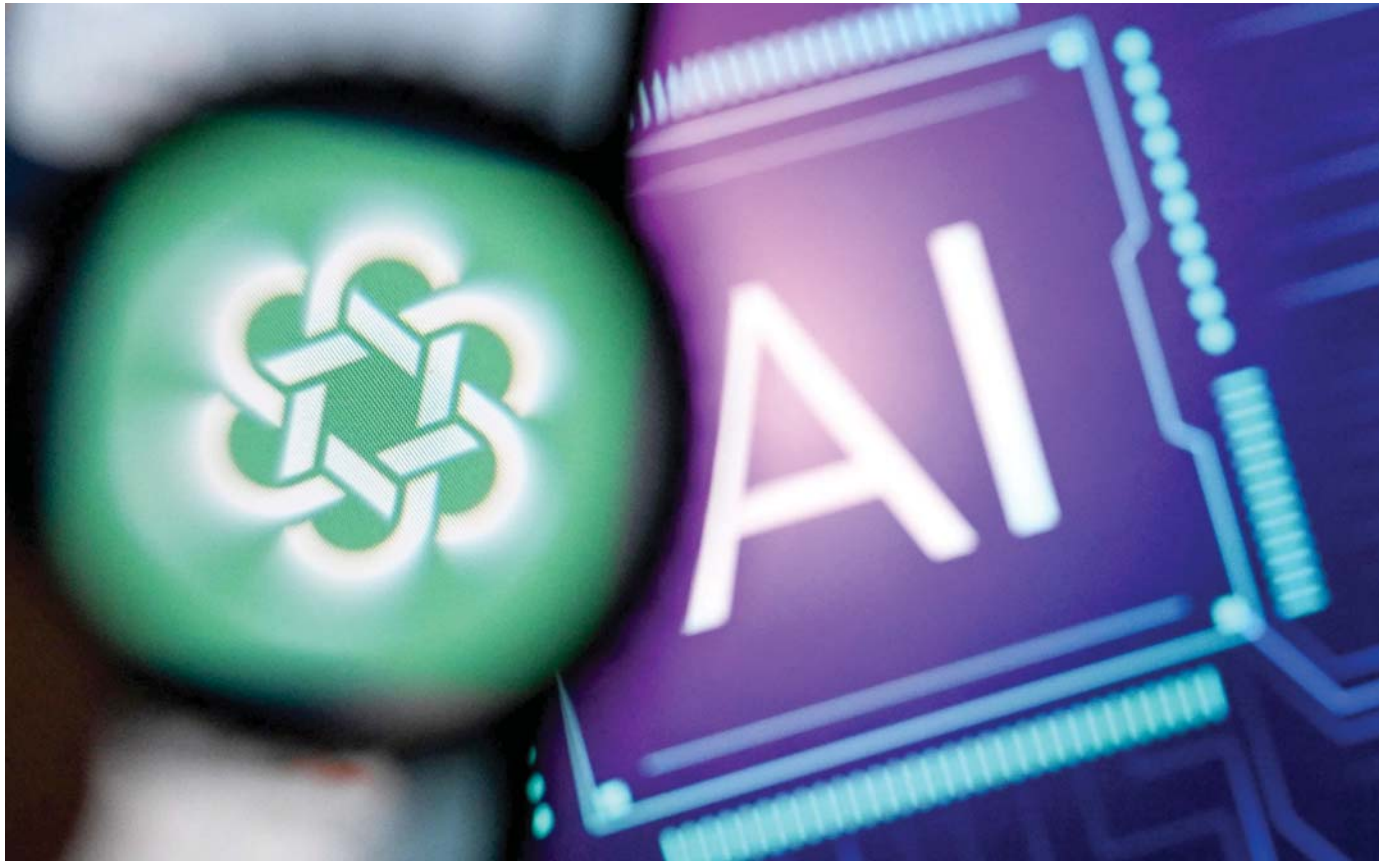
إذ كان قادة العراق ينظرون إلى طريق التنمية على أنه علاج سحري لمشاكل البلاد العديدة، فإن هذه المشاكل ذاتها هي التي قد تساهم في إعاقة أو منع تنفيذ المشروع. ومن بينها عدم الكفاءة والفساد داخل الهيئات الحكومية، ما يعيق تنفيذ المشاريع العراقية العملاقة ويختطف المبالغ الكبيرة اللازمة لتمويلها. والمشكلة المحتملة الثانية هي انعدام الأمن وعدم الاستقرار السياسي، الأمر الذي قد لا يعيق استكمال المشروع فحسب، بل أيضا جاذبيته للزبائن والمستثمرين. وثالثا، هناك تنافس جيواقتصادي وجيوسياسي كبير على مشاريع الارتباط التجاري الإقليمي، بحيث تعارض بعض البلدان طريق التنمية أو تظل غير داعمة له. وأشارت حملة الحكومة العراقية لتسويق المشروع داخليا وخارجيا اعتراضات أو تحفظات، وشكك بعض الخبراء في مدى التطبيق العملي لطريق التنمية وإمكانية أن يقلل تكاليف النقل



لكي تتمكن الحكومة العراقية من معالجة العقبات، سوف تحتاج إلى التركيز على العديد من الإصلاحات المؤسسية الرئيسية

أي تأثيرات محتملة للذكاء الاصطناعي على الإرهاب

تحذيرات من استخدام روبوتات الدردشة لإغراء الشباب أو دفعهم إلى التطرف



تحديات جسيمة

وإبعادها عن الاستجابات المكتوبة مسبقاً والقائمة على القواعد وزيادة صفاتها الشبيهة بالبشر. وقد أدى هذا إلى مناقشة حول إمكانية إنشاء "GPT الإرهابي"، وهو برنامج دردشة مخصص يمكن أن يشجع الأفراد على السير في طريق التطرف. ومما لا شك فيه أن الافتقار إلى القدرة على الوصول إلى المهارات التقنية المطلوبة كان عاملاً مهماً في النقص النسبي في نشاط الإرهاب السيبراني، ولكن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يساعد في سد هذه الفجوة في المهارات.

ومن الواضح أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يوفر للإرهابيين والمتطرفين العنيفين القدرة على تحسين القدرات الحالية، وفي هذه المرحلة من تطور التكنولوجيا، هناك إمكانية ضئيلة نسبياً لخلق قدرات جديدة.

و في بعض الحالات - خاصة فيما يتعلق بالدعاية - بدأت عملية التجريب بالفعل ومن المرجح أن تستمر بالتوازي مع التحسينات في قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي وزيادة إمكانية الوصول. وفي حالات أخرى، قد يكون تبني الإرهاب غير متساو، أو يستغرق وقتاً أطول بكثير، أو لا يحدث على الإطلاق.

نسبياً للمواد الدعائية، وكانت هذه العملية تعتمد بشكل كبير على مهارات خفية من الأفراد. ويمكن نظرياً استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإنشاء ونسخ الدعاية المرئية والصوتية، أو إنشاء دعاية قائمة على النصوص، بشكل شبه فوري وبلغات متعددة. وتخلق هذه التطورات مجتمعة إمكانية زيادة حجم ونوعية المواد الدعائية الإرهابية أو المتطرفة العنيفة. تحتاج الجهات الإرهابية أيضاً إلى إيجاد طريقة لتخزين المحتوى ومشاركته عبر الإنترنت بشكل موثوق. ويفضل مزيج من التنظيم، والعمل التخريبي، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، يصعب حالياً القيام بذلك عبر معظم المنصات الرئيسية، حيث تعتمد الجهات الفاعلة الإرهابية بدلاً من ذلك على خليط من الخبثات الأصغر والأقل تنظيماً. بالإضافة إلى هذه التحسينات المحتملة، هناك طريقتان يمكن من خلالها للذكاء الاصطناعي التوليدي - أو على الأقل التكرارات الوشيكة نسبياً له - أن يوفر للإرهابيين قدرات جديدة. وتمتلك ChatGPT القدرة على تحسين أداء روبوتات الدردشة بشكل كبير،

الجهات الفاعلة المتطرفة العنيفة تحقيقها بالفعل من خلال وسائل أخرى، بدلاً من تقديم قدرات جديدة تماماً لهم. ومع ذلك، فمن الأهمية بمكان أن يتم أيضاً أخذ هذه القدرات الجديدة في الاعتبار ووضعها في سياقها، نظراً للتأثير المحتمل والحجم الذي قد تشكله. ويسمح الذكاء الاصطناعي التوليدي بإنشاء صور جديدة أو تعديل الصور الموجودة على نطاق وبسرعة لم تكن ممكنة من قبل. وبالمثل، يمكن للجهات الفاعلة الآن استخدام مثل هذه الأدوات لإنشاء مقاطع فيديو وصوتيات اصطناعية، بما في ذلك التزييف العميق لأفراد معروفين أو بارزين. على الرغم من أن موثوقية وجودة إنتاج الفيديو كانت غير متسقة عادة، فإن إطلاق Sora من OpenAI في فبراير 2024، والذي يمكنه إنشاء مقاطع فيديو بناءً على المطالبات النصية، يشير إلى السرعة الكبيرة التي تتطور بها هذه التكنولوجيا. ويمكن لمجموعات متنوعة إنشاء نص باستخدام أنماط وتنسيقات مختلفة، واللغات الأكثر صلة. وفي السابق، كان على الجماعات الإرهابية أن تعتمد على ترجمات يدوية (وغالباً ما تكون رديئة

وعلى الرغم من أن الأبحاث أظهرت أن القدرة التكنولوجية وتوافرها هما المحركان الرئيسيان للابتكار الإرهابي، فإن الجهات الفاعلة الإرهابية والمتطرفة العنيفة تقوم أيضاً بتقييم أي تكنولوجيا جديدة بناءً على مدى توافرها (مع طريقة عملها وأيديولوجيتها)، والتعقيد النسبي والتكلفة، والسياق الذي يتم فيه تنفيذ هذه التكنولوجيا.

حالات الاستخدام المحتملة

على الرغم من هذه التحذيرات - والأدلة المحدودة نسبياً على الاستخدام الإرهابي أو المتطرف العنيف للذكاء الاصطناعي التوليدي حتى الآن - فمن الواضح أنه يوفر قدرات حالية ملموسة لم يتم استغلالها بالكامل بعد، ومن المرجح أن يقدم قدرات مستقبلية. وحددت الأبحاث الأكاديمية والتحليلات الشاملة لعدة قطاعات بالفعل قائمة من الطرق التي يمكن من خلالها استخدامها، وفي الغالبية العظمى من حالات الاستخدام هذه، يتمتع الذكاء الاصطناعي التوليدي الحالي بالقدرة على تحسين العمليات التي يمكن للإرهابيين أو

الاستغلال المحتمل للذكاء الاصطناعي التوليدي من قبل الإرهابيين بثير تحذيرات من إمكانية استخدام هذه التكنولوجيا لإغراء الشباب أو دفعهم إلى التطرف، أو المساعدة في تحديد الأهداف الضعيفة، أو زيادة خطر الإرهاب البيولوجي.

واشنطن - مر ما يقرب من عام ونصف منذ أن أطلق إصدار ChatGPT-3 أحدث دورة من الذكاء الاصطناعي التوليدي. وتراجعت الكثير من التغطية اللاحقة للذكاء الاصطناعي بين تسليط الضوء على المخاطر المستقبلية الوجودية من ناحية والتحذيرات من الأضرار الجسيمة التي يسببها الذكاء الاصطناعي بالفعل من ناحية أخرى. ويقول ديفيد ويلز، وهو مستشار أمني عالمي، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إن الاستغلال المحتمل للذكاء الاصطناعي من قبل الإرهابيين والمتطرفين العنيفين اجتذب نصيبه الخاص من التحذيرات، بما في ذلك إمكانية استخدام روبوتات الدردشة لإغراء الشباب أو دفعهم إلى التطرف أو زيادة خطر الإرهاب البيولوجي.

ماذا رأينا حتى الآن؟

نظراً للإطار الزمني القصير الذي أصبحت فيه أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي متاحة على نطاق واسع، فمن غير المستغرب أن تكون هناك مؤشرات قليلة نسبياً على استغلال الإرهابيين والمتطرفين العنيفين حتى الآن لهذه الأدوات.

الجهات الفاعلة الإرهابية تقوم بتقييم أي تكنولوجيا جديدة بناءً على مدى توافرها مع طريقة عملها وأيديولوجيتها

وفي أوائل نوفمبر 2023، خلص تقرير صادر عن التكنولوجيا ضد الإرهاب، وهي مبادرة تدعمها المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة، إلى أن هناك أدلة قليلة نسبياً على استغلال الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل منهجي من قبل الإرهابيين والمتطرفين العنيفين، مما يحدد تفاعلهم مع التكنولوجيا "في مرحلتها التجريبية". وعلى الرغم من مجموعة البيانات الصغيرة إلى حد ما، فإن الأمثلة الواردة في التقرير تظهر الاستخدام الأكثر وضوحاً للذكاء الاصطناعي التوليدي

أحزاب سياسية ترتدي ثوب الجمعيات الخيرية في مصر

أنشطة متباينة في وقت واحد. وأضاف لـ"العرب" أن أي حزب يستطيع عقد لقاءات سياسية وتنظيم صالونات فكرية يعلن خلالها عن نفسه، خاصة أن الأحزاب لديها مقرات تمكنها من استضافة الكثير من الأنشطة، حال جرى تضيق الخناق عليها في الشارع.

ولفت إلى أن الأحزاب المصرية تفتقد إلى العمل السياسي الذي يبدع في استخدام الطرق التي تجعله يتجاوز المسوح به، ويستسلم الجميع لطريقة أسهل في إقامة علاقات خدمية، وهو ما يبرهن على غياب الرؤية السياسية للكوادر والمواطنين الذين اعتادوا على المنفعة المتبادلة.

وشدد أسعد في حديثه لـ"العرب" على أن الأحزاب تعمل على انتهاك المناسبات الدينية والقومية للتأكيد على أنها تتواجد في الشارع، لكنه تواجد خادع، فالأحزاب توظف الأوضاع المحيطة بالناس وتتوسع في تقديم المساعدات وتنافس الجمعيات الأهلية. ويتسبب عدم وجود حياة حزبية بالمعنى النشط في تغييب الأجواء السياسية التي تساعد الأحزاب على تقديم أفكارها، وبعضها لا يملك برامج قابلة للتطبيق، والانضمام إلى الأحزاب لا يتم بناء على قناعات المواطنين، وغالباً يأتي عبر علاقات شخصية أو رغبة في الحضور المجتمعي والسعي للتقارب مع جهات رسمية، ولذلك فالكثير من الكوادر يصعب وصفها بالانتماء الحزبي الحقيقي، ما يفرض أداء سياسياً ضعيفاً.

والتواجد في الكثير من الأزمات بما يدعم ارتباط اسمها في أذهان الناخبين بالمساعدات، ويصبح الدور الأهلي للأحزاب طاغياً على السياسة.



وتقتصر رؤية بعض الأحزاب على تكثيف العمل الخدمي قبل البرامج السياسية، وبعد ذلك طبيعة تاريخية، فقد لعب بعضها دوراً مهماً في تقديم الخدمات للمواطنين، ولا تزال العلاقة ممتدة بين هذه الأحزاب والشارع، مع أن الاعتماد على القوائم السياسية في قانون الانتخابات يحتم اختيار مجموعة من النواب وفقاً لبرنامجهم السياسي. وذكر المحلل السياسي جمال أسعد أن الحزب إذا لم يبن رؤيته المستقبلية للأوضاع في البلاد بناءً على فكر سياسي يفقد تأثيره وقد يتحول إلى كيان أهلي، وما يحدث في مصر هو أن غالبية الأحزاب باتت جزءاً من العمل الاجتماعي، ويغيب عن أذهان هؤلاء أن الحزب يمكن أن يمارس

توجه لها انتقادات لعدم قيام مجلس النواب بواجباته تجاه التعبير عن أهداف المواطنين قبل الحكومة، وتثبت امتلاك كوادرها قدرة على التواصل مع الناس في الشارع، وتعطي انطباعات بوجود كيانات سياسية مع حالة توجس تنتاب الحكومة من وجود فراغ قد تسده تنظيمات متطرفة. وقال عضو مجلس أمناء الحوار الوطني عمرو هاشم ربيع إن الأحزاب التي تتوسع في دورها الاجتماعي قريبة من الحكومة وتعمل على إيصال رسائل للمواطنين بأن لديها فاعلية على الأرض، بينما يشير الواقع إلى اختفاء دورها السياسي وتعمل على الاستفادة من صلاتها القوية بجهات رسمية لتقديم السلع بأسعار مخفضة من دون بناء علاقة فكرية مع الجمهور.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن بعض الأحزاب المصرية لها تاريخ في العمل الاجتماعي، وحزب الوفد (أقدم الأحزاب المصرية) لعب دوراً مهماً في التوعية المجتمعية في العديد من القرى والنجوع، وهو دور يختلف عم تقوم به أحزاب الموالاة حالياً، والتي تسعى للحشد مبكراً لإعداد قوائم الانتخابات البرلمانية المقبلة، وتعمل على خلق حاضنة شعبية لها في الشارع من خلال التخفيف عن المواطنين. وأشار عمرو هاشم إلى أن هذه الأحزاب تعمل على تكرار التواصل مع الجمهور كي تلقى الدعم المطلوب، ما يفسر استمرارها في لعب أدوار اجتماعية

وافتحح حزب حماة وطن عددا من معارض السلع التي تحمل اسم "أهلا رمضان" بالتعاون مع هيئات حكومية في أماكن متعددة لتقديم السلع للمواطنين بأسعار مخفضة. وتوسعت الأحزاب التي يطلق عليها وصف "أحزاب الموالاة" في الأنشطة المجتمعية منذ الفجوة التي تركها تنظيم الإخوان لصد اختفائه من الساحة السياسية بالداخل، وقطع الطريق على أي محاولة ترمي إلى تغلغل عناصره خفية في المجتمع. وأكدت الحملات المستمرة، ويرتبط معظمها بتقديم المساعدات المعيشية للناس في المناطق الشعبية، أن الكوادر الحزبية التي تملك أموالاً وفيرة تحدها رغبة في لعب هذا الدور لعدم كشف خبراتها السياسية الضعيفة، والقيام بعمل إنساني يتماشى مع أوضاع لم يكن فيها العمل الحزبي يشكل أولوية في ظل أوضاع اقتصادية صعبة.

ويشير استمرار هذا الدور في وقت تعاني فيه البلاد من مشكلات اقتصادية إلى أن الحكومة تعتمد على الأحزاب كزراع تساهم في تخفيف حدة الأزمات، ما يعني تحولاً في الدور السياسي المباشر للأحزاب التي تركز في خطابها العام على أنها تعمل على تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، وتخطب ودهم في ظل عجز برامجها السياسية. وتضرب الأحزاب ذات التكتل البرلماني الواسع عدة عصافير بحجر واحد بهذا التوجه، فهي تروج لعناصرها التي

بينها تنظيم مائدة إفطار للأسر الأكثر احتياجاً في جميع المحافظات، وتوزيع وجبات الإفطار على المستحقين في أماكن تواجدهم، وتقديم وجبات للمساكين بين المحافظات، والمشاركة في معارض "أهلاً رمضان" التي تباع السلع بأسعار مخفضة. ودشن حزب الشعب الجمهوري (ثاني أكثر الأحزاب تمثيلاً في البرلمان) مبادرة خيرية لدعم الأسر الأكثر احتياجاً ومساندتها، تشمل توزيع سلع غذائية على 150 ألف أسرة، وتنظيم 60 مائدة طوال الشهر في كافة المحافظات.



المساعدات في خدمة السياسة

الرؤية الإيرانية للأمن والاستقرار الإقليمي

يقول المتحدث باسم الخارجية الإيرانية في ما يتعلق بحقل 'الدرّة' إن طهران ترى أنه يمكن التوصل إلى اتفاق حول قضية حقل 'الدرّة' في جوّ من التعاون والتفاعل البناء، واحترام مصالح الأطراف المعنية ويرى أن مواقف دول مجلس التعاون بشأن حقوق الكويت والسعودية في الحقل 'أحادية الجانب ولا أساس لها من الصحة وغير بناءة'، ويقول أيضاً إن وجهة نظر بلاده بشأن العلاقات مع جيرانها تقوم على 'محاولة بناء أجواء إيجابية وبناءة والتأكيد على القضايا المشتركة والودية، ومن غير المقبول إثارة مثل هذه القضايا في تصريحات أحادية باي حال من الأحوال'.

هذا الخطاب الإيراني المراوغ بشأن القضايا والأمور الخلافية بين طهران ودول مجلس التعاون لا يصب في مصلحة تنقية الأجواء بين دول الجوار الخليجي بشكل فعلي، ولا يتماشى مع الرؤية الإيرانية الساعية لإيجاد حلول أمنية خليجية - خليجية لتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي.

د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي

دائماً ما ينتقد النظام الإيراني الوجود العسكري الأجنبي في منطقة الخليج العربي، ويتحدث عن أهمية التعاون الإقليمي كضمانة أساسية ووحيدة - من وجهة نظره - لتحقيق الاستقرار، وقد يكون هذا الحديث واقعيًا ومنطقيًا من الناحية النظرية، ولكنه ينهار عند أول مطابقة بين الأقوال والأفعال في السلوك الإيراني.

لم تكن المقدمة السابقة سوى تغنيذ لمحمل مواقف النظام الإيراني حيال جيرانه العرب من دول مجلس التعاون خلال الفترة الماضية، وهي مواقف مكررة ولا يطرأ عليها أي تغيير إيجابي يناسب ما شهدته العلاقات عبر ضفتي الخليج العربي من تطورات في الفترة الماضية.

أول المواقف الإيرانية التي نقصدها هنا هو تعليق المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني على البيان الإماراتي - الكويتي المشترك بشأن الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة، حيث قال كنعاني 'كما تم التأكيد عليه وفي الكثير من الأحيان، فإن الجزر الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى هي جزء لا يتجزأ وأبدي من الأراضي الإيرانية، والإشارة إليها في هذا البيان أو البيانات المتكررة في اجتماعات أخرى، خاوية من أي قيم سياسية وقانونية وتعتبر تدخلاً في شؤون إيران الداخلية، مضيفاً 'إن الجمهورية الإسلامية لا تعتبر أبداً سيادة أراضيها قابلة للتفاوض'.

بخلاف نبرة الاستعلاء والتعالي التي اعتاد عليها الخطاب السياسي الإيراني في ما يتعلق بقضية الجزر الإماراتية الثلاث، فإن طهران لا تنتهز أبداً إلى أن قضية الجزر الثلاث ستبقى عائقاً أبدياً في علاقاتها بدولة الإمارات ما لم يتم التوصل إلى حل وفقاً للصيغ الحضارية التي تطرحها الإمارات سواء من خلال التفاوض المباشر وفقاً لبرنامج زمني محدد، أو إحالة القضية إلى التحكيم الدولي، ولا أدري - شخصياً - لماذا تصرّ طهران على رفض هاتين الصيغتين.

أو إحداهما، طالما أنها مقتنعة تماماً بقانونية وضع الجزر وسيادتها المزعومة عليها.

التشدد الإيراني لا يقتصر على قضية الجزر الإماراتية، بل يطال قضية أخرى تتعلق بجارين آخرين من دول مجلس التعاون وهما الكويت والمملكة العربية السعودية، وهي حقل 'الدرّة' النطقي، الذي علق كنعاني على ما ورد في البيان الإماراتي - الكويتي بشأنه قائلاً 'لقد قلنا مرات عديدة إن تقديم الادعاءات الانفرادية في مثل هذه البيانات لا يمنح أي حقوق للمدعي'، في تكرار للموقف نفسه الخاص بمحاولة ممارسة الهيمنة وفرض الرأي على الآخرين وإنتهاز حقوقهم بل رفض إعلانهم عن حقوقهم والتمسك بها من الأساس.

رفضت إيران أيضاً ما جاء في البيان الختامي للاجتماع الـ159 لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي انعقد في الرياض، والذي أكد على أن للكويت والسعودية كامل الحقوق لاستغلال الثروات الطبيعية في تلك المنطقة وفقاً لأحكام القانون الدولي واستناداً إلى الاتفاقيات المبرمة والنافذة بينهما.



تحقيق مع مكرم رباح... مع الحقيقة والمنطق

في أحد معابر مرقا بيروت طوال سبع سنوات. أدى تفجير هذه المادة في آب - أغسطس من العام 2020 إلى جريمة في حق بيروت ولبنان. لا يوجد إلى الآن من يريد كشف أي تفاصيل تتعلق بتلك الجريمة المروعة، خصوصاً بعدما وقف ميشال عون، رئيس الجمهورية وقتذاك، حاجزاً في وجه تحقيق دولي في كارثة تفجير مرقا بيروت وتدمير ثلث المدينة.

غير لبنان. لماذا على لبنان، مع آخرين غيرة في العراق وسوريا واليمن، دفع جزء من ثمن تلك الصفقة. يقل يومياً عدد اللبنانيين الشرفاء الذين يقولون كلمة لا 'حزب الله' ويعترضون على ما يقوم به. يعرف هؤلاء الشرفاء أن لبنان ليس سلعة تباع وتشترى وأن الدفاع عن أرض لبنان فرض واجب. كذلك يعرف هؤلاء الشرفاء، في طليعتهم مكرم رباح، أن الجبهة التي فتحتها إيران في جنوب لبنان لا تفيد غرة في شيء. ليست هذه الجبهة أكثر من مبرر ستستخدمه إسرائيل في يوم من الأيام، وربما في المستقبل القريب، لشن حرب على لبنان وليس على 'حزب الله'. ستكون تلك الحرب مدمرة وستقتضي على ما بقي من بنية تحتية في لبنان. هذا ما حاول مكرم رباح لفت النظر إليه بدل بقاء لبنان رهينة لدى 'حزب الله' ولدى المشروع الإيراني الذي يقوم على ضرورة تدمير كل دولة عربية في المنطقة ونشر الجهل والبؤس فيها من جهة أخرى.

قاوم مكرم رباح بالكلمة. كشف إلى أي حدّ صارت مقاومة المشروع الإيراني في لبنان صعبة. لم يلجأ إلى المروغة في قوله الحقيقة إن في لبنان وإن عبر الفضائيات العربية التي تستضيف مكرم رباح وتسمح له بقول ما يجب قوله مستعيناً بالمنطق ولا شيء آخر غير المنطق.

لم يتردد مكرم رباح في تسمية الأشياء باسمائها. يقول صراحة، من دون أي مواربة، من قتل لقمان سليم في جنوب لبنان المجرم تحت سيطرة 'حزب الله' كلباً. يحدّد من يقف وراء وجود نيترات الأمونيوم

سعى مكرم رباح إلى فضح 'حزب الله' ومن يدعمه. كان مطلوباً إسكاته وتاديبه لا أكثر كي يكون جزءاً من قطع غم تفعل به إيران ما تشاء وتوصله إلى نهاية مأساوية على غرار النهاية التي وصلت إليها غرة. وقف مكرم رباح بين قليلين في وجه تزوير التاريخ والاعتداء على الحقيقة والمنطق في بلد يرفض فيه 'حزب الله' تسليم قتلة رفيق الحريري إلى العدالة بصفة كونهم 'قديسين'.

دفع مكرم ثمن جرأته وشجاعته وموضوعيته بعدما قال للبنانيين ما يجب قوله بدل السقوط في فخّ الشعارات التي أوصلت لبنان إلى ما وصل إليه.

يظل السؤال لماذا ملاحقة مكرم رباح بدل سعي أجهزة الدولة إلى معرفة من قتل لقمان سليم، رفيق مكرم وصديقه، قبل ثلاث سنوات؟ لماذا لا توجد ورقة واحدة في ملف اغتيال جبران تويني ولماذا لم يلاحق قتلة وسام الحسن على الرغم من وجود ملف في هذا الشأن؟

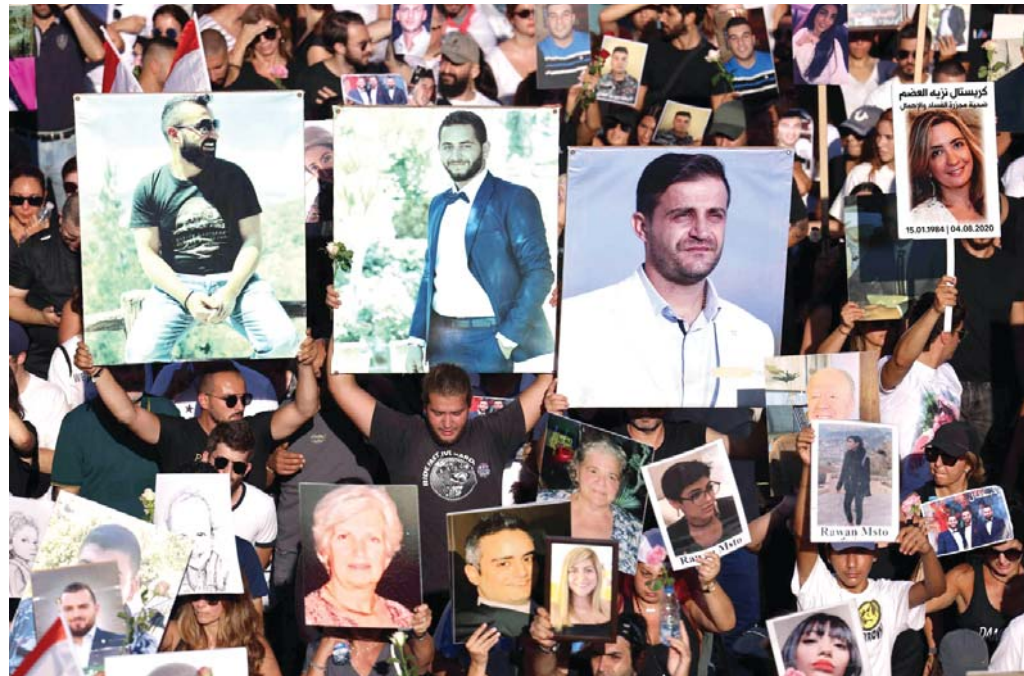
عدد الأسئلة التي يمكن طرحها لا يحصى، لكن المطلوب السكوت التام عما يرتكبه 'حزب الله' حالياً في حق لبنان عبر فتح جبهة الجنوب مع إسرائيل وربط إغلاق هذه الجبهة بوقف إطلاق النار في غرة. تبدو جريمة مكرم رباح في أنه يعمل مع قلة من اللبنانيين على التنبيه إلى خطورة ممارسات 'حزب الله' الذي لا هدف له سوى خدمة المشروع الإيراني في المنطقة. لا هدف لـ'الجمهورية الإسلامية' في الوقت الحاضر سوى التوصل إلى صفقة مع 'الشيطان الأكبر' الأميركي على حساب لبنان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يعطي التحقيق الذي أجراه جهاز الأمن العام في لبنان، بناء على طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، مع الأخ والصديق مكرم رباح فكرة عن مدى هيمنة 'حزب الله' على ما بقي من مؤسسات الدولة اللبنانية. ما حصل كان عنواناً آخر من عناوين السقوط اللبناني الذي يبدو أن لا قعر له.

كل ما في الأمر، أن مكرم رباح الذي يدرّس التاريخ في الجامعة الأميركية في بيروت، سعى إلى مصالحة اللبنانيين مع الحقيقة والمنطق، في حين المطلوب أن يكون لبنان في صدام دائم مع الحقيقة والمنطق مع ما يعنيه ذلك من انجرار وراء المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة، وهو مشروع يعني ذلك أيضاً نشر البؤس والجهل والدمار في لبنان وعزله نهائياً عن محيطه العربي.

مكرم رباح قاوم بالكلمة كاشفاً إلى أي حدّ صارت مقاومة المشروع الإيراني في لبنان صعبة ولم يلجأ إلى المروغة في قوله الحقيقة إن في لبنان وإن عبر الفضائيات العربية التي تستضيفه



من يكشف تفاصيل الجريمة؟

في عالم السياسة والعلاقات الدولية لا مشكلة تستعصي على الحل إذا توافرت الإرادة والنوايا الإيجابية ولكن إيران تنطلق في البحث عن حلول للمشاكل القائمة مع جيرانها من فكرة الهيمنة

في عالم السياسة والعلاقات الدولية لا مشكلة تستعصي على الحل إذا توافرت الإرادة والنوايا الإيجابية، ولكن إيران تنطلق في البحث عن حلول للمشاكل القائمة مع جيرانها من فكرة الهيمنة وضرورة قبول الجميع بوجهات نظرها حتى وإن قامت على مواصلة احتلال أراضي الغير، أو الحصول على حقوقهم من موارد الطاقة أو غيرها، ولا ندري كيف يكون التعاون والأجواء الإيجابية في ظل هذه الأحادية في التشبث بالبراي والانفراد به ومحاولة فرضه على الآخرين، فضلاً عن الدفع باتجاه التعاون الاقتصادي والتجاري مع تجسيد الملفات الخلافية ومحاولة التقفّر عليها، وتلك مسألة قد تفيد لبناء الثقة وتهئية الأجواء للتعاون ولكنها لا تمثل بديلاً عن الحلول النهائية اللازمة للملفات الخلافية على المدى البعيد.

الحقيقة أن بناء الثقة عبر ضفتي الخليج العربي يحتاج إلى ما هو أكثر من التصريحات والزيارات المتبادلة، ويتطلب جهداً إيرانياً حقيقياً لتنقية الأجواء وتسوية الخلافات القائمة من خلال الآليات المتعارف عليها في حل النزاعات بالطرق القانونية، إلى جانب فتح حوارات مباشرة مع جيرانها حول ملفات مثيرة للقلق مثل البرنامج النووي الإيراني، وكبح جماح الميليشيات الموالية لها بما يضمن أمن الملاحة البحرية والممرات المائية في المنطقة، علماً بأن ترديد مزاعم استقلال قرار الميليشيات وغير ذلك هو أمر مثير للسخرية ولا ينطلي على أي عاقل.



خطاب إيراني مراوغ

في الحاجة إلى مدونة سلوك تعزز ثقة الناخب المغربي

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

مكتب مجلس النواب في المغرب يستعد لإطلاق مدونة سلوك وأخلاقيات خاصة بمجلس النواب شهر أبريل المقبل قبل انطلاق الدورة الثانية من السنة التشريعية، تلبية للرسالة الملكية التي وجهت إلى البرلمان في الذكرى الستين لتأسيسه، الداعية لتخليق الحياة البرلمانية. أحزاب كثيرة معنية بهذه المدونة، إذ المطلوب التعامل بحزم مع البرلمانيين المتابعين قضائيا في ملفات فساد أو الذين تحوم حولهم شبهات على رأس اللجان الدائمة ورئاسة الفرق البرلمانية والتمثيلية الدبلوماسية لمجلس النواب.



العلاقة بين المجتمع والأحزاب يجب أن تخضع لاختبارات جديدة لأنه من الصعب على الناخب فرز المرشح النزيه عن المرشح الانتهازي لذا يجب على الأحزاب إعادة النظر في معايير اختيار المرشحين

حزب الأصالة والمعاصرة معني بالدرجة الأولى بمدونة سلوك تكون حازمة، لعدة أسباب. السبب الأول، متابعة منتسبين إليه في قضايا فساد وتهم تتعدى التدبير المالي إلى المتاجرة في المخدرات فيما يعرف بقضية "إسكوبار الصحراء". والسبب الثاني، صعود قيادة ثالثة لأول مرة



دعوة لتخليق الحياة البرلمانية

الأحزاب وعدم جودتها، وأن هذا يشكل بلا مواربة ممارسات فاسدة مبنية على المحسوبية. ما حدث نعتبره عارضا من أعراض التحدي الأعمق للممارسات الحزبية التي تحتاج إلى الكثير من النزاهة والرقابة واستحضار الأدوار المنوطة بها حتى لا تتحول إلى عبء على الممارسات الديمقراطية. العلاقة بين المجتمع والأحزاب يجب أن تخضع لاختبارات جديدة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة لأنه من الصعب على الناخب فرز المرشح النزيه عن المرشح الانتهازي، لذا يجب على الأحزاب إعادة النظر في معايير اختيار المرشحين للبرلمان والبلديات، وبذل بعض التفكير العميق حول كيفية تثقيف المرشحين بشكل أفضل حتى يتمتعوا بالكفاءة والمصداقية.

حدة المشكلة سوى الإنكار واللجوء إلى تبريرات واهية. أحدث تقرير للمجلس الأعلى للحسابات وهو مؤسسة دستورية رقابية لها دور أساسي في تخليق المالية العمومية سواء من طرف المؤسسات العمومية أو الأحزاب، سلط الضوء على المشكلة من خلال التدقيق في حسابات الأحزاب خاصة في ما يتعلق بمصاريف الدعم العمومي. ما ورد في التقرير بخصوص الملاحظات التي تهم حزب الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والأصالة والمعاصرة، المتعلقة بالاعتمادات المالية المخصصة للأبحاث والدراسات وملاحظات المجلس حول الوثائق يؤكد عدم كفايتها لإثبات أوجه صرف الدعم العمومي لهذه الأبحاث أو الجهات التي قامت بالدراسات القريبة من تلك

داخلية تعيد الجسم الحزبي إلى رشده والقطع مع ممارسات تزدهر بعدا عن نبض المجتمع ومتطلباته. وكما الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال والعدالة والتنمية وغيرها، انضم الاتحاد الاشتراكي إلى الأحزاب التي تتضح معالم فقدان النزاهة في الممارسة والسلوك بين بعض أعضائها، بعد خروج عدد من القيادات ببيان ينتقدون فيه ما آلت إليه وضعية الحزب وبعد الملاحظات التي وجهها المجلس الأعلى للحسابات، ما اعتبروه صدمة قوية يعيشها عموم الاتحاديين والمتعاطفين مع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وما صاحب ذلك من نقاش عام يضرب في العمق صورة الحزب ومصداقية قيادته الحالية. والغريب أن قيادات تلك الأحزاب لم تفعل أي شيء للتخفيف من

تضارب المصالح، وتنفيذ الواجبات العامة بمهنية وشفافية، وتقدير التنوع والتعددية السياسية. بفضل الذكاء والبصيرة العميقة حول ما يربط بين الناس في عصر التغيير المضطرب، لا بد أن تشمل القواعد المحددة وضع المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة، وعدم إساءة استخدام المرافق أو الامتيازات التي يحصل عليها البرلماني كعضو منتخب، وعدم القيام بأي شيء من شأنه أن يسيء إلى سمعة مجلس النواب والمستشارين، وأن تحتوي المبادئ الأساسية المرتبطة بالواجب العام، وواجب التمثيل الموضوعي للمجتمع ونكران الذات، والصدق، والمساءلة، والانفتاح، والقيادة المتفانية. المفارقة الكبيرة هي الحكم بالإدانة في حق محمد بوردية، النائب البرلماني وأمين مجلس النواب ورئيس مجلس مقاطعة مرس السلطان، الأربعاء الماضي، من حزب التجمع الوطني للأحرار، والذي يشغل في نفس الوقت منصب رئيس نادي الرجاء الرياضي البيضاوي، على خلفية قضية شيكات دون رصيد، في الوقت الذي يوجد فيه خارج المغرب منذ 6 أسابيع على الأقل، بذريعة إجراء عملية جراحية، علما أن مجلس النواب لم يعلن عن استلامه أي شهادة طبية منه، كما لم يتفاعل مع انقطاعه الطويل عن القيام بمسؤولياته، وهو ما ينسحب أيضا على مقاطعة مرس السلطان بالدار البيضاء التي يرأسها، مفارقة تبرز الفجوة بين ما يقال وما يتم ممارسته على أرض الواقع داخل الأحزاب وخارجها، وحيث ردود الفعل على انتخاب شخصيات مثل بوردية تبدو غير مطمئنة. قواعد السلوك يجب أن تبدأ من داخل الأحزاب السياسية، فما تعبته الأحزاب المغربية حاليا دون استثناء يكشف عن واقع سيء يحتاج إلى هزة

مشكلة الرواتب تهدد حكومة إقليم كردستان بالتفكك

فرمان حسن
كاتب وقانوني
من كردستان العراق

في السنوات السابقة ومنذ بداية تأسيس حكومة إقليم كردستان، شكلت الرواتب وعناصر قوى الأمن، نقطتان مهمتان تتحكما بسلطة الأحزاب الحاكمة في إقليم كردستان، لأن كلا منهما عامل قوة مطلق بيد الأحزاب. هذا الواقع أدى إلى سيطرة الحزبين الحاكمين على كل مفاصل الدولة وعلى الإيرادات العامة. ولا تزال السيطرة على نتائج الانتخابات بيد الأحزاب، إلا أنها أصبحت هشة وأضعفت من قدرات الحزبين.

بعد قرار المحكمة الاتحادية حول توظيف رواتب الموظفين في إقليم كردستان في 21 فبراير ووصول مشكلة الرواتب بين أبريل وبغداد إلى مستوى كبير من التعقيدات، خاصة أن أبريل ترفض هذا الحل، وبغداد لم ترسل رواتب قوى الأمن في إقليم كردستان، مكتفية بإرسال رواتب الموظفين المدنيين. ومعلوم أن إقليم كردستان يحتاج إلى 374 مليار دينار شهريا لدفع رواتب القوى الأمنية، وبموجب قرار المحكمة

الاتحادية، أو يسعون إلى أن يقدم الإقليم تنازلات سياسية إلى سلطة الإطار التنسيقي مقابل تراجع بغداد عن التوطين المباشر. كل ما يحدث الآن هو نتيجة فساد مزمن من قبل الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان، وعدم وجود مشروع إصلاح سياسي لثلاثة عقود، وسيطرة الأسر الحاكمة على كل مفاصل الدولة والحكم خارج المعيار القانوني والتمتع بسلطات دون أي رؤية وطنية ودون مراعاة الاحتجاجات الداخلية والخارجية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

موجودة فقط لدى الأحزاب، وأي حزب من الأحزاب الحاكمة لن يقبل تسليم تلك التفاصيل إلى حكومة الإقليم.. حتى المواضيع الأمنية المتعلقة بالقوات العسكرية هناك خلافات جدية بين الحزبين الحاكمين حولها، حيث يحرص كل حزب على ألا يعرف الحزب الآخر معلومات عن حجم وتفاصيل قواته. يوم الجمعة الماضي قال أوات جناب وزير مالية إقليم كردستان في مقابلة تلفزيونية حول احتجاج المتحدث الرسمي للاتحاد الوطني على موضوع الرواتب، إن القوات الأمنية التابعة للاتحاد الوطني هي جزء من المشكلة، وأضاف إذا كان الاتحاد الوطني يقبل توزيع رواتب دون رواتب قواته لا توجد لدينا مشكلة.

هذا الكلام دليل واضح على أن مشكلة الرواتب متعلقة بالقوات الأمنية، وتعود إلى عدم توحيد صفوف القوات المسلحة الكردية وعدم وجود قائمة موحدة ونظيفة حسب التصريح الرسمي لجبار ياور الأمين العام السابق لوزارة البشمركة، وأن عدد قوات البشمركة الحزبية المحسوبة على الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الخارجة عن سيطرة وزارة البشمركة كحزب، إضافة إلى قوات الأمن الداخلي المتقسمة على الحزبين.

رغم الجهود المكثفة من قبل الأميركيين من أجل توحيد صفوف قوات الأحزاب وجعلها قوات حكومية منظمة، إلا أن الحزبين الحاكمين لم يقبلوا بعرض قوائم قواتهما للأميركان والتي هي تحت مظلة وزارة البشمركة، وهذا دليل واضح على أن الحزبين الحاكمين يعرقلان عملية توحيد قوائم البشمركة. وبالتالي، فإن تسليم قوائم القوات المسلحة الحقيقية إلى الحكومة الاتحادية مستحيل. وهذا يعني بكل بساطة أن مشكلة الرواتب لن تحل وستبقى معلقة بالمصير السياسي والصراع على النفوذ والبقاء في السلطة.

المسؤولون في الحزبين الحاكمين أمام اختيار صعب: فقبول توزيع الرواتب مباشرة عن طريق التوطين يعني إنهاء سيطرة الأحزاب ودورها وتفكيك سلطاتها، وعدم قبول العملية. يعني أن الحكومة ستخسر شعبيتها. لذلك يطالبون بربط رواتبهم بالحكومة

مع بغداد، وحسب الدستور البشمركة هي جزء من منظومة الدفاع العراقية. وقوات الشرطة المحلية تمثل لأوامر القضاء وليس لها أي طابع سياسي، فما المشكلة إذا تم تسليم أسمائهم إلى وزارة المالية، وحتى قوى الأمن الداخلي ليس لها أي طابع استخباراتي حتى يخشى الإقليم من الاختراقات الأمنية.

كل ما يحدث الآن هو نتيجة فساد مزمن من قبل الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان، وعدم وجود مشروع إصلاح سياسي لثلاثة عقود، وسيطرة الأسر الحاكمة على كل مفاصل الدولة

بغض النظر عن ذلك كله، يظهر بوضوح أن المشكلة لا تتعلق بالمواضيع الأمنية واللحوف من الترسبيات والمعلومات الحساسة، بل هي خوف على انتماء هذه القوات، فالأحزاب تتعامل مع القوات المسلحة بوصفها مؤسسة تابعة لأحزاب وأشخاص، وهنا النقطة الجوهرية. ما يضمن بقاء النظام الحالي في الإقليم هو وجود السلاح بيد الأحزاب، وعدم وجود قوة عسكرية وطنية بعيدا عن المصالح الحزبية. سلطات الإقليم تعلم أن القوات المسلحة في حال استلمت الرواتب عن طريق "ماستر كارت" من الوزارات الحكومة الاتحادية سوف تفقد السيطرة عليها، وتخسر جزءا كبيرا من نفوذها السياسي، إلا أن حكومة الإقليم ترفض تسليم رواتب الموظفين المدنيين دون رهن الموظفين المدنيين من أجل الحصول على المبالغ الإضافية، لتضمن استمرار الضغط على الحكومة الاتحادية لإرسال المبالغ المطلوبة. سبب آخر لعدم تسليم قوائم العسكريين، يعود إلى عدم وجود قائمة موحدة للبشمركة لدى وزارة المالية، لأن قوائم البشمركة وتفصيلها

وهذه النقطة تقلق المسؤولين الأفراد الذين يخشون وجود أجندات لأحزاب عراقية داخل الإطار التنسيقي تعمل على تعطيل دفع الرواتب لتفكيك سلطتهم. من الواضح أن الصراع ليس من أجل حقوق المنتسبين في إقليم كردستان، بل هو صراع على النفوذ والسلطة، وتحديد رواتب القوى الأمنية. حتى الآن لم تقبل حكومة الإقليم تسليم قوائم أسماء القوات الأمنية إلى وزارة المالية الاتحادية، بينما تصر بغداد على إرسال القوائم التي تخص قوات الأمن أسوة بقوائم الوزارات المدنية. حجة إقليم كردستان بعدم تسليمها قوائم القوات الأمنية ضعيفة وليس لها أساس، خاصة أن قوات البشمركة الكردية كانت جزءا مهما من الحرب ضد داعش وقدمت تضحيات كبيرة بالأرواح، ووقفت إلى جانب الجيش الاتحادي والحشد الشعبي. أين المشكلة في أن ترسل حكومة الإقليم قوائم أسماء البشمركة، فالأسماء قد تكون موجودة لدى بعض الجهات، وإقليم كردستان ليس في حرب دستوري حسب قوله.



صراع نفوذ وسلطة

الإمارات تعزز تفوقها العربي في مجال الاستثمار الخارجي

وتوقع أن تكون الهند وإندونيسيا ودول الآسيان ومصر والمغرب ودول وسط آسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وكندا وبعض دول شرق أوروبا خاصة صربيا واليونان وتركيا "محل اهتمامنا".

وأشار إلى أنه مع تنامي شعبية الصفقات العابرة للحدود في الآونة الأخيرة لاتزال أصداء صفقة رأس الحكمة التي وقعت بها بلاده مع مصر تتصدر المشهد الاقتصادي الإقليمي والعالمي.



جمال الجروان
دول عديدة تظهر اهتماما استراتيجيا باستثماراتها

وقال إنها "أكبر صفقة استثمار مباشر على مر تاريخ مصر بقيمة 35 مليار دولار وهي رسالة ثقة قوية".

وأضاف أن صفقة رأس الحكمة هي "صفقة تستحق أن نسميها بـ"أم الصفقات" فهي جريئة ومؤثرة وغير موازن القوة الاستثمارية في المنطقة، كما أنها فرصة ثمينة فهي فعلا "جوهرة التاج" وبدت عملاقة رغم التحديات التي تواجهها تحت نظارته العالمية".

وقدر الأمين العام لمجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج الاستثمارات الإماراتية في مصر بعد هذه الصفقة بحوالي 65 مليار دولار.

ويحتل البلد الخليجي المرتبة الأولى بين الدول المستثمرة في مصر وتعمل بهذه السوق نحو ألفي شركة إماراتية في مختلف القطاعات بدءا من الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والعقارات والنفط والغاز والزراعة والموانئ وتجارة التجزئة.

كما ينشط جزء من هذه الشركات في الطاقة المتجددة والنقل والتخزين والخدمات اللوجستية والقطاع المالي وقطاع البنوك والترفيه ومراكز التسوق والمدن الذكية والسياحة والفنادق والضيافة والخدمات الطبية وإدارة النفايات.

وعرفت الإمارات، وهي ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية، تحولات اقتصادية كبيرة في السنوات الأخيرة واستثمارات ضخمة في مجالات النفط والنقل والتكنولوجيا والسياحة ومعظم القطاعات الأخرى لتصبح مقرا لأعداد كبيرة من الشركات العالمية الكبرى.

وتحتضن البلاد وخاصة إماراتا أبوظبي ودبي مجموعة قوية من الشركات الإقليمية سرية النمو، بفضل ما توفره من لوائح تنظيمية مرنة وبيئة الأعمال مدعومة بسعر صرف مستقر ونظام ضريبي منخفض.

وتوفر الإمارات بيئة أعمال مثالية للمستثمرين ورواد الأعمال وذلك في ظل مرافق البنية التحتية المتأزدة والمدعومة بالخبرات المهنية والخدمات الشخصية التي تعطي الدولة ميزة تنافسية على دول أخرى.

أبوظبي - أعطت الأرقام والقياسات، التي كشفت عنها الإمارات الثلاثاء بشأن استثماراتها الخارجية لمحة عن قدرة البلد الخليجي في الانفراد بصدارة هذا المجال على مستوى المنطقة العربية بفضل السياسات والإستراتيجيات التي تتبعها الحكومة.

وتقدر قيمة الأصول الإجمالية للاستثمارات الإماراتية سواء حكومية أو خاصة في الأسواق العالمية بنحو 2.5 تريليون دولار حتى مطلع عام 2024.

وأكد الأمين العام لمجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج جمال الجروان في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن دولة الإمارات تتصدر المنطقة في الاستثمارات الخارجية.

وقال إن قيمة تلك الاستثمارات تجعل "الإمارات ذراعاً اقتصادياً لا يستهان به في العالم وهي استثمارات منجّهة للزيادة، لاسيما أن الاتفاق مواتية بوجه عام إلى فتح أسواق جديدة مع التركيز على الأسواق الناشئة وخلق شركات إستراتيجية شاملة".

ويأتي ازدهار الاستثمارات الخارجية مدفوعاً بصناديق الثروة التي تملكها الدولة وأبرزها جهاز أبوظبي للاستثمار البالغ حجم أصوله نحو 971 مليار دولار، وأيضاً مبادلة غيرها من الأذرع السيادية التي باتت تحظى باهتمام من قبل السلطات.

كما أن التوجه نحو تأسيس شركات برؤوس أموال كبيرة في مجالات وأعدة مثل التكنولوجيا والإنشاءات والصحة والموانئ وغيرها جعلها أحد أبرز عوامل نمو الاستثمارات في الأسواق العالمية.

وتستثمر الإمارات أيضاً بكثافة في السندات الأميركية وأسهم قطاع التكنولوجيا ممثلة في الشركات الناشئة التي تحقق مكاسب مهمة في أغلب الأحيان على الرغم من التقلبات التي قد تؤثر عليها كالتوترات الاقتصادية حول العالم.

2.5 تريليون دولار رؤوس الأموال الحكومية والخاصة وفق مجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج

ولفت الجروان إلى أن بلاده دخلت مؤخرا عددا من الشراكات والتحالفات الإستراتيجية ونافست على عدد من الصفقات والاستحواذات العابرة للحدود وهو جانب حققت فيه حضورا قويا في المشهد الاقتصادي الدولي.

وأكد أن العديد من دول العالم تظهر اهتماما إستراتيجيا خاصا بالاستثمارات الإماراتية نظرا للعديد من العوامل الإيجابية التي تمتاز بها، وللثقة العالية في "القيادة الإماراتية وطبيعة المستثمر الإماراتي الحرفية".

وأضاف الجروان إنه "يوجد لدينا رأس المال والإدارة ونعمل حاليا في 90 دولة".

الاقتصاد المصري أمام تحدي استعادة ثقة المؤسسات الدولية

تفأول بنتائج صفقة رأس الحكمة والاتفاق مع صندوق النقد والدعم الأوروبي



راجع حساباتك دائما مهما كانت الظروف!

الاحتياطي الأجنبي، والذي لن يقل عن 50 مليار دولار حاليا.

وأوضح لـ"العرب" أن وجود سعر صرف من لم تهتم به وكالات التصنيف الفترة الماضية، وركزت على الفجوة الدولارية، بينما كان الاهتمام بوجود سعر صرف من هو التركيز الأكبر لدى صندوق النقد.

وأعلنت وزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط أن البنك الدولي يعزّز توفير 6 مليارات دولار تمويلات في السنوات الثلاث المقبلة، بواقع 3 مليارات دولار لمساندة برنامج الإصلاحات الذي تنفذه الحكومة، وتمتلكه لتمكين القطاع الخاص.

ونكر سلامة أن مصر قادرة على انتهاز سعر صرف من الفترة المقبلة، مع استدامة بعض التدفقات الأجنبية الناشئة عن صفقة رأس الحكمة ومصادر العملة الأخرى من الصادرات والسياحة، والتمويلات التنموية المختلفة، وكلها تعزز وقرة الدولار.

واستبعد تأثر مصر بتقرير فيتش، لأنها غير مضطرة إلى طرح سندات بالأسواق الدولية ولن تجد صعوبة في التفاوض مع مؤسسات كبرى لمد أجل الدين.

وثمة عوامل تبرهن على محو الآثار السلبية بشأن وضع الاقتصاد المصري حاليا، أبرزها انخفاض تكلفة التأمين على الديون الخارجية التي تراجعت إلى نحو 6 في المئة، مقارنة مع نحو 15 في المئة قبل توقيع اتفاق رأس الحكمة.

منخفض التكلفة من الأسواق العالمية، وهو إجراء تحصل عليه حاليا بالفعل من دون تعديل.

وقال لـ"العرب" إن "مصر قد لا تلقى بالالفة التقييمات، خاصة أنها لا تخطط لجذب المزيد من الأموال الساخنة الفترة المقبلة".

وأوضح أن ثمة عوامل تحكم استثمار الأجانب في الديون الحكومية أكثر من أهمية التصنيف الائتماني، في مقدمتها معدل الفائدة المعلن من الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي). ومع توقعات خفض الأسعار الأميركية

في يونيو المقبل، فمن المؤكد أن يؤثر ذلك بالإيجاب على تراجع تكلفة ديون مصر من الأسواق العالمية.

وأكد جاب الله أن استعادة ثقة الاقتصاد المصري لدى مؤسسات التصنيف خطوة مهمة لكن يصعب على الحكومة أن تظل ساكنة حتى تغير بعض الوكالات تصنيفها.

ويرى أن على الدولة التحرك في المجال الطبيعي للحصول على التمويل وجذب الاستثمارات، فمرحلة تعديل التصنيف سوف تأتي بشكل تلقائي ناشئ عن تلك المساعي، معتبرا صفقة رأس الحكمة واتفاق صندوق النقد أهم من تقارير وكالات التصنيف.

ويعتقد الخبير عادل سلامة أن مصر لديها الربود العملية على وكالات مثل فيتش، كسد الفجوة الدولارية التي أرهقت الاقتصاد والزيادة الفعلية في

تواجه مساعي مصر للخروج من نفق المشاكل الاقتصادية التي خلفها شح الدولار وتوسع السوق الموازية قلق مؤسسات دولية من تكرار سيناريو 2016 وقدرتها على اعتماد آلية صرف مرنة ومستدام بينما ثمة جهات تفاعلت بعبورها للآزمة وتغيير النظرة المستقبلية.

القاهرة - عدلت وكالة ستاندر أند بورز الثلاثاء الماضي نظرتها المستقبلية لمصر إلى إيجابية من مستقرة، وقامت بتثبيت التصنيف الائتماني السيادي لها بالعملة الأجنبية والمحلية طويل وقصير الأجل عند بي-بي/بي.

وترتهن فرص رفع تصنيف مصر بمدى تحسن الأوضاع المالية العامة سريعا، وتقليص الديون وزيادة وتيرة الاستثمار الأجنبي المباشر، وتقليل القيد المفروضة على النقد الأجنبي، وإتمام البيع المخطط لأصول الدولة.

وربطت الوكالة السيناريو السلبي بالتعديل من إيجابية إلى مستقرة، بمحددتين، الأولى تراجع السلطات عن برنامج الإصلاح، وخلل نقص العملات الأجنبية. والمحدد الثاني عدم تراجع تكاليف الفائدة المرتفعة التي تتحملها الحكومة، ما يزيد من مخاطر تبادل الديون المتعثرة.

وتشكل استعادة ثقة المؤسسات الدولية تحديا أمام القاهرة مع تزايد شروط وكالات التصنيف لتعديل نظرتها، لكنها اتخذت خطوات من شأنها إقناعها على التحول إلى جدارة ائتمانية أفضل، وربما يضطد ذلك ببعض نقاط الضعف التي يعاني منها اقتصاد دولة مثقلة بأعباء الديون.

وكانت موديز عدلت نظرتها المستقبلية للاقتصاد المصري من سلبية إلى إيجابية بسبب توقعات بان تدفقات العملات الأجنبية تغطي فجوة التمويل الخارجي حتى العام المالي المقبل، لكنها لم تغير درجة التصنيف الائتماني.

وتستهدف مصر بشكل دائم عند اتخاذ خطوات على طريق الإصلاح إنقاذ اقتصادها في المقام الأول، وكونها عضوا بصندوق النقد فاي قرارات فنية ومالية تتخذها تتم بالتشاور مع خبراء المؤسسة.

وتكمن أهمية توصل البلد إلى اتفاقات نهائية مع عدة جهات في قدرته على التشابك الاقتصادي مع شركاء دوليين كبار لتجاوز التحديات التي تواجهه. وتتبع قرارات مؤسسات التصنيف الائتماني من تقارير صندوق النقد وما يعتمد خبراؤه، فهو الجهة الدولية الأكبر في تقييم اقتصاد الدول عبر بعثات يتم إرسالها إليها.

وتبرز تقييمات فيتش عدم الالتزام الصريح بما أعلنه صندوق النقد وتوقعه لمستقبل الاقتصاد المصري، والذي قرر على أساسه الموافقة على مراجعتين بشأن برنامج الإصلاح ورفع قيمة التمويل الممنوح.

وأشار الخبير الاقتصادي وليد جاب الله إلى وجود حرص من جانب السلطات على تحسين تصنيف البلد من جانب وكالات التقييم، كي يسهل تلقي تمويل

وليد جاب الله
مصر تتلقى تمويلات ميسرة دون حاجة إلى وكالات التصنيف

عادل سلامة
الدولة قادرة على اتباع سياسة سعر صرف من للعملات

وعانى البلد عجزا كبيرا في فترة الدولار، ما أرغم الحكومة على البحث عن أدوات متعددة لإنقاذها، ونجحت في إبرام صفقة رأس الحكمة مع الإمارات، ما فتح الباب أمام الاتفاق مع صندوق النقد ثم الشراكة الإستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي.

ويقول خبراء إن مصر لن تتمكن من استعادة جدارتها الائتمانية بالصورة الجيدة، إلا بشروط تطلبها وكالات التصنيف، وأبرزها تحرك مستدام نحو نظام من لسعر الصرف دون ارتباط الأمر بفترة زمنية مؤقتة.

ويؤكد هؤلاء أن ترك تحديد سعر الصرف وفقا لإليات العرض والطلب يعزز القدرة على امتصاص الصدمات. ومن العراقيل التي كانت تعترض طريق مصر لاستعادة الثقة عالميا، مسار الديون، إذ تقترب نسبته إلى الناتج

المركزي الياباني يكسر أطول سلسلة من الفائدة السلبية في العالم

بالبورصة وصناديق عقارية يابانية مشتركة، كما سيعمد إلى "الحد تدريجيا" من عمليات شراء سندات ديون شركات وصولا إلى وقفها "بحلول عام تقريبا".

ولم يفاجئ هذا التحول في سياسة البنك المركزي النقدي الأسواق المالية، ولاسيما بعد النتائج الأولية للمفاوضات السنوية حول الأجور الجمعة، والتي أفضت إلى زيادة قياسية في الأجور باليابان منذ 1991.

وأقر أوييدا بأن هذه النتائج "كانت عاملا مهما" لبعد العودة إلى سياسة نقدية عادية. وكان هذا العامل الحوري الذي انتظره البنك للبدء بتغيير وجهته، بعد مرور نحو عامين على بدء تشديد كبير في شروط الاقتراض في الولايات المتحدة وأوروبا تحت تأثير ضغط تضخمي شديد. وتسجل اليابان بدورها تضخما منذ العام 2022 مع ارتفاع أسعار الطاقة في أعقاب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا، ما جعل البلاد تتخطى عتبة الإنفخ في المئة التي حددها البنك المركزي هدفا.



كازوو أوييدا
سيتم تفادي وتيرة سريعة لزيادات معدلات الفائدة

غير أن المؤسسة تعزّز مواصلة شراء سندات عامة يابانية "بالنسب نفسها تقريبا" للحفاظ بقدرتها على التحرك بفاعلية في حال حصول "زيادة سريعة" في العائدات بعيدة الأجل.

ويبلغ حجم مشتريات البنك المركزي الياباني من السندات حاليا حوالي ستة مليارات في الشهر (حوالي 40.2 مليار دولار).

وترافقت الخطوة مع اتخاذ البنك المركزي قرار إيقاف برامجه لشراء أصول مالية أخرى من صناديق استثمار متداولة

لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي "سكون سياسة نقدية عادية". لكنه أضاف أنه في ظل التوقعات الراهنة بشأن النشاط الاقتصادي والأسعار في اليابان سيتم "تفادي وتيرة سريعة" لزيادات معدلات الفائدة، مشددا على ضرورة الحفاظ على شروط مالية "مواتية" في الوقت الراهن.

ومن المتوقع أن تستمر هذه المرحلة وقتا طويلا؛ إذ يعتقد المركزي أنه سيتم تحقيق هدفه بالتوصل إلى نسبة تضخم قدرها اثنين في المئة أواخر فترة توقعاته الأخيرة للاقتصاد الصادرة في يناير الماضي، ما يعني أنها ستستمر حتى 2025 - 2026 على أدنى تقدير.

وكذلك أوقف المركزي العمل بأداة لضبط منحني العائدات على السندات اليابانية، كانت تهدف إلى إبقاء العائدات للسندات على عشر سنوات في جوار الصفر في المئة.

والواقع أن هذه الأداة المثيرة للجدل، إذ تتسبب في خلل بسوق السندات، لم تكن مستخدمة عمليا منذ العام الماضي

وكان المركزي الياباني يعتمد معدلات فائدة سلبية منذ العام 2016 بهدف دعم النشاط الاقتصادي وتشجيع التضخم، الذي بقيت نسبته ضعيفة لوقت طويل في اليابان.

وعلق الخبير الاقتصادي توم كيني في مذكرة لمصرف أي.أن.زد قائلا إنه "عهد جديد" للبنك المركزي الياباني، الذي كان يتبع سياسة شديدة التساهل منذ 2013.

ونظرا إلى الديناميكية التي باتت "أكثر متانة" بين الأجور والتضخم في اليابان قرر البنك المركزي اعتماد معدل فائدة للقروض قصيرة الأجل يتراوح بين صفر في المئة و0.1 في المئة في مقابل سالب 0.1 في المئة إلى صفر في المئة سابقا.

وأوضح البنك المركزي أن نسبة الفائدة الرئيسية للقروض بين البنوك على أساس يومي ستكون اعتبارا من الآن "أثمنة الرئيسية".

وقال حاكم البنك كازوو أوييدا خلال مؤتمر صحفي في طوكيو أعقب اجتماع

طوكيو - طوى البنك المركزي الياباني الثلاثاء صفحة أطول سلسلة من الفائدة السلبية على مستوى العالم، ما يعكس حجم الضغط على أحد اقتصادات مجموعة السبع بسبب الكابة التي تمر بها الدول والأسواق والتجارة الدولية.



تخيّلوا أنّه لا أحد قد تفاجأ!

السرد الأدبي والنقد في المغرب تحكمهما سلطة الحديث وجاذبية القديم

هل خلق السرد المغربي خصوصيته التي يريجوها

العربية مثل: (خ ي)، وهو اسم مفرد على وزن فعل من المرجح اشتقاقه من "أ خ ي"، و (ز ب ع ت) والزبعة في اللغة الريح التي تحمل الغبار، و (و ح د) ويعني أول عدد الحساب، و (أ ع ض م) وهو في اللغة يعني "عظم" أي الفخ والمصيدة أو مقبض القوس وغيرها.

أما الرسوم الصخرية في "جبال القنة" حسب ما ورد في الكتاب فأغلبها لأشكال بشرية مفردة أو مقترنة بحيوانات اليفة كالإبل والخيول، وعثر على حيوانات مستأنسة وأخرى متوحشة وصورة لأفعى يربح الباحث أن لها مدلولاً طقوسياً، كما عثر على رسمة لكف يد منفردة نفذت بطريقة النحت البارز وربما يكون لها مدلول ديني، وعثر أيضاً على رسومات لبعض الأسلحة المستعملة في تلك العصور المتزامنة مع تاريخ النقوش الثمودية وأغلبها من الرماح والسيوف.

مسعود المسردى

الرياض - تمثل الرسوم والنقوش الصخرية مظهرًا حضاريًا عبر من خلاله النشر القدامى خلال العصور السابقة للتاريخ والعصور التاريخية عن أنشطتهم المعيشية وحياتهم اليومية وممارساتهم الدينية وتفاعلهم مع البيئة.

وتزخر السعودية بالعديد من المناطق التي تضم رسوماً ونقوشاً ترجع لفترة ما قبل التاريخ وعلى وجه التحديد فترة العصر الحجري الحديث، وتمثل متحفاً مفتوحاً لقراءة التاريخ.

في هذا الصدد أنجز الباحث سالم بن هذال القحطاني كتاباً أكاديمياً عن النقوش الثمودية بعنوان "نقوش جبال القنة في محافظة تثليث - دراسة تحليلية مقارنة".

ويقع هذا الكتاب، الصادر من وكالة الآثار والمتاحف (هيئة التراث حالياً)، في 221 صفحة مقسمة على أربعة فصول تبحث في الخلفية الجغرافية والتاريخية لمحافظة تثليث، ونقوش جبال القنة، كما تتطرق إلى مضامين النقوش وتحلل الرسوم الصخرية في جبال القنة، بالإضافة إلى فهرس للأعلام والقبائل والمعابدات والأفانز والمفردات.

واستهل الباحث كتابه بنبرة عن مدينة تثليث، ذاكراً أنها محافظة تتبع إدارياً لمنطقة عسير، وتبعد عن مدينة أبها مسافة 235 كلم، وتشرّف على عدد كبير من المراكز والقرى والهجر، مبيناً أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى واديها العملاق الذي يبلغ طوله أكثر من 450 كلم من أقصى منابعه في بلاد سنجان حتى حدود وادي الدواسر، أما "جبال القنة"، موضع الدراسة فهي سلسلة جبلية سوداء طويلة تقع جنوب غرب "مدينة تثليث" بين وادي جاش ووادي الثفن، وفيها أودية كثيرة وشعاب مليئة بالغابات والأحراش والكهوف ومواقع المياه.

وبين أن الكتاب يحتوي على دراسة وتحليل 193 نقشاً ثمودياً موزعة على 6 مواقع من جبال القنة وهي السويد والرقيرقة والسعيدة والريازة ودنة وعشيرة.

وأشار إلى أن الخط الثمودي المستخدم لتدوين هذه النقوش يمثل المراحل المختلفة له من مبكر ووسطى ومتأخر، وذلك قياساً على أنواع الحروف وأشكالها، وأما الطرق التي صيغ بها فثلاثة وهي: الخط المستقيم المقروء من اليمين إلى اليسار والخط العمودي المقروء من الأعلى إلى الأسفل، والخط المائل، وقد عثر فيها على جميع حروف الخط الثمودي ما عدا حرف "الظاء"، وربما وصل الخط الثمودي إلى جبال القنة عن طريق التجار القدماء حيث كان هو الخط السائد في الفترة التي كانت قوافلهم التجارية تسلك الطريق عبر هذه الجبال.

وقال القحطاني "إن نقوش جبال القنة تتميز بخصائص أبرزها: أنها تتشابه في أشكال حروفها وحجم خطها، وتوجد أسماء أعلام وقبائل تتكرر في جميع تلك النقوش، وتشابه في مضامينها اللغوية والاجتماعية، كما أن أغلب تلك النقوش تذكارية قصيرة".

وذكر الباحث أنه عثر على صيغ ومفردات لأول مرة ترد في النقوش الجبلية، ويمارس بها الأدب قراءاته قديم اسمه الترجمة هي مرحلة تمر منها كل الحضارات حتى لا تسقط في التكرار الفالج لما يبدعه الآخرون، وفي هذه الحالة فإن الصور غير الحقيقية سرعان ما تنسى وتضمحل حقيقتها دون أن تخلف أي أثر يذكر، ولتلافي هذه الحالة، لا بد من جهد نقدي يستحضر درجات حضور الغربي أدبياً في الإنتاجات العربية والتدقيق في قدرته على الاستفادة مما هو مغاير من دون تكراره مشوهاً أو مخفياً بسداجة أدبية مضحكة.

أما التفاعل التاصيلي فهو عملية واعية، يمارس بها الأدب قراءاته لما جد في عالم الإبداع العالمي، دون اختزال ذلك في لغة أوروبية واحدة، بل حتى يتجاوز مركزية الغرب نفسها، فهناك حضارات أخرى، لم تكتشف كلياً إبداعاتها الأدبية، والأدباء الغربيون أنفسهم يبحثون فيها أنثروبولوجياً وحتى أدبياً، فالأدب لا يخلق نفسه، لكنه يؤرقها بما يستشعره بعد أن ينهك نفسه أدبياً، ويشعر أن خياله ضاق، وعليه أن ينشعب بإضافات جديدة، وأصيلة، ولا ضير من إطلاقات على آثار الغير الأدبية بدون أي شعور بالدونية أو الفوقية المغايرة، التي نعانى منها خصوصاً في المغرب مع الإشادة المفارقة بما ننعتة بالأدب المغربية، رواية وقصة وحتى شعراً، بل هناك من يفاخر بمصادره الغربية التي استوحى منها نموذجاً في الكتابة الأدبية بدون تمهل أو حتى خجل.

نخلص إلى أن التمييز عندما نرغب في تحقيقه في زمن قياسي، ونعتقد بفكرة حرق المراحل، نسقط في تكرارية قاتلة، قد تعطل بناء الذات الأدبية، وتسقطها في عقم لا يبدع نموذجاً الخاص، بل يحين لماض منه لو كان حياً.



الأدب يخلق متعة الوعي (لوحة للفنان علي رضا درويش)

فإنه في مجالات الإبداع يعتبر استلذاً تشبهاً روحياً بالمختلف أو محاولة للتماهي معه، فبأي حجة يمكننا الدفاع عن فكرة تقليد آداب الغرب والانتصار لنموذجيه، واعتباره أقصى درجات التطور الإبداعي؟ وهل رفض ذلك يعني العودة إلى ماضينا الأدبي بغية تكراره والحفاظ على فنياته؟

إنسانية الأدب فكرة صحيحة، فكل إبداع حتماً هو موجه للإنسانية، إذ لم تعد اللغة عائقاً بين المواطن الكوني، وقد فرضت العولمة تصور العالم كقرية صغيرة، وغدت حاجات الناس متشابهة بشكل غريب، فالمشترقيات في العالم والمستهلكات صارت متطابقة، والنقل سهل إيصال هذه المتطلبات الحيوية لكل بقاع العالم بما فيها القرى النائية، فهل الإبداعات الأدبية سلعة؟ وهل تلبية الحاجات الفنية الروحية هي نفسها؟ فإن كان الغرب نموذجاً في الصناعة والحريّة وحتى الكرامة الإنسانية، والعلوم خصوصاً، هل ذلك مبرر لأن نبذ كما أبدع روائيوه وأصحاب الفكر فيه؟

اليسست الأنواق باعترا ففلاسفته مختلفة حتى داخل الحضارة الواحدة، فكيف نريد افتراض قيم جمالية موحدة تبريراً لتكرار نماذج الأدبية؟ إلا نذكر أنه هو نفسه يساعد على ذلك، بتتويع أعمالنا الأدبية التي كتبت على مقاس مدارس النقدية، بينما ترفض ثقافات الغرب المختلفة عن بعضها جزئياً تسويق نموذج فرنسي أو أميركي بحجة انمحاء الحدود باسم القيم الإنسانية المشتركة.

إنسانية الأدب فكرة صحيحة، فكل إبداع حتماً هو موجه للإنسانية، إذ لم تعد اللغة عائقاً بين المواطن الكوني، وقد فرضت العولمة تصور العالم كقرية صغيرة، وغدت حاجات الناس متشابهة بشكل غريب، فالمشترقيات في العالم والمستهلكات صارت متطابقة، والنقل سهل إيصال هذه المتطلبات الحيوية لكل بقاع العالم بما فيها القرى النائية، فهل الإبداعات الأدبية سلعة؟ وهل تلبية الحاجات الفنية الروحية هي نفسها؟ فإن كان الغرب نموذجاً في الصناعة والحريّة وحتى الكرامة الإنسانية، والعلوم خصوصاً، هل ذلك مبرر لأن نبذ كما أبدع روائيوه وأصحاب الفكر فيه؟

اليسست الأنواق باعترا ففلاسفته مختلفة حتى داخل الحضارة الواحدة، فكيف نريد افتراض قيم جمالية موحدة تبريراً لتكرار نماذج الأدبية؟ إلا نذكر أنه هو نفسه يساعد على ذلك، بتتويع أعمالنا الأدبية التي كتبت على مقاس مدارس النقدية، بينما ترفض ثقافات الغرب المختلفة عن بعضها جزئياً تسويق نموذج فرنسي أو أميركي بحجة انمحاء الحدود باسم القيم الإنسانية المشتركة.

الجديد في الرواية ليس التقنيات كالأسترجاع وتكسيير التتابع الزمني وغيرهما بل قوة السرد الكامنة في لغته

ينتمي الأدب حتماً إلى الثقافة والحضارات تتمايز عن بعضها البعض باختلاف ثقافتها، مع ضرورة عدم الوقوع في الخصوصية المغلقة، خصوصاً بتدويراتها الدينية المتعصبة. وما دام الأمر كذلك، فالأدب تعبير عن حاجة وجدانية تختلف باختلاف العصور والثقافات، ولم تستطع أي

حققت الرواية المغربية نجاحات هامة على المستوى العربي في العقود الأخيرة، ما لفت الانتباه إلى خصوصياتها وكيف تكتب خاصة مع اختلافها عما يكتب في الشرق من أدب. لكن هذه البحوث وإن كانت منقوصة فإنها دعوة ملحة اليوم إلى فهم طرق تشكل التيارات السردية وخلق وعي ملم بها.

القول عن لبسه وليس وضوحه، ليرغم القارئ على تجديد الصور المعتادة في ذهنه، وتطهيرها من المكر والمعتاد، بحيث تبدو التعابير مستجدة في عالم التواصل السردى، بما تحبل به من مفارقات تعبيرية، تغني المشهد، بعيداً عما عرف بالعنصرية أو حتى اللاعقلانية، التي تعتبر العالم فوضى نظمها العقل حفاظاً على سيادة الإنسان وقبولاً بحضوره الجوهري الوهمي.

في المقابل كانت للسرد المغربي المعاصر اختيارات أخرى، متحت من الشعاري، بحيث حاولت التأثير جمالياً في المتلقي، لينصت من خلال القراءة لإيقاعات الكلمات، وهي تنجز متونها الجميلة حتى وهي في أقصى درجات دراميتها وسوداويتها الجميلة، وهنا استحضّر فعل التخيل باليات لا تستحضر الأشياء بل صورها المغايرة لها في وجود مخالف للوجود الواقعي كما دشنته الرواية الواقعية والقصة الحكائية لتيمات الحياة المعيشة كيفما اتفق.

ونلاحظ عناية الرواية المرعبة بالشخص والأزمنة، إذ لم يعد الشخص كأنساً، يجد السارد ليجعل منه كأنساً متسجماً نفسياً مع ما يقدم عليه، كبطل، يواجهه، من يعيشون مفارقات بين ما يعتقدون وما يفعلون، كصيغة معوضة لصراعات الشر والخير كما أبدعت في الأساطير والسرد القيمة والوعظية التي تعيشتها التجارب الأدبية في بداياتها وقد تعود إليها بطرق مختلفة في درجات ظهورها واختفائها، فالشخص صارت حاضرة بأصواتها، وأحياناً تذكرى في المكتوب للسرد الذاتية أو التاريخية، مع التصريح بتضارب أحكام الناس حولها.

السارد نفسه لم تعد له القدرة على حسم الحكم على الشخصيات، فهو واحد ممن عايشوها وليست له أي سلطة مرجعية عليها، وبذلك حتى الزمن نفسه تأثر بهذه التركيبة الأدبية، ولم يعد ممثداً مع حياة الموجودات العاقلة في الأحداث، بل إن الأحداث نفسها لم تعد المجدس الفعلي للزمن، بل إن الزمن لا يستحضر كمرادف للحياة أو استعادة لها، إذ هو نفسه لم يعد شاهداً على شيء، بل هو حضور ضبابي، لا يراح لكنه لا يزيح الأحداث ولا الشخص.

الأدب وسلطته

الفكر في الآداب، مختلف عن كل أصناف الفكر الأخرى، إنه فكر المتعة، وأجمل المتع ما كان لعباً، وليس لعبة، أي ما لا نرجو منه أي منفعة مادية، فليس تجارة، ولا يشبع بطون القراء، إنه فقط مصدر ابتهاج، وليس معنى ذلك أنه مفرح بالضرورة، فالمتعة الجمالية، لا تتحقق فقط بالفرة، بل حتى بالحزن، عندما تكتنّب حزناً على شخص أو من قضية ما، فإنك تجد انتماؤك إلى الإنسانية جمعاء، اليس هذا الشعور منتهى السعادة؟

هذا ما اعتقد، إن الآداب، تجعل من لحظة المتعة وعياً، وربما من الوعي متعة، رغم أن الأدب يخدش الوعي الفردي والجماعي، ويؤجج فيه الجموح والرفض للمعتاد، في القول والحياة، من هنا تبدأ سلطته، لكنها سلطة، لا تستمد وجودها من السلط المعتادة، ولا من عنفها، ولا من سطوة الفكر الرمزية.

سلطة الآداب، إنصت عميق لحاجات لا أحد يريد الاعتراف بها، إن هذا المبتغى، ليس له درب واحد، بل هناك طرق اختلفت باختلاف الحضارات، وتفاعلت فيما بينها، بل تلاحقت، بدون أن تكرر ذاتها، بتقليد الغير فيما لا يمكن اعتباره إبداعاً وابتكاراً، بل مجرد تشبه به، وإن كان التقليد يعتبر وسيلة للتعلم،

حميد المصباحي
كاتب وأكاديمي مغربي

عرف السرد الروائي والقصصي في المغرب طفرة مهمة، شدد انتباه العالم العربي، رغم أن النقد في المغرب لم يحوله بعد إلى ورشة للاشتغال، ليس قصد التعريف به، بل الكشف في متونه عن القيم الجمالية المضافة إلى مشهدنا الأدبي، وكيفيات التعبير عن القضايا المطروحة فيه، بأي لغة كتبت؟ وأي آليات استخدمت؟ ما مدى أصالتها؟ ومن أين تمتح؟

التمييز عندما نرغب في تحقيقه في زمن قياسي ونعتقد بفكرة حرق المراحل فإننا نسقط في تكرارية قاتلة

مثل هذه الأسئلة كفيلة ببث روح المتابعات النقدية، التي عليها الانتقال من مقاربات النظرية التي تركز بها الساحة الفكرية، ومحاولات تطبيقها على نصوصنا، ربما يتم من خلالها كشف الخفي في النص وتأكيد فعالية نظرية ما، وبذلك تثبت كونية النظريات المقاربة والفاحصة لفن السرد وحتى الشعر، بل إن الجديد كما أزعج، ليس في تقنيات الكتابة، كالاسترجاع وتكسيير التتابع الزمني، أو جعل السرد نفسه أو صاحبه تيمة، بل إن قوة السرد هي لغته، وهنا ضرورة السرد في الرواية والقصة، صورة أكثر تعبيرية عن التخيل وحتى المعيش كما يراه الروائي أو القاص.

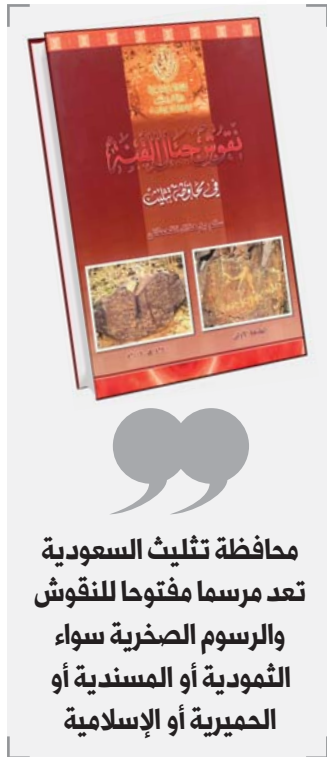
الأشياء واللغة والزمن

يعرف المشهد السردى المغربي تحولات مست القضايا التي اعتاد الأدب المغربي التطرق إليها، بحثاً عن خلق مسافات بينه وبين السرد المشرقي والعربي بشكل عام.

وقد اعتاد الفكر المغربي على تمييز نفسه، بما يفيد نزعاته العقلانية، وتجاوزه المبكر لقضايا يبدو أنها كانت محكومة بما يشبه الحكم والمواظ الروحية التي ميزت السرد المشرقي وروحانياته حتى في جرائته على فضح البومي، ومراعاته للشعور العام، بحيث ظل الجسد في التجارب التأسيسية محاطاً بما يشبه الإنزياحات المقصودة والمراعية للحكم الجمعي، النافر مما يمس قيم الاستحياء العام، مع وجود محاولات ذات جراءة زائدة في المشهد العربي، خصوصاً العراقي منه ومن الروائيين الذين عاشوا خارج بلدانهم، بعيدين عن التأثيرات العامة، التي كانت تلاحقهم اجتماعياً.

كانت التجارب المغربية بعيد الاستقلال محافظة على النزوعات المتجنبة لإثارة الحس الجماعي، ما عدا ما كتب باللغة الفرنسية، وبذلك نوع السرد المغربي تيماته من خلال القضايا التي اختارها الروائيون المغاربة وكيفيات التعامل حتى مع القضايا القديمة، وبذلك وجدت الأشياء طريقها للبروز في السرد المغربي، ولم تعد مجرد آثاء، يسهل استعراض القدرة التوصيفية للقاص أو الروائي، بل غدت الأشياء كأنثاء فارضة لوجودها، وحتمت اعتبارها وظائف توجي بتشظي العالم، وعدم قدرة الكائن البشري على تملكه والتصرف به كما يشاء.

امتدت متغيرات كثيرة للغة السرد المغربي، وتقاسمت التنوع التعبيري، حسب اختبارات المبدعين، فبرز التعبيري المفارق، ذاك الذي يبحث في



محاضرة تثليث السعودية
تعد مرصماً مفتوحاً للنقوش والرسوم الصخرية سواء الثمودية أو المسندية أو الحميرية أو الإسلامية

وخلص الباحث في دراسته إلى أن لتلك النقوش والرسوم الصخرية دلالات حضارية منها أن مستخدمي ذلك الخط قد مارسوا التجارة، كما دلت على أنهم كانوا وثنيين وذلك لعبادتهم الأصنام لتكرار أسماء الإلهة الوثنية في تلك النقوش مثل السلات ومناة وغيرها.

يذكر أن "محافظة تثليث" تعد مرصماً مفتوحاً للنقوش والرسوم الصخرية سواء الثمودية أو المسندية أو الحميرية أو الإسلامية، ولمؤلف الكتاب آسف الذكر رسالة دكتوراه لم تطبع بعنوان "نقوش وادي نعام الثمودية بمحافظة تثليث - دراسة تحليلية".

يعتبر كتاب سالم بن هذال القحطاني "نقوش جبال القنة في محافظة تثليث - دراسة تحليلية مقارنة" أول محاولة لدراسة نقوش منطقة جبال القنة، وقد تطلب ذلك من المؤلف جملة من الإجراءات والجهود الكبيرة مثل القيام بالرحلات الميدانية لمواقع النقوش وجمع المواد العلمية وتوثيقها، بالإضافة إلى تصوير النقوش فوتوغرافياً ونقل النقوش رسماً باليد.

النقوش وثائق البشر القدامى



أدب الطفل في سلطنة عمان يستثمر مهارات القرن الحادي والعشرين

كتاب ونقاد عمانيون: الأدب وسيلة فعالة للحفاظ على الهوية الثقافية



الحفاظ على الهوية رهان محوري في سلطنة عمان

النشء الجديد وإعداده إعداداً صحيحاً للمستقبل، ويكون دور المشتغلين بأدب الطفل هو مساعدة البيت والمدرسة بهذه المهمة بما ينتجونه من إبداعات في الكتابة الشعرية والسردية والفنون البصرية، لوضع البوصلة في اتجاهها الصحيح، لذا فالمهمة الملقة على عاتقهم كبيرة، فلا بد من تكاتف الجهود من أجل تحقيق الهدف المنشود.

الوعي النقدي

ترى الباحثة والناقدة في الأدب العماني الأكاديمية فائزة بنت محمد الغيلانية أن أدب الطفل يعد جنساً أدبياً خاصاً، وخاضعاً لمعايير أخلاقية وقيمية، بالإضافة إلى الخصائص الفنية، ويمكن القول إن الإخلال بأي منهما، يخرج أي إنتاج أدبي منسوب إلى هذا الجنس منه، وينبغي حينها بالضرورة محاصرتها، وسحبها.

وأضافت بالقول "تحرص المنظومة التربوية والثقافية والإعلامية في سلطنة عمان على أن تبرز التربية الدينية الإسلامية، والثقافة العربية الأصيلة، والهوية الوطنية بمكوناتها المادية والمعنوية، في كل ما له صلة بالطفل، من أدب مكتوب، أو مسموع، أو مرئي، وتعد هذه المقومات الثلاثة من أهم المحفزات في أدب الطفل في سلطنة عمان".

وتتابع أنه "من خلال الإنتاج المتزايد في أدب الطفل في سلطنة عمان، وظهور أقدام شابة تطرح رؤيتها لعالم الطفل من خلال هذا الإنتاج، الذي يتيح الانفتاح على الآخر مع الحفاظ على الهوية، والتماهي مع التطور العلمي من حوله من خلال توظيف نماذجها المختلفة في هذا الإنتاج بوصفه جزءاً من العالم الذي يحيط بالطفل، أو يحيا فيه، تبرز مهارات القرن الحادي والعشرين مثل مهارات الاتصال والتواصل، ومهارات التفكير الناقد، وتوظيف الخيال مثل محفزات تندمج مع الصور التقليدية، والقيم الأخلاقية المتعارف عليها، لتنتج للطفل أدباً يربطه بمجتمع، وبالعالم من حوله، ويتيح له في الوقت نفسه التعامل معه في جوانبه الإيجابية والسلبية بوعي، وقدرة كبيرة على حل المشكلات".

وتؤكد على أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال في ظل الانفتاح المعلوماتي، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وسهولة وصول الطفل إليها؛ أن نمنع وصولها إليه، وهو ما يمثل التحدي الأكبر، فما يمكن متابعتها من الوالدين أو المنزل، يمكن للطفل أن يتابعه من خلال الحديث مع أصدقائه، أو مشاهدته أو قراءته في أي من الأماكن التي يرتادها الطفل، وعليه فإن الحديث مع الطفل، وتوعيته، ومشاركته ما يقرؤه أو يشاهده يمكن أن ينمي لديه وعياً نقدياً، وقدرة على التعامل مع المتغيرات المتسارعة من حوله، وهما يمكنانه من التمييز بين الجيد وغيره وفق المعايير التي تعززها المكونات والمحفزات القيمة، والسماح الفنية المقبولة في أدب الطفل التي اعتاد وجودها في ما يتابعه ويقرؤه ويشاهده.

بالحوية الثقافية يأخذ نصيب الأسد، بينما لا يحظى الجانبان الوجداني والمهاري بذات الاهتمام، رغم أهميتهما القصوى، فهما يؤديان دوراً مهماً في استقبال المحفزات والتأثير بها، ثم ترجمتها لسلوكيات يمارسها الطفل في الوسط الذي يعيش فيه".

وتبين الشامية أن أدب الطفل في سلطنة عمان قطع شوطاً كبيراً في بلورة المحفزات مستعينا بأدواته الأدبية والعلمية، وما رأيناه وعائشناه في معرض مسقط الدولي للكتاب في نسخته الأخيرة لهو شاهد على ثراء الاشتغال في مجالات الهوية الثقافية، وتقديمها بأساليب مختلفة ومتنوعة للطفل القارئ، وتأتي الموسوعة العمانية للأطفال على رأس الهرم في ما قدم له تمكينا لمعارفه، وتأسيساً لهويته الثقافية.

أما الكاتب عبدالرزاق الربيعي الذي له إصدارات شعرية ومسرحية موجهة للأطفال، فيقول في هذا السياق إن "تعزيز الهوية الثقافية من أهم الواجبات الملقة على عاتق من يكتب للطفل في سلطنة عمان، وهذه الهوية تقوم على ركائز ثابتة، وعميقة، فسلطنة عمان غنية بموروثاتها الثقافية التي تشكل مصدراً مهماً ومعيناً لا ينضب ينهل منه المشتغلون بالكتابة للطفل".

ويشير إلى ضرورة أن يعرف الطفل في سلطنة عمان هذا التاريخ وأن يدرك سمات هذه الهوية المتأصلة ذات الجذور العميقة التي يغلب عليها الاعتدال والتسامح، والتعاضد، والتعاضد، والخصوصية الوطنية التي تدخل في مفردات الحياة اليومية من ملابس وماكل ومشرب، وللوصول إلى تحقيق هذا الهدف السامي لا بد من جهد كبير يبذل على مستوى فردي ومؤسسي.

ويضيف "التحديات التي تواجهها الهوية في هذه المرحلة كبيرة، والانفتاح الثقافي أضر بالثقافة المحلية، وهذا الجهد يبدأ من البيت حيث يربي الطفل محافظاً على موروثه الثقافي والإجتماعي، وانتمائه لقضايا مجتمعه، حريصاً، على العادات، والتقاليد التي من شأنها أن تشكل منه مواطناً يتفاعل مع مجتمعه ثم تأتي مهمة المدرسة التي تقوم بالتأكيد على تلك المفردات وغرس الانتماء الوطني لدى

خلفية معرفية وفكرية واجتماعية تتفاوت في تأثيرها من طفل إلى آخر".

وتؤكد على أن هناك بعداً مهماً في الهوية الثقافية وأهمية تنميتها لدى الطفل، إذ أنها أساس لتنمية قدرته على التعامل مع الثقافات الأخرى باحترام من حيث التوافق معها أو التصالح أو التسامح، وهي محك مهم يبلور تعامله مع العالم المتغير، والتعلم من التجارب البشرية والثقافات البشرية الواسعة، لذلك حين يترجم الكاتب الذي يكتب للطفل المحفزات والمكتبات الأدبية والعلمية عليه أن يضع خارطة واضحة المعالم بها، فالهوية الثقافية عالم واسع وممتد، ولا ترتبط بالعالم المادي فقط بل تتجاوز إلى عوالم أخرى، والاشتغال على هذا الأمر ضرورة ملحة لما لأدب الطفل من تأثير كبير على المتلقي الصغير بما يقدمه من معالجات وشخصيات يتماهى معها، ويتأثر بها، وبما يضيفه إلى موسوعته العلمية من معارف ومعلومات تظل عالقة في ذهنه لفترة زمنية طويلة مما يشكل لاحقاً تأثيراً يظهر على قيمه ومبادئه وسلوكياته. لكن ما يحكم هذا الاشتغال هو الأدوات التي يستخدمها الكاتب، ومحددات الفئة العمرية التي يخاطبها؛ كي يضمن تقديم معالجة محكمة تعزز الهوية الثقافية لدى الطفل.

وتقول إن "المعالجة تأتي في أشكال مختلفة، منها المكتوب، ومنها

المسموع، ومنها المشاهد، وتبقى القصة أكثر المتأصلة ذات الجذور الأنواع المطروقة من قبل الكتاب لمبررات كثيرة، تليها القصص المصورة، والمسرحيات، والناشيد، أما من حيث الموضوعات المعالجة فهي كثيرة، وتأتي القيم على رأس القائمة، ثم هناك الهوية الوطنية، والتاريخ، والدين، واللغة، في حين بقيت بعض المحاور قليلة المعالجة إن لم يكن التطرق لها نادراً كالهوية الجنسية، والجمالية".

وفي شأن التحديات تقول "التحديات موجودة، وباتت كثيرة بسبب التداخل المعلوماتي، ولكن الأصل في التثنية هو تمكين الطفل من هويته الثقافية الأصيلة، وتعزيز مهارات التعامل مع ما حوله بطريقة واعية يعتمد فيها على الغربة، والتقييم، والمقارنة للوصول إلى المنطقة الآمنة، وإن الاهتمام بالجانب المعرفي في ما يتعلق

على أدب الأطفال وتقيم فعاليات في هذا المجال أو تدعم نشره، وهناك جوائز فازت بها كاتبات عمانيات مثل: الأكاديمية وفاء الشامية التي حصلت على المركز الأول على مستوى الوطن العربي في سلسلة الكتب الثقافية التابعة لمكتب التربية العربي لعام 2016، وابتهاج الحارثية التي فازت بقصتها "أنا وماه" في جائزة اتصالات عام 2015، وعائشة الحارثية التي فازت بجائزة اتصالات في عام 2018 في فئة أفضل عمل قصصي بقصة "الحنين"، وكتاب "بو" الذي رشح ضمن قائمة القصص القصيرة لجائزة "كتابي"، وخديجة المفرجية، الفائزة بالمركز الأول في جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في أدب الأطفال عن فئة الشعر عام 2021".

ويؤكد على أن المتتبع للخطوات الحديثة التي تبرز من هنا وهناك في سلطنة عمان لتطوير أدب الأطفال وما يكتب لهم يلحظ وجود بعض التحديات التي توضح معالم أهم الخطوات التي ينبغي السعي لتنفيذها على أرض الواقع لتمضي مسيرة تطور أدب الطفل قدماً بصورة منظمة، وعلى رأسها التخصصات المالية المحددة لمجال الطفولة، والتقنية الرقمية التي تمثل تحدياً كبيراً يمكن أن تبعد شريحة واسعة من الأطفال عن الاستمرار في متابعة ما يكتب لهم، ومن أهم هذه الخطوات المهمة التي ينبغي العمل عليها، وجود إستراتيجية أو رؤية أو وضوح في الأدوار والآليات، وزيادة الدراسات والنقد الهادف للإنتاج المقدم للأطفال، وتوفير التخصصين في مجال نقد أدب الأطفال ودعمهم وتعزيزهم، وزيادة الوعي بأهمية تطوير وتجويد ما يقدم للأطفال من إنتاج أدبي، وزيادة وعي الأهالي باليات اختيار المناسب منه لأبنائهم.

كما يدعو العيسري إلى زيادة الحلقات والفعاليات والمسابقات المتخصصة في مجال أدب الطفل، وإنتاجها بشكل واسع لجميع الفئات، ووجود مدونات وقنوات ومواقع إلكترونية متخصصة في أدب الأطفال، وتخصيص منابر تمويلية ثابتة لدعم الإنتاج المقدم للأطفال وتطويره وتقديم التسهيلات وتبسيط الإجراءات الإدارية في ما يتعلق بطباعة محتوى أدب الطفل ونشره وإنتاجه.

الهوية الثقافية

من ناحيتها تقول الأكاديمية فاء بنت سالم الشامية المختصة في أدب الطفل "علينا تحديد المحفزات والمكتبات التي نصبو إليها جميعاً، في محاولة لتمكين أطفالنا منها من خلال ممارساتنا المختلفة، وطالما أنها مرتبطة بالهوية الثقافية، فالأهم أن نقف على المقصود بهوية الطفل، والهوية الثقافية".

وتوضح أن هوية الطفل تنمو نتيجة لتفاعله مع من حوله في البيت أولاً، ثم في المراحل التأسيسية التعليمية الأولى والمجتمع الأوسع، وهوية الطفل بل هوياته المختلفة التي تعمق خلال مسار تطوره؛ فالطفل الذي راقب والديه يتعاملهما مع معطيات المزرعة مثلاً أو نباتاتها ورافقهما إلى النزاهات في الجبل والوادي، فإنه سينمو لديه في البداية وبشكل غير واع ميل طبيعي لهذه النزاهات وما تحويه، وسيحاول العودة إليها كلما سحنت له الفرصة، وهذه التجارب وغيرها تبلور مفهومه لذاته ولهويته، وتنمي علاقته الإيجابية مع بيئته وما تحويه من مواد وأشخاص. وتضيف الشامية "إن تنمية هوية الطفل الثقافية تكسب أهميتها من ارتباطها بحياته اليومية، إذ يعيش في بيئة مليئة بالمؤثرات الثقافية، ويسمع لغة ويرتبط بها، وينشأ في مكان ويشعر بالانتماء إليه، ويمارس عادات وتقاليد مختلفة فتصبح مكوناً رئيساً من أدبولوجيته الثقافية والمعرفية، ويتفاعل مع عالمه الصغير المحيط به فتتشأ لديه

تولي سلطنة عمان اهتماماً بالغاً بخصوصياتها الثقافية والحفاظة عليها، لذا تركز بشكل كبير على تنافس الهوية العمانية من جيل إلى جيل، وهو ما نجحت فيه من خلال اعتماد الفنون والآداب. ويعتبر أدب الطفل وسيلة فعالة لترسيخ القيم وتشكيل خيال الأطفال ووعيهم بما يساهم في الحفاظ على الهوية والانفتاح على ما هو جديد وعلى الآخر من جهة أخرى.

خميس الصلتي

مسقط - تشكل الهوية الثقافية ركيزة أساسية لنمو الطفل معرفياً وإبداعياً من خلال العديد من المحفزات والمكونات حوله، أهمها ما يتفاعل معه بشكل يومي من خلال "البيت والمدرسة والمجتمع"، وما يستلهمه من أمور مرتبطة بالدين الإسلامي وعقيدته السمحة.

في سلطنة عمان هناك مؤثرات كثيرة تضاف إلى ما سبق من مكونات ومحفزات إلى تشكل تلك الهوية، وتصل إلى جوانب معرفية مرتبطة بالثقافة العمانية الأصيلة الضاربة في القدم، والتاريخ الإنساني المعرفي التراكمي، والعادات والتقاليد والسمت العماني المتعارف عليه، كل ذلك يأتي من خلال سياق معرفي بصور يستوعبها الطفل لبناء هويته في واقع الأدب، فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك الشعر والمسرح والقصة القصيرة والنشيد وغيرها من المفردات.

دعم أدب الطفل

يؤكد عدد من المختصين على ما يمكن أن يضاف إلى الهوية الثقافية في أدب الطفل في سلطنة عمان من خلال المحفزات والمكتبات الأدبية العلمية، مع الإشارة إلى التحديات التي تواجهها الهوية في ظل التداخل المعلوماتي في الفضاءات الثقافية المفتوحة.

التركيز على الهوية الثقافية ضرورة ملحة في أدب الطفل لما له من تأثير كبير على المتلقي الصغير بما يقدمه من معالجات

يقول الأكاديمي عامر بن محمد العيسري استاذ مساعد للتربية المبكرة بجامعة السلطان قابوس إن "أدب الطفل في سلطنة عمان نشأ أولاً في كنف أدب الكبار وامتزج به، وبدأ أول ما بدأ شفوياً يعتمد على الرواية لأدب والقصص الشعبية على السنة الأجداد والجذات، أو



التحديات أمام كتب الأطفال باتت كثيرة



يجب تنمية الوعي النقدي في شخصية الطفل

جدل حول سلسلة «ولاد يزة» بدعوى إساءتها إلى رجال التعليم

سيناريو ضعيف يُوقع الممثلين في الكثير من الأخطاء



يزة وأولادها يثيرون غضب المعلمين

وحسب الناقد الفني أحمد السجلماسي لم ترع السلسلة الرمضانية "ولاد يزة"، التي تعرض على القناة الأولى، أبسط مقومات العمل الفني المقبول، موضحاً أنها تحمل مجموعة من الأخطاء التي تظهر للمشاهد بشكل واضح، أبرزها التقارب في السن بين الممثلة دنيا بوطازوت التي تجسد دور يزة، والممثلين أحمد الشكري الذي يلعب دور الابن مراد القادم من فرنسا رفقة زوجته، وعبدالفتاح الغرابوي الابن المقيم مع يزة في البادية.

وشدد أحمد السجلماسي، في منشور على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، على أن دنيا بوطازوت ودراويل أهدرتا طاقاتها في التشخيص في هذا العمل الذي أكد أنه يسيء إلى تاريخهما الفني أكثر مما يغني تجربتهما في الأداء التلفزيوني، مبرراً أن غياب السيناريو المقنع وعدم اختيار الممثلين المناسبين لتقمص بعض الأدوار من بين أبرز العوامل التي جعلت "ولاد يزة" رقماً إضافياً في قائمة الأعمال الرديئة التي تعرض خلال رمضان.

وهزلية محضة. وتؤدي دنيا بوطازوت دور يزة الأرملة القوية والصلبة التي تواجه تحديات الحياة بحزم ودفء، والتي وهبت حياتها لتربية ابنها علي، الابن المخلص والمحب لأمه والذي يعكس الصراع الداخلي بين الولاء لوالدته والتكيف مع التغيرات الجديدة التي تطرأ على حياتهم، خصوصاً بعدما انتقلت زوجته سكبنة درابيل إلى السكن معه في بيت أمه.

السلسلة تتناول قصة عائلة تتكون من أم وابنين وزوجتيهما، يتعرضون لمواقف كوميدية على مدى ثلاثين حلقة

ويشخص أحمد الشكري دور مراد، الابن العائد من فرنسا والذي يسعى للاندماج مع عائلته مرة أخرى، متناولاً تحديثات الانتقال بين الثقافات بخفة دم وعمق.

وتحكي السلسلة قصة امرأة مسنة، وتنقل من العيش مع ابنها إلى العيش مع ابنتين وكنتين في منزل واحد، إذ تضاف إليهما ثلاث شخصيات تساهم في تغيير طريقة حياتها. ووصف المخرج الشكري تجربة الإشراف على إخراج سلسلة "ولاد يزة" بـ"الرائعة"، واعتبر أن كواليس هذا العمل الذي يتطرق إلى قصة أسرة مغربية، ويعتمد على كوميديين بمستوى عال وكتابة جيدة، تخللتها طاقة إيجابية، مؤكداً أنه "معجب ختيراً بهذه التجربة".

وفي هذه السلسلة تخوض يزة مغامرات كثيرة، وهي الأرملة القوية والمستقلة، التي كرس حياتها منذ وفاة زوجها لتربية ابنها علي، الذي يلعب دوره الممثل عبدالفتاح الغرابوي، وظلاً يعيشان معاً حياة هادئة في البادية، لكن هذا الوضع لن يستمر لفترة طويلة، إذ سرعان ما سيصل ابنها الثاني مراد وزوجته من فرنسا بنية الاستقرار معها، لتشتعل المنافسة بين الأبناء، ما يخلق تجاذبات ومواقف

وأكد الناقد السينمائي عبد الكريم واكريم أن العمل رديء، لكن لا يجب منعه بدعوى الإساءة إلى قطاع من القطاعات، فالاحتجاج على العمل يعكس جهلاً بالعملية الدرامية، لأن الشخصية التي تشاهد في العمل هي شخصية متخيلة لا تمثل بالضرورة كل القطاع أو الأشخاص المنتمين إليه. وأضاف الناقد السينمائي لـ"العرب": "كنا ننتقد هذه التفاهات من وجهة نظر فنية، حتى نتوقف القنوات التلفزيونية المغربية عن إنتاجها وتطور رؤيتها للعمل الكوميدي والدرامي التلفزيوني، لكن هؤلاء الذين يطالبون بمنع مثل هذه الأعمال الرديئة بحجة كونها تسيء إلى قطاعهم المهني لا يفعلون سوى الدعاية لها بالمجان والمساهمة في استمرارها وكانهم يمنحونها قبلة الحياة".

وتم تصوير سلسلة "ولاد يزة" في نواحي الدار البيضاء. وتتناول السلسلة قصة عائلة تتكون من أم وابنين وزوجتيهما، يتعرضون لمواقف كوميدية على مدى 13 دقيقة خلال ثلاثين حلقة.

رغم أن سلسلة "ولاد يزة" وقعت في الكثير من الأخطاء الفنية -وفق نقاد- إلا أن تناولها لموضوع المعلم وشخصية رجل التعليم هو الذي أثار الغضب والجدل حولها، إذ تتهمةا عدة جهات بأنها تسعى لتشويه صورة المعلمين والتقليل من أهمية دورهم في الارتقاء بالمجتمع.

وانضم التنسيق الوطني للتعليم إلى المحتجين على إقدام القناة الأولى على بث مسلسل "ولاد يزة" الذي يسيء إلى صورة الأستاذ الحقيقية "عبر إهائته واحتقاره"، مؤكداً أن هذه التمثيلات التي يقدمها المسلسل عن الأستاذ "لا تعبر عن مكانته الحقيقية وأدواره التربوية". وطالب القناة الأولى "بتقديم اعتذار رسمي لنساء ورجال التعليم وتوقيف هذا المسلسل فوراً".

وطلب التنسيق من الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري "التدخل الفوري من أجل وقف هذا المسلسل واتخاذ الإجراءات في حق القناة الأولى والمسؤولين عن هذا المسلسل"، داعياً نساء ورجال التعليم بكل فئاتهم إلى التصدي لكل المحاولات التي تستهدفهم وتحط من سمعتهم وكرامتهم. في المقابل نفى إبراهيم الشكري، مخرج السلسلة، أن تكون هناك إساءة متعمدة لرجل التعليم "لأننا لم نتحدث عن المهنة، والجدل لا مبرر له"، واصفاً الوضع بنوع من الرقابة التي تمارس على الفن ولا تستخدم الإبداع، وقال إن "الهأكا" لها صلاحية النظر في الموضوع دون فقدان الاحترام لكل فئات المجتمع المغربي.

كما قدمت الشركة المنتجة للسلسلة الكوميدية "ولاد يزة" توضيحاً بخصوص اتهامها بتحقير وإهانة المدرس، حيث أكدت في بلاغ لها أنه "على إثر تداول بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي مقالات و منشورات حول السلسلة بخصوص شخصية علي، معلم لمحاربة الأمية في إحدى مؤسسات الدوار، التي جسدها الفنان عبدالفتاح الغرابوي فهي تدخل في خانة الفكاهة وبعيدة كل البعد عن شتى أشكال التنقيص أو التحقير من الأسرة التعليمية".

وتابع البلاغ، الذي تحصلت "العرب" على نسخة منه، أن شخصية علي "ليست لها أي علاقة بواقع وبيوميات المعلم بل هي فقط شخصية من وحي الخيال، هدفنا الدائم تقديم سلسلة فكاهية تليق بمستوى تطلعات الجمهور المغربي".

محمد مامونتي العلوي
صحافي مغربي

أثارت السلسلة الكوميدية "ولاد يزة" الجدل بسبب المحتوى الذي تعالجه وخصوصاً الطريقة التي تم تقديم المعلم بها، واعتبرتها عدة جهات إساءة إلى شخصية رجل التعليم وتسفيهاً للأدوار التي يقوم بها، ودفعت مجموعة من نقابات التعليم إلى تقديم شكاية رسمية إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهأكا)، تنديداً بما وصفته بالاستهداف المستمر لهيئة التعليم في القنوات الإعلامية الرسمية والإهانة التي طالت المعلمين في هذا العمل.

واحتجت النقابة الوطنية للتعليم، التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، على سلسلة "ولاد يزة" وطالبت بتدخل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري وتقديم القناة الأولى اعتذاراً عما اعتبرته استهدافاً متواصلاً من قبل القنوات الإعلامية العمومية الرسمية لهيئة التدريس، بتقديمها إنتاجات "تسيء إلى صورة نساء ورجال التعليم وتعتمد تحقيرهم وإهانتهم والحق من مكانتهم بشكل ممنهج ومقصود"، وفق نص البلاغ.

عبد الكريم واكريم
المطالبة بوقف العمل دعاية مجانية له رغم ردايته

ورأت النقابة أنه تم تقديم "المعلم - الأستاذ" في صورة سيئة تكرر الصورة النمطية التي تحاول جعله موضوع فكاهة فجعة عوض تقديمه كقدوة ونموذج يحتذى به، مشيرة إلى أن "ما ورد في الحلقة الأولى من هذه السلسلة لا يليق بمكانة المدرس في المجتمع، ويشكل استهدافاً للمدرسة العمومية، ويمنسج الجهود الجبارة والتضحيات الجسيمة التي تقدمها الشغيلة التعليمية للنهوض بمنظومة التربية والتكوين".

المدرسة الرشيدية تكافح للحفاظ على الموسيقى التونسية الأصيلة

وستكون دورة العام الحالي فرصة لتقديم عديد النوادي الموسيقية أعمالها الفنية، من ذلك عرض "ديوان الطرب" لنادي الغناء العربي، وعرض "عشاق" لجمعية اللمة وجمعية الشجون الذي يجمع مدرسين وطلبة ومحبي الفن، وعرض طلبة المعهد الرشيدية، إلى جانب عرض الاختتام الذي يحمل عنوان "اليالي زمان" لجمعية المعهد الرشيدية رفقة الفنان حمدي الشلغمي، وبقيادة المايسترو نبيل زميت.

طاهر الحبيب
المعهد الرشيدية يمر بمرحلة صعبة لا بدعاهم فيها إلا الفيورون عليه

وبين أن هذا الحفل الختامي سيخصص لنوبة مالوف طبع الإصبعين، وهو المقام الذي كثيراً ما لحن فيه الشيخ أحمد الوافي وكان يوليه أهمية بالغة.

وتمن كاتب عام جمعية المعهد الرشيدية طاهر الحبيب الجهود الكبيرة التي ما افتتحت تبذلها النوادي الموسيقية في مختلف الجهات، والقائمون عليها، واصفاً إياهم بالناس "الذين يتأصلون محبة في الفن الأصيل".

وفي ختام كلامه أكد على أهمية أن يتكاتف الجميع لا فقط للحفاظ على المعهد كمكسب هام للبلاد بل كذلك للحفاظ على الكلمة الراقية ومقاومة الابتذال، وشدد على خطورة الكلمة وتأثيرها قاتلاً "إن فقدت المواد الغذائية ستقوفا عاجلاً أم آجلاً، لكن الثقافة والقيم إن فقدت ضاعت إلى الأبد وهذا الأخطر".

تسجل افتتاحاً على كل الطوبى، حيث يتضمن البرنامج ثلاثة عروض من خارج تونس منها عرض الافتتاح "مشك"، وهو نتيجة تجربة خاضها الفنان عبدالله كايمالك الذي يحل بتونس لأول مرة، وأثمر مشروعاً موسيقياً فيه مزيج بين الموسيقى الأفريقية والتركية والعربية والتونسية، وهو عرض متفرد فيه تفاعل، إذ لا يكون فيه الجمهور مجرد متفرج بل هو جزء من العرض. هذا إلى جانب عرضين آخرين أحدهما بعنوان "شلمات سوربة" للفنان عبدالله مريش، الذي وصفه طاهر الحبيب بالفنان "المتميز إنسانياً وأخلاقياً ويحترم فنه كثيراً"، والثاني بعنوان "بين البحار" لإقبال الحمزاوي وهو يجمع بين الموسيقى اللاتينية والتونسية والأفريقية.

وبخصوص العروض التي تحل ضيفة على المعهد من الجهات، تحدث طاهر الحبيب عن وجود عرضين ضمن البرمجة أحدهما من المستنير بعنوان "كيوف رمضان" لحبيب مرزوق، والأخر من الكاف بعنوان "للا الكافية" الذي يتضمن أصواتاً غنائية نسائية متميزة تراوح بين الطوبى التونسية والتراث الغنائي لولاية (محافظة) الكاف.

ونوه كاتب عام المعهد الرشيدية بالإقبال المكثف على الاستماع إلى الموسيقى التونسية الأصيلة والتعطش إلى المالوف والطوبى التونسية، وهو ما يؤكد على ضرورة الاهتمام بهذا الفن، مستدلاً على ذلك بنفاد تذاكر عرض "المغنى حياة الروح" لقدماء وأحياء مركز الموسيقى بتونس، وهو عرض يقام بمناسبة إحياء الذكرى 50 للفنان فريد الأطرش. ويتضمن هذا العرض مالوف الأغاني والموشحات والقصائد والأدوار الشرقية.

في المحافظة على الذات التونسية والهوية والشخصية التونسيين في بعدهما العربي والإسلامي. وفي هذا الإطار يعمل المعهد الرشيدية اليوم على تأسيس جمعية قارة تتكون من طلبة المعهد، بدعم من أمان الله الهرماسي الذي يقوم بمجهود كبير لتشجيع المعهد وترسيخ قيمه وتاصيلها لدى شباب تونس، وفق كاتب عام المعهد الرشيدية الذي بين أن تكوين هذه النواة يندرج ضمن الجهود القائمة استعداداً للاحتفال بالذكرى 90 لتأسيس المعهد والتي ستكون فرصة لإحياء ذكرى الآباء المؤسسين وتكريمهم.

وكشف عن عزم الهيئة المدبرة على تنظيم معرض قار في مقر المعهد للدكتور صالح المهدي -الذي حملت اسمه الدورة الفارطة من ترينيمات- وسيضم المعرض وثائق وصوراً ذات قيمة تاريخية كبرى وفق طاهر الحبيب الذي حين بالمناسبة أفراد عائلة الفنان القدير صالح المهدي على تقديهم في المعهد ووضع تلك الوثائق الهامة على دمة المعرض.

وبين أنه سيتم كل مرة تكريم شخصية من الشخصيات التي تركت بصمة كبيرة وأثراً خالداً في المدونة الرشيدية الثرية والقيمة للمعهد الرشيدية.

وقبل تكريم الآباء المؤسسين حرص المعهد على تكريم الشيوخ الذين مهدوا لهذا التأسيس ومن بينهم الشيخ أحمد الوافي الذي كان له فضل كبير على الطوبى التونسية، وقدم مجهوداً كبيراً في هذا الاتجاه لكنه توفي سنة 1921 أي قبل أن يرى المعهد النور عام 1934.

ورغم إهداء الدورة لأحد شيوخ المالوف التونسي إلا أن الدورة التاسعة من مهرجان ترينيمات في رمضان الحالي

كانت 120 ألف دينار في ما مضى قبل أن تنقلص إلى 60 ألف دينار ثم تصبح 80 ألف دينار، وهذا التراجع يصعب مهمة تسيير المعهد، معبراً عن تقديره الكبير لأساتذة المعهد الذين يواصلون عملهم في ظل غياب الموارد المالية، وذلك حبا في المعهد وغيره على الموسيقى التونسية والفن الأصيل.

وبين الحبيب أن المعهد يعيش حالياً مرحلة "إعادة التأسيس" للحفاظ على "الذوق العام" من تردي الكلمة في ظل ما يشهده المجتمع اليوم من تطور تكنولوجي رافقته موجة سهولة تفشي الكلمات النابية، وفق تعبيره.

وذكر بظروف تأسيس المعهد في ثلاثينات القرن الماضي ودوره آنذاك

والعزف على بعض الآلات. وعبر الحبيب عن تقديره لجهود كل الأساتذة الذين يواصلون عملهم التكويني رغم شح الموارد، كما أعرب عن تقديره لكل الفيورين على المعهد الرشيدية وعلى الفن التونسي الأصيل الذين لولا دعمهم ما كان لدورة هذا العام من مهرجان "ترينيمات"، التي تقام من 18 مارس الجاري إلى 7 أبريل المقبل، أن تلتكم. وفي حوار مع وكالة تونس أفريقيا للأنباء اعتبر طاهر الحبيب أن المعهد يمر بفترة صعبة جداً، وقال "إننا في الشهر الثالث من سنة 2024 ونحن لم نتحصل على منحة سنة 2023، وأشار إلى تراجع قيمة المنحة التي كان المعهد الرشيدية يتحصل عليها إذ

تونس - أكد كاتب عام جمعية المعهد الرشيدية طاهر الحبيب أن المعهد الرشيدية للموسيقى يمر بفترة صعبة جداً نتيجة غياب الدعم وتأخر صرف منحة الدولة لعام 2023.

المعهد الرشيدية للموسيقى التونسية، أو المدرسة الرشيدية أو اختصاراً الرشيدية، هو معهد للموسيقى في تونس تم تأسيسه سنة 1934 لإحياء وتطوير الموسيقى التونسية على يد ثلة من المثقفين التونسيين. وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى محمد الرشيد باي (1710 - 1759) وهو أحد الأدباء والفنانين الذين ظهروا في القرن الثامن عشر في تونس حيث كان شاعراً مولعاً بالموسيقى التونسية



معهد كُون أجيالا من الفنانين

بي.أم.دبليو تبوح بأسرار أيقونتها الجديدة إكس 2

وتنطلق السيارة الألمانية من الثبات إلى سرعة مئة كيلومتر في الساعة في غضون 5.6 ثانية وتصل سرعتها القصوى إلى 180 كيلومترا في الساعة.

وتمتاز سيارة بي.أم.دبليو إكس 2 بدقة التوجيه عند اجتياز المنعطفات بفضل مركز الثقل المنخفض؛ حيث قامت الشركة الألمانية بتركيب البطارية في قاع السيارة، وتبلغ سعة البطارية 65 كيلوواط ساعة، وتكفي شحنتها لقطع مسافة 478 كيلومترا حسب الموديل.

المركبة الجديدة تزخر بقمرة رقمية مستمدة من الموديلات الأكبر مع شاشة منحنية قليلا ووظيفة التحكم الصوتي

ويتم شحن السيارة بقدرة 11 كيلوواط بشكل قياسي أو 22 كيلوواط بشكل اختياري عن طريق صندوق الحائط المنزلي، كما يتم الشحن بقدرة 130 كيلوواط كحد أقصى فقط بواسطة التيار المباشر.

وفي ضوء ذلك، فإنها تتمتع بأداء متوسط في أفضل الأحوال، في حين أن العديد من الموديلات المنافسة يتم شحنها بشكل أفضل دون الاضطرار إلى تكبد تكاليف باهظة.

وأعلنت الشركة الألمانية عن إطلاق النسخة أم مع توفير اثنين من محركات البنزين والديزل الإضافية بقوة 110 كيلوواط/150 حصانا وأكثر.

وعلى الرغم من أن شركة بي.أم.دبليو تنافس في فئة موديلات أس.يو.في الكوبية، إلا أنها تتيح لربانيتها فرصة أكبر للاختيار مقارنة بمعظم الشركات المنافسة الأخرى.



أطلق العنان لسيارتك ولا تتردد

برلين - تقدم بي.أم.دبليو سيارتها الجديدة إكس 2، التي تنتمي إلى فئة المركبات متعددة الأغراض (أس.يو.في) الكوبية نظير سعر يبدأ من 46.6 ألف يورو.

وأوضحت الشركة الألمانية أن سيارتها إكس 2 الجديدة تمتاز بخطوط الكوبية الأنيقة، كما أنها تتمتع بمؤخرة جذابة. وتزخر المركبة بقمرة رقمية مستمدة من الموديلات الأكبر مع شاشة منحنية قليلا ووظيفة التحكم الصوتي، بالإضافة إلى ذراع التعشيق والكونسول المرتفع فوق النفق الأوسط.

ونظرا لعدم وجود مفتاح التحكم أي دراييف تتوفر حاليا مساحة أكبر لحامل أكواب القهوة والأشياء الصغيرة.

وتمتاز سيارة بي.أم.دبليو إكس 2 الجديدة برحابة أكبر في الخلف وإتاحة المزيد من حرية الحركة للركبتين في المقعد الخلفي؛ نظرا لزيادة قاعدة العجلات من 2.67 إلى 2.69 متر.

وبالإضافة إلى ذلك، قام المطورون بزيادة سعة الحمولة من 560 إلى 1470 لترًا، بزيادة قدرها 100 لتر تقريبا بسبب زيادة طول السيارة بمقدار 20 سنتيمترا ليصل طولها حاليا إلى 4.55 متر.

وعلى صعيد أنظمة الدفع، ينطلق الموديل أم 35 أي من السيارة إكس 2 بقوة تبلغ 220 كيلوواط/300 حصان،

ويتمتع بمعدل أداء فائق لسيارة رياضية، حيث ينطلق من الثبات إلى سرعة مئة كيلومتر في الساعة في غضون 5.4 ثانية.

وبحسب المواصفات الفنية للشركة تقف السرعة القصوى على أعتاب 250 كيلومترا في الساعة.

والأول مرة تطلق شركة بي.أم.دبليو سيارتها أي. إكس 2 بمحرك كهربائي أو

بنظام دفع أمامي بقوة 170 كيلوواط/204 حصان أو بنظام دفع رباعي بقوة 230 كيلوواط/313 حصانا لتوفير تجربة قيادة ممتعة.

فورد تركز برمجيات أنظمتها على أساطيل الشاحنات الصغيرة

معركة إثبات القوة في ترسيخ تجربة الأنظمة التكنولوجية تواجه تحديات



التكنولوجيا تزحف على كل الفئات

خدمات الاتصالات عن بعد المنافسة. وتبدو الشركة في منافسة، فقد قامت مجموعة سيتلانتيس العام الماضي بتجميع عمليات المركبات التجارية الخاصة بها تحت اسم جديد هو "سيتلانتيس برو وان"، وإلى جانب محاكاة استخدام فورد لكلمة برو، أكدت سيتلانتيس أنها تهدف إلى تحقيق 5 مليارات يورو سنويا من مبيعات الخدمات المتصلة.

وعادت جنرال موتورز العام الماضي لتنظيم أعمالها في مجال المركبات التجارية في أمريكا الشمالية لزيادة المنافسة مع فورد برو.

والنحدي الآخر الذي يواجه فورد برو هو جعل المشتركين مدفوعي الأجر من الزبائن الذين يحصلون حاليا على خدمات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات مجانا. وتستخدم فايز إلكترو، وهي شركة مقاولات كهربائية في كيبك، برنامج فورد برو خلال فترة تجريبية مجانية مدتها عام واحد لمراقبة 12 سيارة كهربائية تصنعها الشركة الأميركية اشتريتها في ما يتعلق بمستويات شحن البطارية.

ويرى الخبراء أن هذا أمر بالغ الأهمية لأن بطاريات السيارات الكهربائية تفقد نطاق القيادة بشكل أسرع في طقس الشتاء البارد في كيبك.

وقال آلان فيسيت الذي يشرف على أسطول الشركة لروبيرتر "عندما حصلنا على أول سيارات النقل الإلكتروني، كنت أراقب الأرقام طوال الوقت". وأضاف "البيانات الماخوذة من المركبات ساعدتنا على فهم حالة البطارية".

والشاحنات ومركبات الدفع الرباعي وطريقة القيادة بشكل كبير بالنظر إلى التطور الحاصل في قطاع التكنولوجيا. وعلى الرغم من وجود بعض العوائق التي تسحب الشركات والمطورين إلى الخلف، لكن ثمة قناعة سائدة بين المختصين بأنها تعتبر نقطة تحول مفصلية في ابتكار مركبات المستقبل، وهو ما يركز عليه المصنعون اليوم لكسب رهان التقنيات القادمة.

وفي عام 2023، كان لدى فورد برو 500 ألف اشتراك مدفوع للخدمات البرمجية. وقال فارلي للمحللين في يناير الماضي، "لقد ارتفعت الاشتراكات بنسبة 46 في المئة والهامش أكثر من 50 في المئة". وأشار إلى أن 12 في المئة من المركبات التي تبيعها فورد برو بها اشتراكات برمجية مرفقة، ويريد مضاعفة ذلك ثلاث مرات.

مع قيام الصانعين بالتركيز على التكنولوجيات المتقدمة بات تخطي تعقيدات السيارة المعرفة بالبرمجيات أمرا لا مفر منه

وتستخدم فورد اتصالات تقنية المعلومات لحث مالكي المركبات التجارية على استبدال الأجزاء قبل أن تتعطل. كما تقوم أيضا ببيع البيانات من مركباتها إلى أساطيل كبيرة تشارك في

وتأمل فورد برو، وهي شركة تابعة لفورد الأم، أن يساعد بيع خدمات المركبات المتصلة مثل أنظمة مراقبة السائق لمشغلي الأساطيل الصغيرة ومتوسطة الحجم في تحقيق أرباح سنوية تصل إلى 1.8 مليار دولار في غضون عامين.

وحت الرئيس التنفيذي لشركة فورد جيم فارلي المستثمرين على التفكير في مجموعة برامج فورد برو ومبيعات السيارات وليس تسلا، باعتبارها "مستقبل صناعة السيارات".

وقال مايك رامزي، نائب الرئيس في شركة غارتنر للاستشارات التكنولوجية، إن "الشركات بما في ذلك جيوتاب ووحدات فيريزون تهيمن على سوق خدمات المعلوماتية المقدمة لأساطيل المركبات الكبيرة".

وأوضح لروبيرتر أن فورد "يمكنها إنشاء جميع الأشخاص بشراء فورد ترينسيست لأعمال السباكة الخاصة بهم".

وتشكل أساطيل الأعمال الصغيرة ومتوسطة الحجم في أمريكا الشمالية وأوروبا سوقا كبيرا بما يكفي، حيث أخبر فارلي المستثمرين الأسبوع الماضي أن فورد برو يمكن أن تحقق مكاسب كبيرة من البرامج والخدمات في غضون عامين. كما وعد المستثمرين بأن فورد برو يمكنها كسب هوامش أكبر من الشركات الاستهلاكية، ويرجع ذلك جزئيا إلى أعمال الخدمات والصيانة المدفوعة بالاتصالات عن بعد بالمركبات والبيانات. وتحولت البرمجيات التي تعمل على تغيير تصميم وإداء السيارات الصغيرة

صارت السيارات المزودة بالخدمات الرقمية، في غضون أعوام قليلة، تحظى بالمزيد من الاهتمام، لاسيما مع عدوى البرمجيات المتطورة بين الطرز الحديثة والمستقبلية من الفئة الصغيرة، ليصل الأمر مع بعض المصنعين مثل فورد إلى الشاحنات الصغيرة.

ديترويت (الولايات المتحدة) - تستعد هوم تاون سيرفيسيس، وهي شركة لإصلاح أنظمة التدفئة والتبريد في تولسا بولاية أوكلاهوما الأميركية، لتركيب كاميرات مراقبة للسائقين في بعض شاحناتها. وتستخدم الشركة بالفعل البيانات المتدفقة لتذكير السائقين بعدم الجلوس لفترة طويلة في السيارة مما يجعلها تهدر الكثير من الوقود.

وقال ديل أندروود، نائب رئيس المشتريات والأساطيل بالشركة، "سجلت الناس في السيارة لمدة ساعة أو ساعتين". والآن، يتلقى الفنيون رسالة نصية تامرهم إما بإيقاف تشغيل شاحناتهم أو الانتقال إلى المهمة التالية.

وقد برز ذلك بعض الموظفين، لكنه خبر جيد لوحدة المركبات التجارية التابعة لشركة فورد موتورز التي وضعت رهانا كبيرا على الخدمات المتعلقة بالبرمجيات.



جيم فارلي

يجب التفكير في

برامج فورد برو لأنها

مستقبل الصناعة

ويعتبر برنامج فورد برو عن مجموعة من البرامج الذكية التي توفر إمكانية الرؤية في الوقت الفعلي لجميع المركبات في الأسطول مثل حالتها وبيانات الاتصالات عن بُعد الأخرى للمساعدة على زيادة توافرها وسلامتها إلى أقصى حد. وانتشر مفهوم السيارة المعرفة بالبرمجيات خلال السنوات القليلة الماضية على نطاق واسع، ولكن مع قيام الصانعين بالتركيز على التكنولوجيات المتقدمة بات تخطي تعقيداتها وتطويعها أمرا لا مفر منه.

ويقول الخبراء إن الكفاءة في تطوير البرمجيات سنؤدي قريبا إلى فصل أفضل شركات التصنيع عن باقي الشركات الأخرى. تماما كما فعلت الكفاءة في تطوير المحرك والهيكل لعقود. لا يعتبر أمان تكنولوجيا المعلومات هو المعيار الوحيد، الذي يجب مراعاته عند تطوير حلول التحديث في عالم السيارات، فعنصر السرعة يعتبر أيضا من الجوانب التي يجب توافرها لإتمام ذلك بطرق تجعل المركبة بعيدة عن التشويش أو القرصنة.

إنفينيتي كيو.إكس 55 الجديدة.. أداء قوي تغلفه الفخامة

ويؤكد مهندسو إنفينيتي أن السيارة تتوفر فيها أنظمة عزل الضوضاء الخارجية في جميع فئات السيارة مما يوفر بيئة هادئة داخل المقصورة.

وتقدم أنظمة مساعدة السائق المتطورة برو اكتيف بعدد إضافي من الأمان والسلامة، وهي من بين الميزات التي تترصد الشركة اليابانية المحافظة عليها في جميع طرز إنفينيتي.

وتأتي شاشة العرض على الزجاج الأمامي كتجهيز أساسي في فئتي سينسوري وإسبونيتال، حيث تعرض المعلومات المهمة عن السيارة على مساحة 9 بوصات من الزجاج الأمامي، لتعزيز تركيز السائق على الطريق.

ونتم تعزيز إنفينيتي كيو.إكس 55 بأرقى التقنيات، التي تتكامل مع نظامها الصوتي بسلاسة، وتضمن للسائق والركاب على حد سواء رحلة معرزة بالمواصفات الذكية وسهولة الاستخدام.

وتتمتع كذلك بالنظمة التحذير التنبئي من الاصطدام الأمامي، والفرملة تلقائية الخلفية، والتحذير من النقطة العمياء واتخاذ الإجراء اللازم، ما يسهم في تجربة قيادة محسنة وأكثر أمانا.

خلال كسوة جميع المقاعد بالجلد الطبيعي مع درزات باليزر، والتي تستخدم أيضا على فرش الأبواب ولوحة التجهيزات، ما يضيف لمسة من الأناقة والتميز.

موديل 2024 من السيارة يحظى بتفاصيل مذهلة ومواصفات فنية متميزة ترتقي بتجربة قيادتها إلى أفاق غير مسبوقة

وتشمل السيارة فتحة سقف مع وظيفة الفتح كهربائيا، والتي تهدف إلى غمر المقصورة بضوء النهار الطبيعي. كما تم تجهيز جميع فئات السيارة كيو.إكس 55 الجديدة بشاشتين عاليتي الدقة تعملان باللمس لنظام المعلومات والترفيه وأزرار التحكم في وظائف أنظمة السيارة. وتتمتع السيارة أيضا بوظيفة توصيل الهاتف الذكي لاسلكيا عبر نظام أبل كار بلاي ومن خلال منفذ يو.أس.بي عبر نظام أندرويد أوتو.

مفاتيح البيانو. ويتميز باب الصندوق الخلفي في فئة سينسوري بجهاز استشعار الحركة، ما يتيح للسائق فتح باب الصندوق بحركة بسيطة بالقدم. وتتميز أيقونة إنفينيتي بمقصورة راحة تضمن الراحة لجميع الركاب، وذلك من خلال خصائص مميزة مثل المقاعد الأمامية "زيرو غرافيتي".

وتقول الشركة إنه تم تطوير هذه المقاعد باستخدام أبحاث انعدام الجاذبية، والتي تمنح السائق والراكب الأمامي مستويات أعلى من الراحة عن طريق تقليل الضغط على الظهر والوركين.

وتتضمن مقاعد فئة إسبونيتال والطرازات الأعلى وظيفية التحكم في درجة حرارة المقعد كتجهيز أساسي، ما يوفر مستويات استثنائية من الراحة خلال أيام الصيف شديدة الحرارة. وتم الارتقاء بمستويات الفخامة في الفئة لأكس من

مع وحدات الإضاءة المكعبة الفريدة بتقنية ليد، التي تتوفر في كي.إكس 55 إسبونيتال والطرازات الأعلى، مظهرًا مميزًا أثناء القيادة في الليل.

ويشمل التصميم الخلفي للسيارة شعار إنفينيتي المدمج، الذي يستخدم أيضا لفتح الباب الخلفي كهربائيا كتجهيز أساسي.

وبالنسبة إلى التحسينات الأساسية فقد طالت الإضاءة الترحيبية بتقنية ليد على مقابض الأبواب الخلفية والمصابيح الخلفية المميزة، التي تشبه

مظهرًا جريئًا يشبه سيارة إنفينيتي أف.إكس المميزة، ويشمل تصميمها الخارجي شبكة أمامية أنيقة تلفت الأنظار.

وتوفر المصابيح الأمامية بتقنية ليد، التي تأتي كتجهيز أساسي للمصابيح الأمامية المتكيفة المميزة



طوكيو - أطلقت شركة إنفينيتي أيقونتها كيو.إكس 55 الجديدة، التي تجمع بين سمات الفخامة وسبيل الراحة وقوة الأداء والتكنولوجيا الحديثة، حيث سيكون كل جانب من السيارة بمثابة شهادة على تفاني مصمميها لضمان تجربة شاملة للسائق والراكب.

وتتميز هذه السيارة بالتفاصيل المذهلة والمواصفات الفنية المتميزة، التي ترتقي بتجربتها إلى أفاق غير مسبوقة. وبدأ من استخدام أجود المواد وحتى الخصائص الهندسية الدقيقة، يمثل كل عنصر فيها التزاما بالكمال.

وأوضحت الشركة اليابانية أن السيارة تعتمد على سواعد محرك مبتكر رباعي الأسطوانات بسعة لترين وقوة تبلغ 268 حصانا، وهو أول محرك في العالم بتقنية نسبة الضغط المتغيرة مع شاحن التبريد (في سي-تيربو)، ما يضمن أداء قويا وكفاءة في استهلاك الوقود.

وعند تجربة قيادتها، يدرك سائقها أن هذه السيارة الكوبية متعددة الاستخدامات معرزة بالعناصر المهمة

نصائح

عناية خاصة لتنظيف الأثاث الخشبي المصمت

المصنوعة من الألياف الدقيقة؛ نظرا لأنها قد تتسبب في حدوث خدوش بسطح الأثاث الخشبي أو تلحق ضررا بطبقة الطلاء، ما يفقده وظيفة الحماية المخططة به.

إذا ظل السطح رطبا لفترة طويلة فقد يتغير لون الخشب ويتشقق على المدى الطويل فينبغي تجفيف الأثاث بسرعة

وينبغي مراعاة أن قماش التنظيف المصنوع من الباف دقيقة له سطح خشن ولا يجوز استعماله للعناية بقطع الأثاث، ولا يجوز أيضا استعمال قطع الإسفنج المخصصة لغسل الأطباق والمزود بسطح خشن.

ونصحت الخبيرة الألمانية شارينبروخ بتلميع قطع الأثاث المصنوعة من الأخشاب المصمتة بواسطة ملمع أثاث أو زيت العناية بالأثاث مرة واحدة في العام على الأقل.

برلين - يحتاج الأثاث الخشبي المصمت إلى عناية خاصة كي يظل محتفظا برونقه. وأوضحت مبادرة "برو ماسيف هولتس" الألمانية أنه يمكن إزالة الغبار والأوساخ الخفيفة من الأثاث الخشبي المصمت بواسطة منفضة الريش الكلاسيكية، محذرة من استخدام فوهات الشفط المصنوعة من المعدن أو البلاستيك الصلب نظرا لأنها قد تتسبب في حدوث خدوش بسطح الأثاث الخشبي.

وأضافت المبادرة المعنية بالعناية بالأثاث الخشبي أنه يمكن إزالة الأوساخ الشديدة باستخدام قطعة قماش قطنية مبللة، مع مراعاة المسح في اتجاه الألياف لتجنب حدوث تلطيخ.

وبعد المسح، ينبغي تجفيف الأثاث بسرعة بواسطة قطعة قماش جافة؛ نظرا لأنه إذا ظل السطح رطبا لفترة طويلة من الوقت، فقد يتغير لون الخشب، بل ويتشقق على المدى الطويل.

وبالنسبة إلى الأوساخ العنيدة، فإنه ينبغي إزالتها بواسطة صابون ذي أس هيدروجيني pH محايد، في حين ينبغي الابتعاد عن مواد التنظيف الشديدة أو أدوات التنظيف الحادة أو المناشف

محكمة بحرينية تجدد الجدل حول التجسس على هواتف الأزواج

تفتيش هواتف الشريكين يؤدي إلى هز الثقة بين أفراد الأسرة



الهواتف الذكية فتحت أبواب التجسس على الخصوصية

ضعيفة، يمكن أن تؤدي إلى أشياء كثيرة سلبية بين الشركاء، ويقول بوجا ديديا، على تماسك الأسرة، ومدى إمكانية تشجيعه للزوجين على التجسس على الطرف الآخر.

وردت المحكمة على ما نص عليه الدستور من أن الشريعة الإسلامية مصدر التشريع وأن الشريعة أوجبت تقديم 4 شهود على جريمة الزنا، حيث قالت المحكمة إنه لا مجال للتخصي بنصوص الشريعة كون أن السلطة التشريعية لم تفرغ مبادئها من الشريعة، وأن الشارع لم يتطلب لإثبات الزنا إقرار المتهم أو وجود أربعة شهود ولم يقيد القاضي بالحكم على مرتكبها بنصاب معين للشهادة أو بدليل محدد، وهو ما لم يخالفه الحكم المطعون وتقتضي معه المحكمة برفض الطعن المقدم.

ويرفض الكثيرون هذا المبدأ القانوني لما له من سلبيات تنعكس على حياة الأسرة، ويقولون إنه عند الزواج يضع كل شخص الثقة في الآخر، ويؤدي التفتيش في هاتف الزوج أو الزوجة إلى خلق نوع من الخوف وعدم المصادقية في كل شيء، حيث كثيرا ما يبدأ الأزواج في اللجوء إلى الكذب واختلاق القصص المزيفة للتخلص من المشاكل، بينما يعتقد آخرون أن هذه القوانين إلى أي أركان أو شروط محددة لإثبات جريمة الزنا.

وسبق للمحاكم البحرينية الاعتراف بالمراسلات الهاتفية عبر تطبيق واتساب في قضايا الأسرة التي تتعلق بالطلاق

وقالت إن "إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فتحت أبواب المشاكل وسهلت ارتكاب الخيانة الزوجية"، مضيفة "القانون الصارم الذي يطبق بشكل صارم، يحد من الجريمة".

وجاء قرار محكمة التمييز البحرينية الصادر الأسبوع الماضي في حيثيات رفضها لطعن قدمته امرأة على حكم بسجنها سنتين، بعد إدانتها بجريمة "الزنا".

وكان زوج المرأة المدانة بالحبس قد "اكتشف محادثات في هاتفها تؤكد إقامتها علاقة غير شرعية امتدت 6 سنوات مع شخص حكم عليه أيضا بالسجن سنتين بعد أن أقر بارتكاب الجريمة". وفقا لما ذكرت صحيفة "الأيام" المحلية.

وكررت محامية المرأة المدانة الطعن المقدم أمام محكمة التمييز بـ"بطلان" الدليل الذي قدمه الزوج، وذلك بسبب اطلاعه على هاتف زوجته دون علمها، وقد يكون قد تلاعب بما قدمه تقنيا، علاوة على أن اعتراف المتهم الثاني في الجريمة لا يصح كون الشريعة الإسلامية اشترطت وجود 4 شهود عيان لإثبات واقعة "الزنا".

وحسب المادة 316 من قانون العقوبات البحريني، فإنه يعاقب "الزوج الزاني بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين". ولم يشر القانون إلى أي أركان أو شروط محددة لإثبات جريمة الزنا.

وسبق للمحاكم البحرينية الاعتراف بالمراسلات الهاتفية عبر تطبيق واتساب في قضايا الأسرة التي تتعلق بالطلاق

وكان زوج المرأة المدانة بالحبس قد "اكتشف محادثات في هاتفها تؤكد إقامتها علاقة غير شرعية امتدت 6 سنوات مع شخص حكم عليه أيضا بالسجن سنتين بعد أن أقر بارتكاب الجريمة". وفقا لما ذكرت صحيفة "الأيام" المحلية.

وكررت محامية المرأة المدانة الطعن المقدم أمام محكمة التمييز بـ"بطلان" الدليل الذي قدمه الزوج، وذلك بسبب اطلاعه على هاتف زوجته دون علمها، وقد يكون قد تلاعب بما قدمه تقنيا، علاوة على أن اعتراف المتهم الثاني في الجريمة لا يصح كون الشريعة الإسلامية اشترطت وجود 4 شهود عيان لإثبات واقعة "الزنا".

وحسب المادة 316 من قانون العقوبات البحريني، فإنه يعاقب "الزوج الزاني بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين". ولم يشر القانون إلى أي أركان أو شروط محددة لإثبات جريمة الزنا.

وسبق للمحاكم البحرينية الاعتراف بالمراسلات الهاتفية عبر تطبيق واتساب في قضايا الأسرة التي تتعلق بالطلاق

عاد الجدل حول مسألة السماح للزوجين بالتجسس على هواتف بعضهما البعض بعد قرار محكمة بحرينية السماح به ودفاعها عنه تحت ذريعة اقتضاء الأمر، رغم أنه سبق لدار الإفتاء المصرية أن حرمته معتبرة أنه يهز الأسرة كما أن التفتيش في الهاتف من قبل الزوجة أو الزوج تجسس وحرام شرعا.

المنامة - أرسدت محكمة بحرينية قانونا جديدا يجيز للزوجين اطلاع على هاتفي بعضهما، بعد إدانة امرأة بجريمة "الزنا"، مما أثار نقاشا قانونيا واجتماعيا نظرا لأضراره على مؤسسة الزواج. كما أن الكثير من الآراء الشرعية أجمعت على تحريم التجسس على هاتف الأزواج.

وقالت محكمة التمييز البحرينية إن "عشرة الزوج والزوجة.. وما يفرضه عليهما عقد الزواج من تكاليف لصيانة الأسرة وحفظ كيانها وسمعتها، يخول لكل منهما.. عند الاقتضاء في الحياة الزوجية، أن يتقصى ما عساه أن يساوره من ظنون أو شكوك لكي يكون على بينة من عشيده، ليثبت منها ويقرر ما يريته".

المحكمة البحرينية تعتبر أن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تفتح أبواب المشاكل وتسهم الخيانة الزوجية

وأكدت المحكمة أنه إذا كانت الزوجة قد حامت حولها عند زوجها شبهات قوية فإنه يكون له أن يستولي ولو خلسة على ما يعتقد قد جده من رسائل الشبهات سواء في حقيبتها أو هاتفها الموجود في بيته وتحصت بصره ثم أن يشهد بها عليها إذا رأى محاكمتها جنائيا لإخلالها بعقد الزواج، وأن المحكمة قدرت من واقع الدعوى توافر الظنون لدى الزوج وفجحه لهاتف الطاعة والإطلاع على ما بداخله من محادثات فإنه لا تريب عليه وجاز للمحكمة أن تستند على تلك الدلائل الخاصة بالطاعة وشريكها المتهم الثاني خاصة وأنها لم تنف صدورها عنها أو تنكرها.

واشنطن - كشفت نتائج دراسة حديثة أن المراهقين باتوا يدركون أنهم أصبحوا يقضون أوقاتا أكثر من اللازم أمام شاشات هواتفهم الذكية. ما دفع ل طرح تساؤلات عما إذا كان استخدام الهواتف الذكية وقضاء الوقت أمام الشاشات الرقمية قد يتراجع.

وقال موقع "سي.إن.إن" إن مركز أبحاث بيو أميركي أجرى دراسة حديثة لبحث سلوكيات المراهقين وأولياء الأمور في تعاملهم مع شاشات الأجهزة والهواتف الذكية وقياس مدى استخدامهم إياها والوقت الذي يقضونه في تصفحها. وشملت الدراسة 1453 مراهقا أميركيا تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عاما وأولياء أمورهم، وجرى استطلاع الرأي في الفترة من 26 سبتمبر إلى 23 أكتوبر من عام 2023.

وكان السؤال الأهم الذي دار حوله الاستفتاء هو "كيف يتعامل المراهقون وأولياء الأمور مع قضاء الوقت أمام شاشات الهواتف والأجهزة الذكية؟". وكشفت الدراسة عن مفاجأة في توجهات المراهقين ورؤيتهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذ أشار عدد أكبر من المراهقين المشاركين في الاستفتاء إلى إدراكهم أنهم يقضون أوقاتا أطول على المنصات الاجتماعية، منوهين بضرورة تقليص هذا الوقت، في حين

رياضة البيلاتس لمواجهة ضغوط الحياة

من قبل جوزيف بيلاتس في ألمانيا، الذي أطلق على نظامه اسم "علم السيطرة"، لأنه يعتقد أن أسلوبه يستخدم العقل في السيطرة على العضلات حيث أن البيلاتس هو روتين تكيف الجسم، الذي يساعد ليس فقط على بناء المرونة، بل أيضا على القوة والتحمل والتنسيق في الساقين والبطن والذراعين والظهر، فضلا عن تحسين وظائف الرئة.

وتعتبر تدريبات البيلاتس طريقة تمرين تستهدف كل الجسد، وكانت مخصصة لعلاج إصابات الحروب، وهي حاليا ملائمة جدا لجميع المشكلات الناتجة عن ضغوط الحياة والعمل بشكل متواصل على المكاتب، إضافة إلى أنها تساعد الجوانب في تسهيل عمليات الولادة الطبيعية.

كما أنها تضيف أجواء مختلفة على الروتين الرياضي للأشخاص، إذ أن الكثير من الناس يشعرون بالملل من الآلات الرياضية المعتادة أو التدريبات الشاقة التي تحتاج إلى مجهود كبير.

ساربروكن (ألمانيا) - قالت مدربة اللياقة البدنية الألمانية إليزابيث جرازير إن ممارسة رياضة البيلاتس تعمل بشكل عام على تدريب القوة والتناسق، وتساعد على ثبات الجذع (منتصف الجسم) وتحسن وضعية الجسم. وأضافت جرازير أنه يمكن زيادة فاعلية رياضة البيلاتس من خلال ممارستها على جهاز الريفورمر، وهو عبارة عن جهاز يشبه إطار السرير يشتمل على حبال ونوابض، مشيرة إلى أن التدريب بانتظام على هذا الجهاز يعمل على تدريب العضلات والساقين بصورة أكبر من تمارين البيلاتس التقليدية، ما يساعد على بناء العضلات من ناحية وزيادة قوة التحمل من ناحية أخرى.

وشددت على أهمية ممارسة التمارين على جهاز الريفورمر تحت إشراف المدرب؛ نظرا لأن الممارسة الخاطئة قد تؤدي إلى تحميل خاطئ وإصابات. ورياضة البيلاتس هي نظام لياقة بدنية تم تطويره في أوائل القرن العشرين

جمال

الديرمابلانينغ لبشرة نقية كالأطفال



«الديرمابلانينغ» يعتبر شكلا من أشكال التقشير لإزالة الطبقة العلوية والتخلص من خلايا الجلد الميتة

وللاستفادة من هذه المزايا الجمالية، يمكن تطبيق الديرمابلانينغ بمعدل مرة كل 4 إلى 6 أسابيع.

وأشارت المجلة إلى أن الديرمابلانينغ لا يناسب البشرة الحساسة أو التي تعاني من أمراض جلدية مثل مرض الوردية والتهاب الجلد العصبي وحب الشباب. كما لا يجوز إجراء الديرمابلانينغ في حالة النمو المتزايد لشعر الوجه أو البنية المتينة لشعر الوجه.

برلين - يعد "الديرمابلانينغ" بمثابة سر جمال البشرة؛ حيث إنه يساعد على التمتع ببشرة نقية ونضرة وملساء كبشرة الأطفال الرضع. وأوضحت مجلة "ستيابلوك" أن "الديرمابلانينغ" يعني إزالة شعر الوجه باستخدام شفرة الحلاقة، مشيرة إلى أنه يعتبر شكلا من أشكال التقشير حيث يعمل على إزالة الطبقة القرنية العلوية، يسهم في التخلص من خلايا الجلد الميتة ويعمل على تصغير حجم المسام ويساعد على تجدد البشرة.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه ينبغي قبل إجراء الديرمابلانينغ تهئية البشرة أولا، وذلك باستخدام كمادات دافئة، وبعد إجراء الديرمابلانينغ ينبغي تطبيق مستحضر عناية يغذي البشرة، مع العلم أن البشرة تكون في هذا الوقت أكثر قدرة على امتصاص المواد الفعالة الموجودة بمستحضر العناية.

كما يستخدم الديرمابلانينغ لعلاج التفاوتات الجلدية والتصبغات، وأثار حب الشباب، ويساعد أيضا على التخلص من المسامات الواسعة، والجلد الميت، والقضاء تدريجيا على الخطوط الرفيعة والتجاعيد، واستفادة البشرة بعد الجلسة بتقوين يتجادلون بشأن مقدار الوقت الذي يقضيه الابن المراهق على الهاتف.

المراهقون المشاركون في الاستفتاء عن مشاعر مختلفة إزاء الفترة التي يقضونها بعيدا عن هواتفهم، وقال نحو ثلاثة أرباع المراهقين إن عدم وجود هاتف يجعلهم يشعرون بالسعادة، وكانت نسبتهم 74 في المئة، وأجمع نحو 72 في المئة منهم على شعور بـ"السلام".

وبالنسبة إلى المشاعر السلبية سجلت الدراسة نسبيا أقل، ولكنها لا تزال ملحوظة، إذ يقول المراهقون إن عدم امتلاك هواتفهم في بعض الأحيان على الأقل يجعلهم يشعرون بالقلق (44 في المئة)، والانعزاج (40 في المئة)، والوحدة (39 في المئة).

وتقول الدراسة إن تفتيش الآباء هواتف أبنائهم المراهقين أمر شائع وإن العديد من الآباء يكونون على دراية بذلك. ويقول نصف آباء المراهقين إنهم يفحصون هواتف أبنائهم، وعندما سئل المراهقون عما إذا كانوا يعتقدون أن آباءهم قاموا بتفتيش هواتفهم، قال 43 في المئة منهم إن هذا حدث بالفعل.

وتشير إلى أن المناقشات بين الآباء والأبناء حول استخدام الهاتف تؤدي في الكثير من الأحيان لنشوب الخلافات، إذ يقول ما يقرب من أربعة من كل عشرة آباء ومراهقين (38 في المئة) إنهم على أقل تقدير يتجادلون بشأن مقدار الوقت الذي يقضيه الابن المراهق على الهاتف.

صحوة بين المراهقين من المبالغة في استخدام هواتفهم

وسائل التواصل الاجتماعي مقارئة بالفتية، فمن المرجح أن تقول الفتيات المراهقات أكثر من الفتية المراهقين إنهن يقضين الكثير من الوقت على هواتفهن الذكية (44 في المئة مقابل 33 في المئة) أو وسائل التواصل الاجتماعي (32 في المئة مقابل 22 في المئة).

واتخذ عدد من المراهقين خطوات لتقليل الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات، إذ يقول ما يقرب من أربعة من كل عشرة مراهقين (39 في المئة) إنهم قلصوا وقتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وهناك حصة ماثلة تقول الشيء نفسه عن استخدام هواتفهم الذكية 36 في المئة.

وتشير الدراسة أيضا إلى أن الفتيات أكثر ميلا لاتخاذ خطوات للحد من استخدام وسائل التواصل أو الهواتف الذكية من الفتية وعبر

يرى عدد أقل من المراهقين المشاركين أنهم لا يقضون وقتا كافيا على هذه الوسائل الرقمية. وخلص التقرير إلى أن 38 في المئة من المراهقين يقضون الكثير من الوقت على هواتفهم الذكية، بينما قال ربع المراهقين المشاركين الشيء ذاته فيما يتعلق بمعدلات استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

لكن العدد الأكبر من المراهقين قالوا إن مقدار الوقت الذي يقضونه على هواتفهم (51 في المئة) أو على وسائل التواصل الاجتماعي (64 في المئة) مناسب إلى حد بعيد، بينما يقول عدد قليل نسبيا من المراهقين إنهم لا يقضون وقتا كافيا في استخدام هذه التقنيات.

كما تختلف وجهات النظر حول هذا الموضوع وفقا للنوع، إن توضح الدراسة أن الفتيات أكثر إدراكا لزيادة استهلاك

كما تختلف وجهات النظر حول هذا الموضوع وفقا للنوع، إن توضح الدراسة أن الفتيات أكثر إدراكا لزيادة استهلاك

نجوم إنجلترا يثيرون قلق ساوثغيت قبل يورو 2024

بمدينة نورمبرغ، قبل أن تجري المواجهة الأخرى ضد اليونان بعدها بأربعة أيام في مونشنغلادباخ. ويلعب منتخب ألمانيا المباراة الافتتاحية للبطولة، التي تقام على ملاعبه، ضد منتخب إسكتلندا في 14 يونيو المقبل، قبل أن يلتقي مع منتخبى المجر وسويسرا، المتواجدين معه في مرحلة المجموعات. وقال يوليان ناغلسمان، مدرب منتخب ألمانيا، في بيان نشره الاتحاد الألماني لكرة القدم "أوكرانيا واليونان منتخبان متحسمان ويتمتعان بالشراسة، لقد واجهنا صعوبات مع منافسين من هذا النوع في الآونة الأخيرة".

وأضاف ناغلسمان "لهذا السبب فإن هذين المنتخبين يمثلان الاختبار المناسب تماما بالنسبة إلينا بعد مواجهتنا منتخبى فرنسا وهولندا القويين". ويلعب منتخب ألمانيا ضد نظيره الفرنسي وديا في مدينة ليون الفرنسية يوم السبت القادم، قبل أن يواجه منتخب هولندا بعدها بثلاثة أيام بمدينة فرانكفورت الألمانية في لقاء ودي آخر. ويشترك منتخبا أوكرانيا واليونان في الملحق المؤهل لـ(يورو 2024)، حيث يلعبان للمشاركة في المسابقة القارية. وتعاقدت ألمانيا 3-3 مع أوكرانيا العام الماضي، فيما انتهت آخر مباراة لها أمام اليونان بالفوز 2-4 في دور الثمانية لأمم أوروبا (يورو 2012).

وبدأ منتخب ألمانيا استعداداته لأمم أوروبا بمعسكر في الفترة من 26 إلى 31 مايو القادم في الجزء الشرقي من البلاد، قبل أن ينتقل إلى معسكره الأساسي خلال البطولة في هيرتسوجينواراخ، حيث ستكون المباراتان ضد أوكرانيا واليونان جزءا من تحضيراته النهائية. وصرح رودى فولر، المدير الرياضي لمنتخب ألمانيا "المباريات الدولية الأخيرة قبل بداية البطولة دائما ما تنقسم بشيء خاص. الفريق في منتصف استعداداته، كل لاعب يقاتل من أجل مكانه في الفريق ويمكن للمدرب تجربة التفاصيل النهائية ومعرفتها".

بعد انتهاء الموسم بإنجلترا، وبعد أيام من عودتهم إلى البلاد، سيطلب منهم الانضمام لتشكيلة ساوثغيت في معسكر تدريبي قبل كأس الأمم الأوروبية. يذكر أن منتخب إنجلترا، الذي يحلم بالتتويج باللقب القاري للمرة الأولى في تاريخه، يلعب في المجموعة الثالثة بالدور الأول للمسابقة برفقة منتخبات سلوفينيا والدنمارك وصربيا.

من جانبه أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن منتخب (الماكينات) سيختتم استعداداته للمشاركة في بطولة كأس

الأمم الأوروبية بمواجهة منتخبى أوكرانيا واليونان وديا، ومن المقرر أن تقام مباراة أوكرانيا في 3 يونيو القادم

وسيتخذ قرار بشأن اللاعبين الذين سيسافرون برفقة الفريقين لأستراليا في وقت أقرب، لكن ساوثغيت ربما يضم ثلاثة منهم لقائمة منتخب إنجلترا لـ(يورو 2024)، حيث سيتعين عليهم السفر لمسافة طويلة قبل التحاقهم بالمنتخب الإنجليزي الذي يستعد لخوض فعاليات المسابقة التي ستضيفها ألمانيا الصيف المقبل. واختار

ساوثغيت كل من جيمس ماديسون، لاعب توتنهام، وأنتوني جوردون، مهاجم نيوكاسل، في قائمة منتخب إنجلترا لمباراته الوديتين ضد البرازيل وبلجيكا في وقت لاحق من الشهر الجاري، كما يعتبر كيران تريبيير مرشحا بقوة للمشاركة في أمم أوروبا.

ومن الممكن أن يتوجه الثلاثي لأستراليا للمشاركة في المباراة الودية

لندن - يواجه غاريث ساوثغيت، المدير الفني لمنتخب إنجلترا لكرة القدم، احتمالا غير مرجح به يتمثل في سفر بعض عناصر قائمته ببطولة أمم أوروبا (يورو 2024) لخوض مباراة ودية بأستراليا قبل المشاركة في المسابقة القارية مباشرة. وأعلن ناديا توتنهام هوتسبير ونيوكاسل يونايتد الإنجليزيان أنهما سيواجهان بعضهما البعض في ملعب (ملبورن للكريكت) في 22 مايو القادم. وفتح خروج نيوكاسل من بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي في مطلع الأسبوع المجال أمام الفريق لمواجهة توتنهام في مباراة ودية، سينتقل بموجبها الناديان لأستراليا بعد خوض آخر مباراة لهما في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم والمعدة في 19 مايو المقبل.

وتحمل تلك الرحلة طابعا خاصا للاستراتي أنجي بوستيكوغلو، مدرب توتنهام، الذي نشأ في مدينة ملبورن بعد انتقال عائلته من اليونان، عندما كان طفلا صغيرا. كما تولى بوستيكوغلو (58 عاما) تدريب توتنهام لأول مرة، عندما أشرف على مباراة ودية استعدادا للموسم الجديد ضد ويستهم يونايتد الإنجليزي جرت بمدينة بيرث الأسترالية الصيف الماضي.

سيتم اتخاذ قرار بشأن اللاعبين الذين سيسافرون برفقة الفريقين لأستراليا في وقت أقرب، لكن ساوثغيت ربما يضم ثلاثة منهم لقائمة منتخب إنجلترا لـ(يورو 2024)، حيث سيتعين عليهم السفر لمسافة طويلة قبل التحاقهم بالمنتخب الإنجليزي الذي يستعد لخوض فعاليات المسابقة التي ستضيفها ألمانيا الصيف المقبل. واختار

ساوثغيت كل من جيمس ماديسون، لاعب توتنهام، وأنتوني جوردون، مهاجم نيوكاسل، في قائمة منتخب إنجلترا لمباراته الوديتين ضد

البرازيل وبلجيكا في وقت لاحق من الشهر الجاري، كما يعتبر كيران تريبيير مرشحا بقوة للمشاركة في أمم أوروبا.

ومن الممكن أن يتوجه الثلاثي لأستراليا للمشاركة في المباراة الودية

لندن - يواهنغ كونغ - تسعى كل من كوريا الجنوبية واليابان إلى محو خبيثتهما في نهائيات كأس آسيا الأخيرة في قطر عندما تعودان إلى التصفيات المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، بمواجهة تايلاند وكوريا الشمالية تواليا يوم غد الخميس والثلاثاء المقبل في الجولةتين الثالثة والرابعة.

وتعود كرة القدم الآسيوية إلى طريقها نحو نهائيات كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، بعد شهر من احتفاظ قطر باللقب القاري على أرضها بفوزها على الأردن 1-3 في المباراة النهائية. حدث الكثير منذ خسارة كوريا الجنوبية أمام الأردن 2-0 في الدور نصف النهائي للمرحس القاري، أبرزها إقالة مدربها الألماني يورغن كلينسمان. تبين أن قائد المنتخب وتوتنهام الإنجليزي هيوغن-جيم سون ولاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي كانغ-إن لي تورطا في شجار عشية المباراة، مما أدى إلى إصابة الأول بخلع في إصبعه.

وأقيل المهاجم الأسطوري الألماني كلينسمان من منصبه بعد أن وعد بقيادة كوريا الجنوبية إلى لقبها الآسيوي الأول منذ 64 عاما. تم استبداله مؤقتا بسون-هونغ هوانغ الذي يشرف على تدريب المنتخب الأولمبي (تحت 23 عاما). وتصلح سون ولي منذ ذلك الحين، وقام هوانغ بإدراج الثنائي في تشكيلته لمباراة تايلاند على أرضه الخميس وفي بانكوك بعد خمسة أيام. وقال هوانغ "أراد كانغ-إن لي فرصة للاعتذار من أعماق قلبه للجمهور وملائته، وقال هيوغن-جيم سون إن علينا جميعا أن نحترض كانغ-إن ونمضي قدما".

وأضاف "بناء على تجربتي كلاعب في المنتخب الوطني، أعتقد أن مثل هذه القضايا يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى جعل الفريق أكثر قوة". قبل رحيل

قرعة أولمبياد باريس: قمة عربية محتملة بين المغرب ومصر

فرنسا تحمل آمال كبار أوروبا في السباق الأولمبي



اتجاه واحد

سابق من العام الحالي، وكذلك منتخبات الولايات المتحدة وهندوراس، ممثلا اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاربيبي (كونكاكاف).

كما يتواجد أيضا في المنافسات التي تجرى في الفترة من 24 يوليو حتى 9 أغسطس من العام الجاري، منتخب نيوزيلندا، ممثل قارة أوقيانوسيا، بالإضافة إلى منتخب مالي، الفائز بالمركز الثالث في أمم أفريقيا تحت 23 عاما. وقبل إجراء قرعة الدور الأول، تم تصنيف المنتخبات الـ16 في 4 مستويات، حيث يتواجد منتخب وحيد من كل مستوى في المجموعات الأربعة.

نظام جديد

واعتمد نظام التصنيف على إجمالي عدد النقاط التي تم الحصول عليها في التسعة الخمس الأخيرة من المنافسات الأولمبية لكرة القدم للرجال، بواقع 3 نقاط للفوز، نقطة واحدة للتعادل، لا نقاط للتعادل، وهي تلك التي أقيمت في أعوام 2004، 2008، 2012، 2016، 2020. وجاء التصنيف الذي أعلنه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على النحو التالي: المستوى الأول: فرنسا، بطل كأس آسيا تحت 23 عاما، صاحب المركز الثاني لكأس آسيا تحت 23 عاما، الأرجنتين. المستوى الثاني: إسبانيا، نيوزيلندا، باراغواي، المغرب. المستوى الثالث: مصر، الولايات المتحدة، صاحب المركز الثالث بكأس آسيا تحت 23 عاما، مالي. المستوى الرابع: جمهورية الدومينيكان، إسرائيل، الفائز بالمركز الرابع لكأس آسيا ضد غينيا، أوكرانيا.

وتجري منافسات كرة القدم الأولمبية في مدن باريس ونانت وبوردو ومارسيليا ونيس وسانت إتيان وليون اعتبارا من يوم 24 يوليو المقبل، أي أن مباريات كرة القدم ستنتقل قبل يومين من حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية، على أن تختتم يوم 10 أغسطس بإقامة المباراة النهائية في بطولة السيدات، لتكون هذه المرة الأولى التي تختتم فيها منافسات كرة القدم الأولمبية بموقعة حسم فئة السيدات. وشهدت تذاكر مباريات كرة القدم إقبالا كبيرا، إذ أن الفرصة متاحة أمام أكثر من 2.5 مليون شخص منافسات كرة القدم الجميلة من المدرجات. وتحظى كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية باهتمام كبير، كونها واحدة من أهم المسابقات على الصعيد العالمي والأولمبي.

وعلى مستوى قرعة السيدات، يضم المستوى الأول منتخبات فرنسا وإسبانيا وأميركا كما يضم المستوى الثاني منتخبات ألمانيا واليابان وكندا. ويضم المستوى الثالث البرازيل وأستراليا وكولومبيا بينما يضم المستوى الرابع نيوزيلندا وبطل ووصيف أفريقيا. في منافسات السيدات، يتاهل أول فريقين من كل مجموعة وأفضل فريقين في المركز الثالث إلى مرحلة خروج المغلوب، وفي منافسات الرجال، سيصل الأول والثاني من كل مجموعة إلى مرحلة خروج المغلوب.

تسحب اليوم الأربعاء قرعة دور المجموعات لمنافسات كرة القدم للرجال في دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024. ويشترك في المنافسات 16 منتخبا سيتم توزيعها خلال القرعة على 4 مجموعات، بواقع 4 منتخبات في كل مجموعة. وحجزت 12 منها مقاعدها في الأولمبياد، في انتظار ممثلي قارة آسيا حيث تصعد 3 منتخبات منها إلى الأولمبياد.

باريس - يترقب محبو الساحرة المستديرة قرعة مرحلة المجموعات لمنافسات كرة القدم للرجال بدورة الألعاب الأولمبية (باريس 2024)، اليوم الأربعاء، في مبنى لو بولس، بضاحية سان دوني في العاصمة الفرنسية.

ويشارك في المنافسات 16 منتخبا، سيتم توزيعها خلال القرعة على 4 مجموعات، بواقع 4 منتخبات في كل مجموعة، على أن يتاهل متصدر ووصيف كل مجموعة إلى الأدوار الإقصائية. وحجز 12 منتخبا مقعده في الأولمبياد، في انتظار ممثلي قارة آسيا، حيث تصعد 3 منتخبات من القارة الصفراء للأولمبياد، وذلك خلال بطولة كأس الأمم الآسيوية تحت 23 سنة في قطر، والتي تجرى في الفترة من 15 أبريل القادم حتى 3 مايو المقبل.

وتتاهل المنتخبات الثلاثة الأوائل في أمم آسيا للمنتخبات الأولمبية للأولمبياد مباشرة، فيما يتعين على صاحب المركز الرابع خوض الملحق ضد منتخب غينيا، صاحب المركز الرابع في أمم أفريقيا تحت 23 سنة، لتحديد آخر المنتخبات الصاعدة للأولمبياد.

وتشهد منافسات كرة القدم بأولمبياد باريس، مشاركة المنتخب الأولمبي المصري وصيف بطولة أفريقيا تحت 23 المركز الرابع. وقرر البرازيلي روجيرو ميكالي ضم الثنائي مصطفى محمد وعمر مرموش للقائمة المنتخب الأولمبي استعدادا للمشاركة في أولمبياد باريس.

كما وضع ميكالي محمد صلاح نجم فريق ليفربول الإنجليزي، على رأس قائمة المنتخب الأولمبي في أولمبياد باريس 2024.

ويسعى ميكالي للتواصل مع مسؤولي نادي ليفربول الإنجليزي من أجل انضمام محمد صلاح لقائمة المنتخب الأولمبي في الأولمبياد.

تمثيل عربي من جهته أعلن طارق السكتيوي مدرب المنتخب المغربي الأولمبي، قائمة فريقه للدخول في أول معسكر تدريبي تحت إشرافه، بعد توليه المسؤولية خلفا لمواطنه عصام الشرعي. ويدخل الأولمبي المغربي معسكرا في مدينة أنطاليا التركية، سيخوض خلاله وديتين أمام ويلز وأوكرانيا يومي 22 و26 مارس الجاري. ويأتي آدم أزمو لاعب بايرن ميونخ على رأس قائمة الأسود، بجانب عبد الصمد الزلزولي لاعب ريال بيتيس. وتتشارك الدول الـ16 في منافسات كرة القدم بالأولمبياد بمنتخباتها الأولمبية

تصفيات المونديال بوابة كوريا الجنوبية واليابان لمحو الخيبة الآسيوية

بتعويض قدره 200 مليون ين (1.3 مليون دولار). وتملك اليابان ست نقاط كاملة من مباراتين وسجلت 10 أهداف ولم تهتز شبكاتها.

وكانت مشاركة الصين في نهائيات كأس آسيا مخيبة أيضا حيث خرجت من دور المجموعات بنقطتين ودون أهداف. وتولى المدرب الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش المسؤولية خلفا للصربي ألكسندر يانكوفيتش، وسيستهل مشواره مع الصين بمواجهة سنغافورة.

وتبدو قطر بطولة القارة في النسختين الأخيرتين مرشحة لرفع رصيدها من الانتصارات إلى أربعة في المجموعة الأولى عندما تلاقي الكويت الخميس والثلثاء، لكنها ستبدأ حقبة جديدة في غياب قائدها حسن الهيدوس الذي أعلن اعتزاله اللعب دوليا السبت بعمر 33 عاما. وبعد مسيرة حافلة امتدت لقراءة 16 عاما وتحديدا منذ العام 2008 حتى 2024 توج خلالها بلقبى كأس آسيا 2019 في الإمارات و2023 في قطر من أصل أربع نسخ شارك بها بداية من نسخة 2011 في الدوحة مروراً بنسخة 2015 في أستراليا.



منافسة شرسة

كليسمنان، سحقته كوريا الجنوبية سنغافورة 0-5 ثم فازت على مضيفتها الصين 3-0. وتصدرت المجموعة الثالثة، ومن المتوقع أن تحصل على ست نقاط أخرى أمام تايلاند. وتتطلع اليابان أيضا إلى تجاوز خيبة نهائيات كأس آسيا، حيث خرجت من الدور ربع النهائي على يد إيران (2-1)، ولم تنجح أبدا في تأكيد مكانتها كمرشحة للفوز باللقب قبل البطولة.

بقي مدربها هاجيمي مورياسو في منصبه رغم خيبة الأمل، وستخوض اليابان مباراتين أمام كوريا الشمالية، الأولى في طوكيو الخميس قبل أن تسافر إلى المجهول في 26 مارس الحالي عندما تلعب على ملعب كيم إيل سونغ في بيونغ بايغ ضمن منافسات المجموعة الثانية. واضطر مورياسو إلى الاستغناء عن خدمات جناح برايتون كاوري ميتوما الذي يبدو أنه سيغيب عن بقية موسم الدوري الإنجليزي الممتاز بسبب إصابة في الظهر، كما تم استبعاد جناح رينيس الفرنسي جونا إيتو بعد مزاعم الاعتداء الجنسي. وينفي إيتو هذا الاتهام ويطالب

كليسمنان من منصبه بعد أن وعد بقيادة كوريا الجنوبية إلى لقبها الآسيوي الأول منذ 64 عاما. تم استبداله مؤقتا بسون-هونغ هوانغ الذي يشرف على تدريب المنتخب الأولمبي (تحت 23 عاما). وتصلح سون ولي منذ ذلك الحين، وقام هوانغ بإدراج الثنائي في تشكيلته لمباراة تايلاند على أرضه الخميس وفي بانكوك بعد خمسة أيام. وقال هوانغ "أراد كانغ-إن لي فرصة للاعتذار من أعماق قلبه للجمهور وملائته، وقال هيوغن-جيم سون إن علينا جميعا أن نحترض كانغ-إن ونمضي قدما".

وأضاف "بناء على تجربتي كلاعب في المنتخب الوطني، أعتقد أن مثل هذه القضايا يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى جعل الفريق أكثر قوة". قبل رحيل



رمضان يعوض الحرفيين في تونس عن سنوات الكساد

عادت الحياة بقوة إلى أسواق الصناعات التقليدية في تونس التي تضج بالحركة في شهر رمضان. ورغم الكساد يحرص حرفيو تونس الذين شغفوا بهذه الحرف على المحافظة عليها.

تونس - يتطلع حرفيو الشاشية، الطربوش التقليدي التونسي، واللباس التقليدي في تونس خلال شهر رمضان، إلى التعويض عن سنوات الكساد التي ضربت القطاع في فترة الوباء المرتبط بجائحة كورونا.

ويجلب الوباء وتداعيات الإغلاق التي رافقتها، بدءاً من 2020، ضربة قاصمة لمئات الآلاف من الحرفيين الذين أفلسوا وخسروا أعمالهم تحت وطأة الركود الذي استمر حتى عام 2022.

وبسبب تكس السلع في المخازن واجه الكثير من أرباب العمل في الأسواق التقليدية دعاوى قضائية بسبب الدبون وتداول شيكات بارصدة بنكية خاوية. لكن بعد عامين من انحسار الوباء عادت الحياة بقوة إلى أسواق الصناعات التقليدية التي تضج بالحركة في شهر رمضان.

وينظر محمد المهدي الذي يدير ورشة لصناعة الشاشية، بتفاؤل إلى المستقبل. ويقول المهدي، الذي ورث ورشته عن أبيه بسوق الشواشين لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) "واجه السوق كساداً حتى قبل جائحة كورونا. لكن الأضرار كانت مضاعفة في فترة الوباء. والآن نحن بصدد التقاط الأنفاس".

وتقع الورشة التي تعمل منذ أكثر من قرن، في قلب مدينة تونس العتيقة

المزدهمة بالزائرين لاقتناء حاجياتهم في شهر رمضان. وهناك تنتشر أيضاً ورش صناعة "البليغة"، الحذاء الجلدي التقليدي، وباعة الأواني النحاسية ومجلات المجوهرات.

ويعمل في تونس أكثر 300 ألف حرفي في 75 حرفة مصنفة من قبل ديوان الصناعات التقليدية، ومن بينها اللباس التقليدي. ورغم أن الإقبال على لباس الشاشية تضاعف بشكل كبير على مر القرون في تونس، إلا أن المهدي يعول على عائدات شهر رمضان الذي يشهد عادة انتعاشاً في مبيعات اللباس التقليدي. ويضيف الحرفي وهو عاكف على عملية تلييد الشاشية "يزدهر العمل في شهر رمضان لأسباب دينية لكن ورشتنا تقوم بتصدير الجزء الكبير من الإنتاج إلى الخارج".

وتلقى القطاع دفعة قبل أيام من حلول شهر رمضان مع الاحتفال بـ"الخرجة التونسية" وهو تقليد سنوي يشارك فيه عارضون وجمعيات تهتم بالتراث وفرق إتشاد صوفية للاحتفال باللباس التقليدي. ويمكن مشاهدة الشاشية منتشرة على نطاق واسع لدى الرجال والنساء في الخرجة وفي المناسبات والاحتفالات الدينية والأعراس بشكل خاص.

كما تلقى رواجاً لدى المصلين في المساجد والباعة في الأسواق ومرتادي



عودة للاهتمام بالتراث

عليها بسبب التغيرات الثقافية خاصة في المدن الكبرى.

وقالت ريم بلطي وهي مصممة أزياء تقليدية لـ(د.ب.أ) "عملنا يقوم على تطوير اللباس التقليدي حتى تقبل عليه الأجيال الجديدة. والنتيجة اليوم أنه عاد بقوة في المناسبات وغير المناسبات أيضاً".

ووفقاً لبيانات الديوان التونسي للصناعات التقليدية، تسهم الحرف اليدوية بنسبة اثنين في المئة من إجمالي صادرات تونس، وتوفر عشرة في المئة من فرص العمل سنوياً، حيث تنتشر ورش الحرف التقليدية في مختلف المحافظات التونسية.

وهناك تضارب بشأن بداية ظهور الشاشية في تونس. ويقول مؤرخون إن صناعة الشاشية بشكلها الحالي يعود إلى الأجداد القادمين من بلاد الأندلس بعد سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين في إسبانيا عام 1492. لكن مراجع أخرى تحدثت عن بداية ظهور حرفة الشاشية في مدينة القيروان التاريخية بوسط تونس منذ القرن الثاني للهجرة في التوقيت الإسلامي، أي نحو القرن الثامن للميلاد.

وحتى بدايات القرن العشرين تصنف صناعة الشاشية كحرفة الأثرياء لازدهارها في السوق، لكن تراجع الإقبال

المقاهي في شهر رمضان. ويقول رئيس "جمعية تراثنا" زين العابدين بن الحارث لـ(د.ب.أ) "التونسيون عادوا إلى اللباس التقليدي. هناك إقبال وطني في الأعراس وفي التظاهرات. لقد نجحنا في ترسيخ هذا".

وأضاف زين العابدين الذي ارتدى الشاشية بلونها الأحمر القرمزي والحية التونسية البيضاء "نحن نسعى أيضاً لأن يتم تخصيص يوم عالمي للاحتفال باللباس التقليدي لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو). نريد أن نحافظ الشعوب في كل منطقة من العالم على هويتها".

البوزكاشي لعبة وطنية تقليدية تستقطب رؤوس الأموال في أفغانستان

التمرين على الأشجار أو قطع الخشب لقوية عضلاتهم، بل باتوا يرفعون الأثقال في صالات الألعاب الرياضية.

وقال سرور، الملقب بـ"الأسد" لقوته، "في السابق، عندما كنا نعود من إحدى البطولات، كان الماء البارد يُسكب على اكتافنا، والآن بات لدينا حمامات وأحواض ساونا".

وقد تحسن وضع سرور المعيشي بشكل لافت بفضل تميزه في البوزكاشي. وقال "لم يكن لدي حتى دراجة، وباتت لدي حالياً سيارة. ولم يكن لدي أي أغنام تقريباً، والآن لدي الكثير منها. ولم يكن لدي منزل، والآن لدي منزلان".

لكنه أكد أنه لا يزال "رجلاً بسيطاً". وفي أوقات الفراغ بين البطولات، يزرع سرور أرضه ويربي أغنامه.

ويعد قطب النفط سعيد كريم، الذي يقسم وقته بين مزار شريف وديبي وإسطنبول، أكبر ممول للبوزكاشي في البلاد حالياً.

وشكل رجل الأعمال الأفغاني الفريق الفائز الذي يحمل اسم شركته، "ياما بتروليوم"، قبل خمسة أشهر.

ونجح كريم في استقطاب أفضل اثنين من الـ"شباباندا" في البلاد، بينهما سرور، كما استحوذ على 40 حصاناً من خيول المنافسة، والتي يمكن أن تصل تكلفة كل منها إلى 100 ألف دولار.

"الشباباندا" باتوا يوقعون على عقود مهنية.

وبات دخل أفضل اللاعبين يصل إلى 10 آلاف دولار سنوياً، ويتقاسم أعضاء الفرق الفائزة مبلغ 35 ألف دولار وثلاثة جمال وسيارة مقدمة من رعاة البطولات بعد الفوز باللقب.

دخل أفضل اللاعبين بات يصل إلى 10 آلاف دولار سنوياً، ويتقاسم أعضاء الفرق الفائزة مبلغ 35 ألف دولار وثلاثة جمال وسيارة

مزار شريف (أفغانستان) - رغم الالم الناجم عن الغرز الجديدة بين عينيه، فاز الخيال الأفغاني سرور بهلوان مع فريقه في منافسة نهائية في البوزكاشي، وهي رياضة تنقسم بالعنف لكنها باتت تحظى بتمويل كبير في أفغانستان.

وقد تطورت هذه الرياضة التي تحتل موقعا مركزيا في صلب الهوية الوطنية، والتي تمارس منذ قرون في سهوب أفغانستان الشمالية، من مجرد هواية ريفية قاسية إلى ظاهرة احترافية تنفق عليها أموال طائلة.

وقال الفارس الذي سيبلغ الأربعين من عمره قريباً، لوكالة فرانس برس بعد عودته إلى دياره منتصراً من نهائي البطولة التي أقيمت في مدينة مزار شريف في شمال البلاد في وقت سابق من هذا الشهر "لقد تغيرت اللعبة تماماً".

بعد 20 عاماً من العمل كلاعب بوزكاشي، أو ما يُعرف بـ"شباباندا"، يُرحب سرور بالتغيرات التي طرأت على اللعبة الرائجة في جميع أنحاء آسيا الوسطى والتي تشبه في بعض عناصرها البولو والرغبي.

وأضاف سرور "لقد كانوا معتادين على إعطائنا الأرز أو الزيت أو السجاد أو البقر" كبذل أتعاب، لكن

كشفت الفنانة حنان ترك من خلال حسابها الخاص في إنستغرام عن اتخاذها قراراً بالعودة إلى التمثيل بعد فترة اعتزال امتدت لـ 12 عاماً.

وكشفت حنان تفاصيل المسلسل الذي تعود به إلى الشاشة، فقالت إنه عمل ديني بعنوان «صدق رسول الله»، يُذاع عبر قناة «النهار»، حيث نشرت البوستر الخاص بالعمل مع صورة تجمعها بصناعة، ومن بينهم الفنان محسن محيي الدين.



الإمارات تحتفل بشهر رمضان بأضواء متلائة وزينات

دبي - بأضواء متلائة وزينات على شكل هلال وغيره وإطلاق مدفع الإفطار التقليدي، يحتفل سكان الإمارات وزوارها على حد سواء بشهر رمضان بكل سعادة.

وفي ظل برج خليفة الشهير، يجتمع الناس لمشاهدة إطلاق المدفع التقليدي. وقال عبدالله طارش العميمي، أمير وقائد فريق إطلاق مدفع الإفطار والممتني لشرطة دبي، "نحن في منطقة برج خليفة الجميل الأيقوني كما ترون خلفكم، سنطلق مدفع رمضان. ونأمل أن يستمتع الناس بذلك".

وأضاف العميمي لتلفزيون رويترز "هذا المدفع مدفع سلبي، وهذه طريقة تقليدية لتعريف الناس بحلول موعد الإفطار قبل أن تبدأ المساجد باستخدام مكبرات الصوت ويبدأ عصر التكنولوجيا، اعتدنا أن يكون لدينا هذا الصوت (صوت المدفع) الذي كان ينتشر من قبل في القرى والمدن الصغيرة".

وعلق زائر لدبي من أذربيجان، يدعى إيمان، وصفاً بالتعائش الديني في دولة الإمارات قائلاً "الأجواء مريحة جداً للجميع ويمكن لأتباع كل دين ممارسة شعائر دينهم هنا في دبي، يحترم الناس بعضهم البعض. فالمسلمون يصومون ويتابعون الأديان الأخرى يحترمون الشهر.

الأجواء جيدة للغاية هنا الآن". وقالت زائرة للإمارات من الهند تدعى جيوتنا "جئت إلى دبي لرؤية برج خليفة وإطلاق المدفع اليوم لأن أخي جاء من الهند. لذلك جئنا إلى هنا لنعيش أجواء رمضان".

وقال ناثل عزمي، زائر للإمارات من السودان، "الأجواء هنا أجواء جميلة جداً، إحساس أن رمضان موجود في أي حنة، الزول (الرجل) بيتخيل أنه دبي فقط منطقة بتاعة شغل ما فيها أي نوع من أنواع الحاجات الاجتماعية، لا بالعكس الحاجة دي موجودة هنا، بتلقى تعامل الناس مختلف في رمضان".



صباح العرب



غدر الفن والمترمتين

تقول الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي واصفة الرقص "تعودت النساء منذ قرون، على حمل رغبتهن كقنينة موقوتة، مدفونة في اللاوعي. لا تنطلق من كبتهما إلا في الأعراس، عندما تستسلم النساء لوقع البندير، فيبدآن الرقص وكأنهن يستسلمن للحب، بخجل ودلال في البداية.. فتستيقظ أنوثتهن المخنوقة تحت ثقل ثيابهن وصيغتهن.. يصبح أجمل في إغرائهن المتوارث.. تهتز الصدور وتتمايل الأرداف، ويدفا فجأة الجسد الفارغ من الحب".

وبالعودة إلى التاريخ، نجد أن الرقص كان أول لغة للبشر، وهي ربما اللغة الأكثر سيميائية ودلالة حتى بعد ظهور أشكال التواصل الأخرى. وكل شعب يرقص بطريقته، حتى أن البعض من الشعوب اخترع رقصات نائفة ضد الظلم والقهر، وأصبحت اليوم رقصات عالمية. لكن ما الذي يجعل الرقص محبوباً مذموماً في المجتمعات العربية؟ وما هذا التشفي الذي يظهره الكثيرون تجاه الرقصات خصوصاً والفنانين عامة في آخر أيام حياتهم؟

منذ أيام، تكرر الراقصة الشهيرة نجوى فؤاد على مسامعنا عبارة "يشرب كاسات غدر الفن حتى الآن، وتعبت وكافحت كثير جداً في حياتي وتعرضت للخيانة والسرقة. وأغلب من أذوني كانوا من الوسط الفني". كلمات مؤلمة نطقت بها راقصة مصر الأولى معلنة عن حاجتها النفسية والجسدية للمساعدة بعد أن أفنت عمرها في الفن دون أن تدخر الشيء القليل لأخر أيامها.

الفنانة التي رقصت وتمابلت إلى جانب أشهر الفنانين، وشاركت طوال مسيرة استمرت لأكثر من خمسين عاماً في عشرات الأعمال السينمائية، وكانت أكبر الداعمين لإطلاق مهرجان القاهرة السينمائي، هي اليوم تطلق سهام اللوم على كل من دعمته في بداياته الفنية وكان ناكراً للمجمل. خرجت علينا لتطلق تصريحات جريئة تنتقد فيها الرقصات في مصر "في أيامنا" وغدر الأصحاب، وتضحياتها لمساعدة وطنها، التي يرى فيها بعض الجمهور جرأة وعرياً فاحشاً.

حجة الفنانة في ذلك أنها من جيل عمل كثيراً من أجل الوصول إلى النجومية وتحقيق النجاحات، "أحنا خربشنا عشان نبقى نجوم"، في حين ترى أن الجيل الحالي لا يحارب من أجل صناعة النجومية، مؤكدة أنه بعد تمثيل مسلسلين فقط ينتشر ويكون معروفاً لدى الجميع، حيث قالت "الوقت النجومية سريعة مسلسلين ثلاثة يأخذوا 3 و4 مليون.. أعلى أجر زمان كان 8 آلاف جنيه".

حال نجوى فؤاد، تذكر بالكثير من الفنانين الراحلين وبكائية الراقصتين التونسيين الشهيرتين "زينه وعزينة" اللتين هزتا الوسط الفني والسياسي خلال الخمسينات من القرن الماضي لكنها بعد اعتزال الفن عشن حياة الفقر والخصاصة، ولم تلتف إليهما الجهات الرسمية.

تحتل نجوى فؤاد في الوسط الفني وكذلك زينه وعزينة بالاحترام، في المقابل لا نجد هذا الاحترام ذاته تجاه الراقصات في زمننا، فاليوم عدا عن أ المهنة اكتسحتها الراقصات الغريبات، تجد تعليقات الجمهور عليهن كنوع من الاستنكار، فأغلبهم يطالب المرأة بالتستر والاحتشام وينهاها عن ممارسة الرقص لأن الغالبية تعده حراماً، ودنيا كبيراً. ما الذي تغير في المجتمعات العربية كي تفوق أكثر في التشدد الديني والفكري؟

قد تكون تطورتنا بفعل سياق التطور الحضاري العالمي، لكننا مازلنا نكتشف بيننا أناساً يدافعون عن التشدد والانغلاق ويرفضون كل ما يمنح المرأة حرية اختيار ما تفعله في نفسها وجسدها. ولماذا جسد المرأة وحده هو من تسلط عليه الانتظار؟ الإجابة أن الجميع وفي مقدمتهم النساء مازلن يصدقن الأسطورة التي تقول إن الله خلق المرأة متعة للرجل وإن الكون كله يدور حول آدم وحده.